



وزراء الإعلام
في الخليج يتمسكون
بصورة أبوية للإعلام

٥ ص



سعد القرش
يمنح كتابه حياة جديدة
بين يدي محبيه

١٢ ص



محاولات إشراك الفلول
في صياغة مستقبل السودان
تقابل بالصد من القوى المدنية

٢ ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2023/10/21

06 ربيع الثاني 1445

السنة 46 العدد 12929

Saturday 21/10/2023

46th Year, Issue 12929

الضغوط الأميركية قد تدفع قطر إلى التخلي عن قادة حماس

وقال مسؤول قطري، اشترط عدم الكشف عن اسمه، لوكالة فرانس برس إن المكتب السياسي لحماس "افتتح في قطر عام 2012 بالتنسيق مع حكومة الولايات المتحدة، بناء على طلب أميركي لفتح قناة تواصل" مع الحركة. وأضاف المسؤول "تم استخدام المكتب السياسي لحماس بشكل متكرر في جهود الوساطة الرئيسية المنسقة مع إدارات أميركية متعددة لإرساء الاستقرار" في غزة وإسرائيل. وخلال زيارته إلى قطر الأسبوع الماضي حذر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الدولة الخليجية من علاقاتها الوثيقة مع حماس التي تستضيف مكتباً لها في الدوحة.



وقال بلينكن "لا يمكن أن تستمر الأمور كالمعتاد مع حماس". إلا أن رئيس الوزراء القطري ووزير الخارجية الشيخ حمد بن عبد الرحمن آل ثاني دافع عن مكتب الحركة، مشيراً إلى أنه يُستخدم لغرض "التواصل وإرساء السلام والهدوء في المنطقة". وعلى مدى سنوات قُدمت قطر الدعم المالي لقطاع غزة الذي تسيطر عليه حماس وتحاصره إسرائيل منذ 2007. وأكد مسؤولون في الدوحة أن ذلك حصل بالتنسيق الكامل مع إسرائيل والأمم المتحدة والولايات المتحدة". لكن المحلل كريغ يرى أنه سيتوجب على قطر "أن ترسي نوعاً من الانفصال بينها وبين هنية".

وترى الخبيرة في شؤون الشرق الأوسط سنام وكيل أن قطر ستقرر "بشكل واضح الأولوية" في علاقاتها، معتبرة أن علاقات القطريين مع واشنطن "استثمارهم في هذه الروابط الثنائية سيتفوقان على أي علاقات أخرى في المنطقة". وتوعدت وكيل، وهي نائبة مدير "برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" في معهد "تنساتام هاوز" للأبحاث ومقره لندن، أن تقوم قطر "ببعض الخطوات" لإعادة تقييم علاقاتها بحماس "وبمرور الوقت ستناي بنفسها عن الحركة".

الدوحة - مع دخول الحرب في غزة أسبوعها الثاني، وفي ظل قرار إسرائيل والولايات المتحدة بإطالة أمد الحرب، تتجه الأنظار إلى قطر التي تستضيف قادة بارزين من حركة حماس على رأسهم رئيس المكتب السياسي الحالي للحركة إسماعيل هنية، في ظل توقعات بأن تضغط واشنطن على الدوحة للتخلي عن هؤلاء القادة حتى لا تثير غضب إدارة الرئيس جو بايدن. ورغم أن وجود حماس بصفة رسمية في الدوحة كان يطلب أميركي إلا أن الوضع تغير بشكل جذري، فواشنطن التي كانت في السابق تضع في اعتبارها فتح قنوات تواصل مع حماس باتت الآن تدعم رغبة إسرائيل في الانتقام من الحركة واستهداف كبار قادتها، ولا يمكن أن تقبل أن يظلوا في الدوحة ليطلقوا من هناك تصريحات التهديد والوعيد. وظهرت الأيام الماضية من الحرب أن إسماعيل هنية لم يكن بمنأى عما تم التخطيط له في غزة بالهجوم الواسع الذي قاده حماس وأفضى إلى مقتل المئات وأسر العشرات من الإسرائيليين، وأن وجوده في قطر لم يمنعه من التنسيق مع قيادة الداخل في غزة بشأن الهجوم والترويج له سياسياً.

وسمح الوجود في قطر لرئيس حماس بالتواصل مع سفراء ومبعوثين من بينهم الصينيون والروس والسعي لكسب التعاطف والدعم، في وقت تسعى فيه إسرائيل لتحشيد الغرب حول روايتها لما يجري من تصعيد. ويعتقد مراقبون ومحللون سياسيون أن إسرائيل لن تسمح باستمرار قادة حماس في استهدافها من الدوحة، خاصة من خلال ظهورهم المستمر على قناة الجزيرة التي تتهمها إسرائيل بالانحياز لحماس وقد تلجأ إلى منعها من التغطية.

ويقول الخبير في شؤون الخليج في "كينغز كولج" أندرياس كريغ إن الحرب بين حماس وإسرائيل التي اندلعت منذ أكثر من 12 يوماً قد تدفع الدوحة إلى التراجع في علاقتها مع الحركة تحت ضغط أميركي.

وفي الكواليس تقود قطر جهوداً دبلوماسية مكثفة وقد انخرطت في مفاوضات حول تبادل أسرى بين إسرائيل وحماس لأن لديها قنوات مفتوحة مع الفصيل الفلسطيني المسلح. وفرضت واشنطن الأربعا عقوبات على عشرة أعضاء في حماس ومقدي تسهيلات مالية للحركة، موجودين في غزة والسودان وتركيا والجزائر وقطر، وبينهم قيادي رفيع يدعى محمد أحمد عبدالدايم نصرالله ومقيم في قطر.

قمة السلام في القاهرة.. قمة رفع العتب ومنع الانتشار

مصر تراهن على القمة لتخفيف الضغوط داخليا وخارجيا



تأييد لغزة أم تأييد منع عبور الغزيين إلى مصر

دولية، بما فيها الأمم المتحدة، في القمة بحثاً عن إمكانية التوافق على تكثيف الضغوط الدولية على إسرائيل ومن خلفها الولايات المتحدة للوصول إلى التهدئة وحلحلة الأزمة الراهنة، وبما يسمح بدخول المساعدات الإنسانية". ويتوقع أن يحضر القمة كل من الرئيس الفلسطيني محمود عباس، والعاله الأردني عبدالله الثاني، والعاله البحريني الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة، وولي عهد الكويت الشيخ مشعل الأحمد الصباح.

وأكد مساعد وزير الخارجية المصري سابقا السفير حسين هريدي أن قمة السلام لا تنسجم مع الموقفين الأميركي والإسرائيلي الساعين إلى استمرار الحرب وتنفيذ مخططات تهجير أهالي غزة إلى سيناء، لكن القاهرة لديها أهداف رئيسية من القمة تتمثل في الدعوة الواسعة إلى وقف إطلاق النار وتقويت الفرصة على المخططات الإسرائيلية وسرعة إدخال المساعدات. ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن إسرائيل لن تكون حاضرة في القمة، كما أن حضور الولايات المتحدة مازال محل شك وعلى أقصى تقدير تبعث أحد مسؤولي سفارتها في القاهرة.

سيحضر القمة، وسيمثل روسيا الممثل الخاص للرئيس الروسي فلاديمير بوتين للشرق الأوسط وأفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف. وستوفر القمة فرصة للقاهرة لتجديد دعوتها إسرائيل إلى قبول دخول المساعدات وإنجاح المدنيين بالغذاء والماء والدواء، وكذلك رفض مصر فكرة التهجير ودفع الآلاف من الفلسطينيين إلى أراضيها. لكن المسؤولين المصريين يعرفون أن لا شيء يمكن أن يضي دون موافقة أميركية وإسرائيلية وأن الخطب التي ستلقى في القمة وبيانها الختامي لا معنى لهما ولا تأثير طالما أن إسرائيل تتمسك باستمرار الحرب وحصار غزة ودفع سكانها إلى الاتجاه جنوباً نحو الحدود مع مصر.

وقال المستشار في الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والإستراتيجية اللواء عادل العمدة إن "الموقف الأمريكي المساند لإسرائيل والمناض للجهود المصرية الراهنة، وعلى رأسها قمة السلام، أمر متوقع لأن هدفها وقف الحرب الجارية على غزة، ولذلك تريد القاهرة وضع العالم أمام مسؤولياته من خلال جمع أكبر عدد من زعماء وممثلي الدول التي تشارك في المؤتمر".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "مصر تعول على حضور منظمات

وتراهن مصر على أن القمة ستخفف عنها الضغوط وتظهرها بمظهر البلد الذي مازال يمتلك تأثيراً دبلوماسياً في القضايا الإقليمية، خاصة في ظل الحديث عن مشاركة صينية وروسية في القمة.

وستكون الأعين مصوبة نحو مشاركة الإمارات والسعودية في القمة، وعلى أي مستوى، فوجودهما يمنح القمة بعداً آخر بسبب دورهما الإقليمي المؤثر، وعلاقتهما بالولايات المتحدة بدرجة أولى.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان اجتمعا الجمعة، وذلك على هامش قمة دول الخليج ودول آسيان التي دعت إلى وقف إطلاق نار دائم والإفراج الفوري عن الرهائن والمحتجزين المدنيين وإنهاء الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني بواسطة حل الدولتين.

وتمثل قمة السلام فرصة لكل من الصين وروسيا لإظهار تأثيرهما في المنطقة وإكساب دورهما الاقتصادي والعسكري غطاء دبلوماسياً.

وأعلنت وزارة الخارجية الصينية الجمعة أن المبعوث الصيني المعني بقضايا الشرق الأوسط تشاي جون

القاهرة - لا يتوقع الفلسطينيون قمة السلام التي تحتضنها مصر السبت أن تتوصل إلى نتائج ملموسة في ظل المزاج الإسرائيلي والأميركي والغربي عموماً الذي يدفع نحو التصعيد واستبعاد خيار وقف إطلاق النار في حرب غزة في الوقت الراهن، ما يجعل أي مساع للتهدئة تتبناها القمة غير ذات جدوى.

ويرى مراقبون أن قمة السلام في القاهرة تبدو أقرب إلى قمة رفع العتب عن المشاركين فيها، خاصة المسؤولين العرب، الذين لا يريدون إثارة غضب الولايات المتحدة من ناحية ويسعون من ناحية ثانية إلى إظهار دعمهم للفلسطينيين وتهدة غضب الشارع في الداخل.

واستبق رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك إطار القمة بوضع الهدف الحالي للسياسة الغربية المؤيدة لإسرائيل والمتمثل في احتواء الصراع داخل غزة ومنع انتشاره.

وقال مكتب رئيس الوزراء البريطاني الذي يزور القاهرة ضمن جولة في المنطقة إنه والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي اتفقا الجمعة على ضرورة بذل زعماء العالم كل ما في وسعهم لتجنب انتشار الصراع في الشرق الأوسط.

وذكر المكتب عقب اجتماع بينهما في القاهرة أن سوناك رحب أيضاً بالجهود التي تبذلها مصر لإعادة فتح معبر رفح الحدودي مع غزة في أقرب وقت ممكن.

ويبدو أن هدف الجهود الدبلوماسية التي يقوم بها الغرب هو إطلاق سراح رهائن غربيين محتجزين في غزة قبل انطلاق العملية البرية، كما بينت التصريحات الأميركية والفرنسية.

الأعين مصوبة نحو
مشاركة الإمارات
والسعودية، فوجودهما
يمنح القمة بعداً آخر بسبب
دورهما الإقليمي المؤثر

وتظاهر الجمعة الآلاف في مدن عديدة في العالم العربي، من مصر إلى تونس وليبيا والعراق والبحرين، تضامناً مع قطاع غزة، في وقت تتخوف فيه الدول العربية من أن يوفر التصعيد العسكري فرصة أمام التيارات الإسلامية المتعددة للعودة إلى الواجهة.

استعدادا لمونديال 2030: المغرب يشيد ملعبا جديدا ويطور ستة ملاعب أخرى

تاريخي ببلوغه ثمن نهائي مونديال السيدات، فضلا عن تحقيقه الاستثناء كأول فريق عربي وأفريقي في كأس العالم.

وتزامن الاختيار مع نيل المغرب ثقة أعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد الأفريقي لكرة القدم لتنظيم نهائيات كأس أمم أفريقيا 2025 في نسختها 35، لما يتمتع به المغرب من بنيات تحتية وخبرة في تنظيم التظاهرات. ويقول مراقبون إن اختيار المغرب لاحتضان جزء من مقابلات كأس العالم هو اعتراف بنجاح السياسة الرياضية في المملكة، وهي سياسة تقف وراءها رؤية ملكية تجعل الرياضة جزءاً أساسياً في منظومة التطوير الشامل.

ووصف العاهل المغربي الملك محمد السادس قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) باعتماد ملف المغرب وإسبانيا والبرتغال كترشيح وحيد لاستضافة مونديال 2030 لكرة القدم بأنه "يمثل إشادة واعترافاً بالمكانة الخاصة التي يحظى بها المغرب بين الأمم الكبرى".

وجاء الاختيار ليؤكد الأهمية التي صار المغرب يحظى بها دولياً في مجال الرياضة بعد نجاح منتخبه في الوصول إلى نصف نهائي كأس العالم 2022 بقطر، وهي نتيجة لم يحققها من قبل أي فريق عربي أو أفريقي. ولاحقا نجح المنتخب المغربي لكرة القدم سيدات في تحقيق إنجاز

وفي وقت سابق هذا الشهر، اختار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عرض المغرب وإسبانيا والبرتغال لتنظيم كأس العالم 2030، لكنه قال أيضاً إن أوروبا والأمريكتين وباراغواي ستستضيف ثلاث مباريات للاحتفال بالذكرى المئوية لانطلاق البطولة.

التطوير يشمل ملاعب
في طنجة والدار البيضاء
والرباط وأغادير ومراكش
وفاس، وملعب بنسليمان
بسعة 113 ألف مقعد

وسيشمل التطوير ملعب طنجة الكبير وملعب محمد الخامس في الدار البيضاء وملعب الأمير مولاي عبدالله بالرباط وملعب أغادير الكبير وملعب مراكش الكبير وملعب فاس.

وبموجب هذه الاتفاقية، ستكون الحكومة قد انتهت من توفير مختلف مصادر تمويل وتهيئ وبناء الملاعب بميزانية تناهز قيمتها 9.5 مليار درهم لتنفيذ المشاريع الاستثمارية المتعلقة بتهيئ هذه الملاعب وفقاً لمعايير "كاف" في الفترة الممتدة من 2023 إلى 2025. وستلي ذلك مرحلة تاهيل ثانية انسجاماً مع معايير "فيفا" بميزانية تتراوح بين 4.5 و6 مليارات درهم، من 2025 إلى 2028.

المغربي لكرة القدم إن ملعب بنسليمان الكبير ستبلغ سعته 113 ألف مقعد. وأضاف أن الملاعب الستة التي سيتم تجديدها لاستضافة كأس الأمم الأفريقية 2025 وكأس العالم 2030 تقع في مدن أغادير والدار البيضاء وفاس ومراكش والرباط وطنجة.

وذكر بيان لرئيس الوزراء أن هذا الاتفاق "يبرز في إطار الرؤية الملكية الرامية لمواصلة تطوير البنية التحتية الخاصة برياضة كرة القدم في المملكة، وجعل الملاعب الستة المعنية بالتاهيل والتحديث تنسجم مع معايير الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) بحلول عام 2025، وتتوافق أيضاً مع معايير الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بحلول عام 2028".

الرباط - قال مكتب رئيس الوزراء المغربي عزيز أخنوش الجمعة إن المغرب يعتزم بناء ملعب كبير في مدينة بنسليمان قرب الدار البيضاء وتحديث ستة ملاعب أخرى استعداداً للمشاركة في استضافة كأس العالم لكرة القدم 2030. وأضاف المكتب في بيان أنه تم توقيع اتفاق في اليوم نفسه بين الحكومة وصندوق الإيداع والتدبير للاستثمار المملوك للدولة لتمويل الملعب الجديد ليكون جاهزاً بحلول 2028 بتكلفة إجمالية قدرها 5 مليارات درهم (500 مليون دولار). وقال فوزي لقجع الوزير المنتدب المكلف بالميزانية ورئيس الاتحاد

مأساة غزة تُختزل في المساعدات

وبدأت السلطات المصرية عملية إعادة إصلاح الطريق عند معبر رفح من الجانب الفلسطيني الذي دمره القصف الإسرائيلي أخيراً، تمهيداً لدخول الشاحنات المكسدة على الجانب المصري ويبلغ عددها حوالي 175 شاحنة، تحمل كميات من المواد الغذائية والأدوية ومستلزمات المستشفيات وأدوية أكسجين وأكياس دم.

وأوضح وزير الخارجية المصري سامح شكري ضرورة إنفاذ المساعدات الإنسانية إلى غزة سريعاً، لأن توفير المواد الإغاثية ضرورة وسط الأوضاع المؤسفة الراهنة، كاشفاً عن امتلاك القاهرة خطة جاهزة للبدء في توصيل المساعدات إلى غزة.

وعادت إسرائيل واشترطت التأكد من عدم زهاب المساعدات إلى حركة حماس، وأن تصل إلى المدنيين فقط في منطقة جنوب غزة الذين طلب منهم جيش الاحتلال الانتقال إليها.

إسرائيل تسعى إلى عدم مواجهة ضغوط في المستقبل القريب تجربها على العودة إلى العملية السياسية التي جمدها

وزكرت الأمم المتحدة أن سكان غزة البالغ عددهم نحو 2.4 مليون نسمة (نصفهم من الأطفال) على شفير كارثة بعد تشديد إسرائيل حصارها وقطع إمدادات الماء والكهرباء والوقود والغذاء عبر المعابر التي تربطها بالقطاع.

ويقول متابعون إن استهداف الجيش الإسرائيلي مستشفيات وكنائس ومساجد، ومدارس تابعة للأونروا، يعزز النظر إلى الحرب من زاوية إنسانية، وإبعاد النظر إليها من أي زوايا سياسية تنطرق إلى جذور القضية الفلسطينية المتعلقة بأن هناك احتلالاً أدى لظهور مقاومة، بعيداً عن توجهاتها السياسية، فقد وجدت بسبب وجود الاحتلال.

ويضيف المتابعون أن "أنسنة" ما يجري في غزة فرضته التطورات الحالية، لكن الخطورة في رؤية إسرائيلية قديمة ظهرت ملامحها في محطات سابقة، وهي جر العالم إلى التعامل مع القضية الفلسطينية كحالة إنسانية تجلب التعاطف معها فقط وليس تسويتها بما يجبر إسرائيل للتخلي عن جزء من الأراضي المحتلة.

وقد تفهم زيادة جرعة العنف الإسرائيلي هذه المرة على أنها ردة فعل على الضربة القوية التي تلقاها جيش الاحتلال وهزمت أساطيره، لكنها في المحصلة النهائية لا تخلو من خلق مأساة إنسانية كبيرة تلفت الأنظار إليها من دون تركيز أو اهتمام بالأسباب التي قادت إليها، وإبرازها تغول إسرائيل على حقوق الشعب الفلسطيني.

وهمدت معطيات الأيام الماضية الطريق لتكون أي تحركات أو اجتماعات ولقاءات إقليمية ودولية مهمة بالحل الإنساني العاجل بلا تفكير في أي حلول أخرى، وهو ما انتبعت إليه مصر وضعت لقمة السبب التي دعت إليها عنوان "القاهرة للسلام 2023، على أمل ألا تختزل القضية الفلسطينية في الشق الإنساني فقط.

وسعى إسرائيل إلى عدم مواجهة ضغوط في المستقبل القريب تجربها على العودة إلى طاولة العملية السياسية التي اعتقدت أنها تهربت منها ونجحت في تجميدها على مدار السنوات الماضية.



غوتيريش من أمام معبر رفح: المساعدات مسألة حياة أو موت

● القاهرة - ينصب تركيز المجتمع الدولي على فتح معبر رفح وكيفية دخول مساعدات إنسانية إلى سكان قطاع غزة الذين يتعرضون لقصف إسرائيلي متواصل منذ نحو أسبوعين.

ويقول متابعون إن إسرائيل تعتمد اختزال القضية الفلسطينية والحرب على غزة في مسألة إنسانية لا أحد في العالم يريد أن يبدو متقاعساً فيها.

وأعلن منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة مارتن غريفيث أن أول شحنة مساعدات إلى غزة ستدخل من خلال معبر رفح المصري السبت، على أقرب تقدير، بعد أن كان من المتوقع أن تدخل الجمعة.

وتساقبت دول مختلفة في إرسال طائرات محملة بمساعدات غذائية وطبية إلى مطار العريش المصري القريب من معبر رفح لتأكيد أنها حاضرة في الحل الإنساني، في حين جاء إلى إسرائيل مسؤولون كبار، في مقدمتهم الرئيس الأميركي والمستشار الألماني ورئيس وزراء بريطانيا، ولم يشير أحدهم إلى وقف إطلاق النار أولاً.

وتناسقت دول كثيرة جوهر الأزمة، وهي الاحتلال الإسرائيلي وتبعاته، وركزت على أدوات الضغط على إسرائيل أو إقناعها في الأيام الماضية للسماح بدخول المساعدات، والحديث عما قامت به حركة حماس من تغيير في البنية العامة داخل غزة.

ووجد قادة العالم الغربي في ملف المساعدات باباً جيداً لا يُغضب إسرائيل كثيراً ويمكن أن يُرضي طائفة من القادة العرب، كما يمكنه أن يمتص قدراً من الضغوط الشعبية التي تتزايد في عدد من دول العالم على شكل تظاهرات تتسع رقعتها تدريجياً.

وتمازت إسرائيل في توظيف الملف الإنساني، فقارة تضع شروطاً قاسية كان تريد مرور الشاحنات عبر معبر رفح بعد الإخراج عن الأسرى الذين أسرتهم حماس في عملياتها الجريئة التي قامت بها في السابع من أكتوبر الجاري، وتارة تطالب بإخراج الرعايا الأجانب أولاً، وعندما وجدت والولايات المتحدة صدا مصرياً لهذا الشرط حيث طالبت القاهرة بتزامن دخول المساعدات مع خروج الرعايا الأجانب، لوحث بأن "التصعيد سيقابل بتصعيد".

وأدى ازدياد مشاهد القتل والدمار وقصف مستشفيات في غزة إلى حث قوى إقليمية ودولية عديدة إلى السعي لإدخال المساعدات قبل أن تتفاقم الأوضاع في القطاع وتحول إلى كارثة إنسانية وببئية، وإبادة بشرية تقوم بها إسرائيل.

وتحت وطأة ما يمكن وصفه بانتفاضة عالمية إنسانية استجابت إسرائيل شفافياً لإدخال المساعدات عبر معبر رفح بعد أن حققت أهدافها من المزاوغة وأهمها الحديث عما يحدث في غزة كحالة إنسانية تستوجب التعاطف وليس عدواناً سافراً يفرض العقاب.

وأكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في كلمة من أمام معبر رفح المصري، الجمعة، أن شاحنات الإمداد يجب أن تدخل غزة بأسرع وقت، وأن أكثر من مليوني شخص دون ماء أو طعام أو وقود في القطاع، مشدداً على أن إدخال المساعدات هو الفارق بين الحياة والموت للكثيرين.

وتواصلت الأمم المتحدة مع مصر وإسرائيل والولايات المتحدة الأيام الماضية بغرض رفع الشروط والقيود التي تحدد دخول المساعدات إلى غزة لإغاثة السكان هناك، لافتة على استحياء إلى أن وقف إطلاق النار يسهل دخول المساعدات إلى القطاع.

محاولات جس نبض لإشراك الفلول في الحل السوداني تقابل بالصد من المدنيين

تحالف الحرية والتغيير: المفروض محاسبة الفلول لا مكافأتها



لا سلام في السودان في حضرة الفلول

القوى المدنية في ظل فشل قيادات الجيش المدعومة من الفلول في قلب المعادلة لصالحها، وهي تتعرض لانتكاسات كبيرة على أكثر من جبهة، في مواجهة قوات الدعم السريع.

ولطالما اتهم زعيم قوات الدعم السريع الجنرال محمد حمدان دقلو الفلول بالوقوف خلف اندلاع الصراع، وقد أكد دقلو مراراً أنه مع إيقاف الحرب وتمكين المدنيين من السلطة.

وأكد المحلل السياسي السوداني محمد خليل الصائم أن حزب المؤتمر الوطني (المنحل) لا يمكن أن يمثل في أي حكومة مستقبلية وأن السودان يصعب عليه إعادة تكرار ما جرى تجربته من قبل، والسودانيون مقتنعون بأن ما يعاونونه الآن هو نتاج لسلوك الحزب أثناء وجوده في السلطة لأكثر من ثلاثين عاماً، وهو ما وضع بذور الحرب الدائرة منذ أن كان حاضراً على رأس مؤسسات الدولة في عهد البشير.

وأوضح الصائم في تصريح لـ"العرب" أن الاتحاد الأفريقي الذي بارز بتقديم الفكرة لم يقدم شيئاً للشعب السوداني ولم يسهم في إغاثته، وهو نفس موقف المجتمع الدولي والكثير من دول الجوار، بالتالي ليس من حقه تقديم مثل هذا المطلب، وإذا كانت هناك إمكانية لإشراك الفلول في السلطة فذلك قد يأتي بعد انتهاء المرحلة الانتقالية وعقب وضع قوانين جديدة للانتخابات يتنافسون من خلالها.

النظام السابق من خلال حزب المؤتمر الوطني المنحل في المفاوضات حول مستقبل السودان، أمر خطير تدفع باتجاهه بعض الأطراف في المفوضية، مشيرين إلى أن القوى المدنية في السودان تتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية بارتباكها وتردها وانتكاساتها.



ويقول المتابعون إن مثل هذه الأطروحات تغذي على تبريرات بأن الفلول لن يقبلوا أي سلام أو استقرار في السودان طالما استمرت مساعي تحييدهم.

ولفت المتابعون إلى أن الوقت لم ينفذ بعد لإعادة تصويب المسار مجدداً في البلاد، وأن زهاب القوى المدنية في خيار بناء جبهة موسعة من شأنه أن يشكل صداً لتمرير هكذا هدف يتناقض وما يطمح إليه السودانيون.

ويوضح المتابعون أن المشهد الميداني يصب في اتجاه تعزيز وضع

وقف الحرب وبدء عملية إنسانية كبيرة تعقبها عملية سياسية وتشكيل حكومة لإدارة فترة ما بعد الحرب.

وأكد على عقد مؤتمر تشاوري خلال الفترة من السبت إلى الثلاثاء المقبل في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا لاستكمال خطوات تشكيل الجبهة ومخاطبة المجتمع الدولي لمجابهة الكارثة الإنسانية التي تسببت فيها الحرب بمشاركة قوى الحرية والتغيير، والقوى السياسية والمهنية ومنظمات المجتمع المدني والأهلي.

ويتهم فلول نظام البشير بالوقوف خلف اندلاع الحرب الدائرة منذ منتصف أبريل الماضي من خلال تحريض قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان للدخول في مواجهة مع قوات الدعم السريع.

ويقول مسؤولون سودانيون وغربيون إن قيادات من النظام السابق عملت ولا تزال تعمل على تغذية الحرب، بغاية قطع الطريق على تسلم القوى المدنية للسلطة، والذي من شأنه أن ينهي أي طموح للفلول من أجل العودة إلى المشهد السياسي مجدداً في السودان.

وكانت الولايات المتحدة أدرجت عدداً من القيادات من بينهم زعيم الحركة الإسلامية علي كرتي على لائحة العقوبات لاتهامهم بالعمل على استمرار الحرب، وإفشال الجهود الإقليمية والدولية لإنهاء الصراع.

ويرى متابعون سودانيون أن طرح المفوضية الأفريقية لخيار إشراك فلول

تدفع بعض الأطراف داخل المفوضية الأفريقية باتجاه إشراك فلول النظام السابق في أي ترتيبات تهم إنهاء الصراع في السودان، في خطوة تثير قلق القوى المدنية التي ترى بأن طرح مثل هكذا تصورات أمر خطير ويتحدى إرادة السودانيون الذين انتفضوا على المنظومة السابقة.

● القاهرة - شهدت اللقاءات التي عقدت مؤخراً في القاهرة بين وفد من الاتحاد الأفريقي ومنظمة إيفاد، ومكونات مدنية سودانية، محاولات جس نبض لإشراك فلول النظام السابق في العملية السياسية التي تستهدف إنهاء الحرب التي يشهدها السودان منذ ستة أشهر، ولم لا منحهم مناصب في أي حكومة مستقبلية.

وأثارت المحاولات قلق القوى المدنية التي سارعت إلى إعلان رفضها القاطع لإعادة تدوير فلول نظام عمر البشير، مشددة على أن الخطوة هي بمثابة مكافأة لمنظومة أوغلت في استباحة البلاد على مدى عقود، وهي تتناقض وجوه ثورة ديسمبر 2018.

وقال محمد الهادي محمود عضو المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير إن مشاركة فلول نظام البشير في حكومة ما بعد الحرب طرحها رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي محمد حسن ولد لبات، ولقت رفضاً واسعاً من القوى التي شاركت في اجتماع القاهرة، وأن الاتحاد الأفريقي ومنظمة إيفاد أبديا تفهماً لوجهة نظر القوى المدنية التي أكدت أن الطريق إلى مسألة دمج الفلول ليست محل نقاش من الأساس بين القوى الوطنية السودانية.

وأضاف محمود في تصريحات لـ"العرب" أن مكافأة فلول البشير على ما ارتكبهوه من جرائم بحق الشعب السوداني بمنحهم مناصب سياسية في الفترة الانتقالية مرفوضة، والمطلوب أولاً محاسبة هؤلاء على ما ارتكبهوه وأن ينالوا عقابهم قبل فتح الباب أمام مشاركتهم سياسياً في أي انتخابات لاحقا عقب انتهاء المرحلة الانتقالية.

وأشار إلى أن رفض القوى المدنية يرتكن إلى التوحيد لتشكيل جبهة مدنية واسعة تضمن نجاح الفترة الانتقالية المقبلة والوصول إلى مرحلة التحول الديمقراطي وعدم السماح بوجود اختراق أو تقسيم في صفوفها بما يدعم تحقيق سارب فلول نظام البشير، لافتاً إلى أن الاجتماع مع الاتحاد الأفريقي كان مثمراً وصب باتجاه اتخاذ خطوات إيجابية لتكوين جبهة مدنية عريضة تستهدف

الجيش السوري يصعد في إدلب وعينه على الطريق الدولي «أم 4»

● دمشق - صعد الجيش السوري بدعم روسي عمليات القصف في منطقة "خفص التصعيد" في محافظة إدلب وأريافها، وسط ترجيحات بإمكانية أن تعقب التصعيد الجوي عملية برية تستهدف خصوصاً السيطرة على الطريق الدولي "أم 4".

وتتعرض المنطقة لغارات سورية وروسية مكثفة منذ الهجوم الذي استهدف في الخامس من أكتوبر الجاري الكلية الحربية في حمص وسط البلاد، والذي أدى إلى وقوع المئات من القتلى والجرحى.

ويقول شهود عيان إن نسق الغارات تصاعد بشكل واضح في الأيام الأخيرة، ما يؤشر على أن هناك نية لاستغلال الانشغال الدائر بالحرب في غزة لشن عملية عسكرية في المنطقة.

وتخضع إدلب وأريافها لاتفاق لخفص التصعيد جرى التوصل إليه بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان في موسكو

في مارس 2020. وكان من ضمن بنود الاتفاق وضع الطريق الدولي حلب - اللاذقية المعروف بـ"أم 4" في الخدمة وطرد الجماعات المسلحة من على ضفتيه بعمق 6 كلم، وهو ما لم يتحقق.

ويشكل الطريق "أم 4" شرياناً اقتصادياً حيوياً وهو ما يجعل النظام السوري وحليفه روسيا يضعان هدف السيطرة عليه أولوية قصوى، بعد أن تراجعت تركيا عن التعهدات التي قطعتها في "اتفاق موسكو".

وتنقلت صحيفة "الوطن" القريبة من الحكومة السورية عما وصفته بمصادر مراقبة أن الخرق الكبير الذي أحدثه "إرهابيو خفص التصعيد" من التنظيمات الموالية لفرع القاعدة في سوريا، باستهداف الكلية الحربية في حمص، لن يمر من دون تطهير المناطق التي تنطلق منها الطائرات المسيّرة جنوب "أم 4" في قطعه الذي يصل بلدة ترنية غرب سراقب في ريف إدلب الشرقي بقل الحور شمال شرق

اللاذقية، وهو المحور الذي كان يفترض طرد المسلحين منه منذ توقيع "اتفاق موسكو".

وقالت المصادر إن العملية العسكرية التي أطلقها الجيش السوري بمؤازرة سلاح الجو الروسي قد تتدرج لتشمل عملية برية يسيطر خلالها الجيش على ريف إدلب الجنوبي انطلاقاً من جبل الزاوية، مروراً بسهل الغاب في ريف حماة الشمالي الغربي قريب إدلب الغربي، وصولاً إلى ريف اللاذقية الشمالي، وعلى طول مسار طريق حلب - اللاذقية الذي يهيمن على مقاطعه مقاتلو هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) والحزب التركستاني وأنصار التوحيد.

وأوضحت المصادر أن الأسباب الموجبة لبدء الجيش بعملية عسكرية برية باتجاه "أم 4" أصبحت ملحة في ظل الحاجة إلى درء المخاطر التي يهدد بها المسلحون حياة المدنيين واستمرار اعتداءاتهم على نقاط الجيش السوري

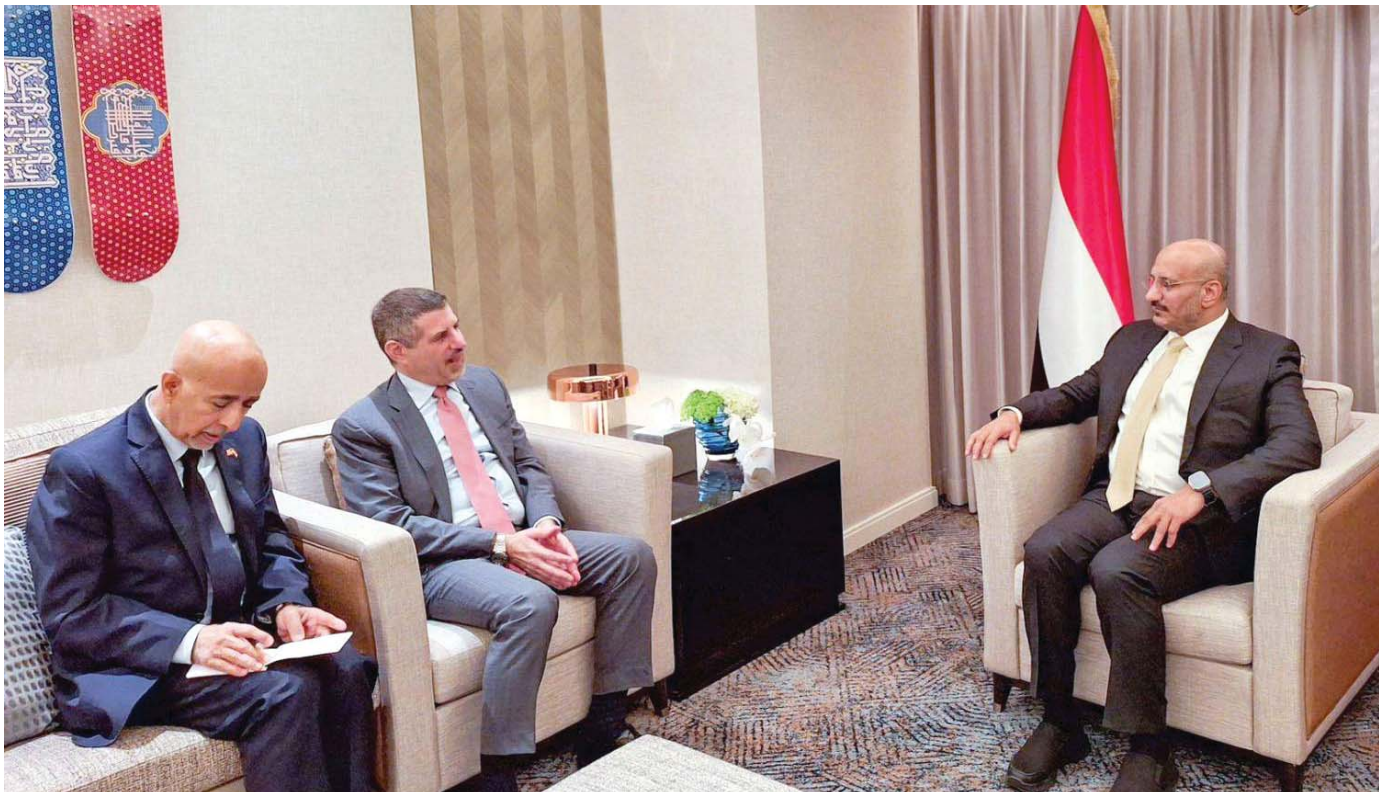
وبتشجيع من المشغل والضامن التركي لوقف إطلاق النار، بالإضافة إلى أهمية عودة الطريق الدولي إلى الدولة السورية كرم سيادي في الوضع الاقتصادي الراهن.

وبشان توقيت بدء الهجوم البري للجيش السوري، أكدت المصادر أن ذلك يعود إلى القيادة السورية السياسية والعسكرية، ورجحت مساندة موسكو وقواتها الجوية للعملية التي ستطبق "اتفاق موسكو" بالقوة، مما دامت إدارة اردوغان تتهرب من تنفيذ اتفاقاتها الثنائية مع الكرملين، وستعيد رسم خريطة "خفص التصعيد" والمنطقة عموماً.

وينطلق الطريق الدولي "أم 4" من مدينة اللاذقية، كبرى مدن الساحل السوري، ليمر بريف اللاذقية الشمالي الشرقي وصولاً إلى مدينة جسر الشغور في ريف إدلب الغربي، ثم يخترق قرية فريكة قاطعا ريف إدلب الجنوبي حيث يمر عبر مدينة أريحا.

جماعة الحوثي تقطع الطريق على أي دور لأسرة علي عبدالله صالح في مرحلة ما بعد الحرب

محاكمة صورية لنجل الرئيس الأسبق وابن أخيه بهدف «إعدامهما» سياسيا



عودة آل صالح إلى المشهد السياسي لا تروق للحوثيين

كما وجهت لأحمد صالح عدة تهمة من بينها "الاتصال مباشرة والتخابر مع دول العدوان في حربها التي تخوضها ضد الجمهورية اليمنية بقصد الإضرار بالمركز الحربي والسياسي للجمهورية اليمنية، حيث عرض على العدو تسهيل عملية العدوان على اليمن ومساندتها، وإمداده لها بالجنود والمقاتلين مقابل حصوله على ميزات وإغافات متعلقة بأموال مختلسة من أموال الشعب اليمني يستثمرها في الخارج، وكتب دول العدوان بطريقة الخبائسة لاحتها على الاستمرار في شن عدوانها على اليمن".

إذا اضطّر الحوثيون إلى مشاركة بعض القوى السياسية قيادة الدولة مستقبلا فسيختارون من لا يشكلون خطرا عليهم

بأعمال عدائية، وترتيب المهام العسكرية بقصد تهديد أمن وسلامة واستقرار الجمهورية اليمنية، والإضرار بمصالح الأمة وأمن وسلامة الملاحة البحرية".

رأسها الولايات المتحدة، ومع عصابة الكيان الصهيوني بقصد الإضرار بالمركز الحربي والسياسي للجمهورية اليمنية، والاتصال وعقد اللقاءات مع قيادات أميركية وإسرائيلية وعلى رأسها رئيس هيئة الأركان العامة وقائد القيادة المركزية الأميركية، وعدد من الضباط الإسرائيليين بهدف إعاقة أي جهود أو مواقف للجمهورية اليمنية لمساندة الشعب الفلسطيني في مواجهة ما يتعرض له من جرائم حرب وإبادة جماعية من قبل العدو الصهيوني المدعوم من قبل دول أميركا وبريطانيا وفرنسا، وكذلك لغرض التهينة للقيام

بشك قوة سياسية كبيرة لعبت أدوارا أساسية في حكم اليمن طيلة سنوات. وعلى هذه الخلفية جاءت التهمة الموجهة إليهما من قبل المحكمة الحوثية بمثابة "إعدام" سياسي، حيث يرقى بعضها إلى مرتبة "الخيانة العظمى". وأوكلت محاكمة أحمد صالح وطارق صالح، بالإضافة إلى عدد من كبار قادة الجيش اليمني إلى المحكمة العسكرية المركزية في صنعاء. ووجهت المحكمة لطارق صالح جملة من التهم تم نشرها عبر وكالة الأنباء "سبا" التابعة للحوثيين من بينها "التخابر مع دول العدوان وعلى

قبول الحوثيين بقدر من الشراكة في إدارة شؤون الدولة اليمنية في مرحلة ما بعد الحرب قد يكون من ضمن بنود عملية السلام الجاري عليها العمل في الوقت الراهن، لكن المؤكد أن الحوثيين سيعملون على انتقاء شركائهم بعناية وسيستثنون كل من يعتقدون أنه قد يشكل خطرا عليهم، كما هي الحال بالنسبة إلى ورثة الرئيس الأسبق علي عبدالله صالح.

وبالتوازي مع تسارع جهود البحث عن حل سلمي للأزمة اليمنية وما تحقق من تقدّم ملحوظ في علاقة الحوثيين بالملكة العربية السعودية، بدأت تروج في اليمن فكرة تشكيل سلطة تشاركية من عدة قوى سياسية لإدارة الدولة اليمنية في مرحلة ما بعد الحرب. وذهب البعض إلى تحديد بعض القوى المستعدة للمشاركة الحوثيين سلطتهم المستقبلية وعلى رأسها جماعة الإخوان المسلمين ممثلة بحزب التجمع اليمني للإصلاح الذي شرعت بعض قياداته بالفعل في إجراء اتصالات مع جماعة الحوثي.

وأوضحت المصادر أنّ طارق صالح يعتبر أبرز حاملي الإرث السياسي لعلي عبدالله صالح ومن ثمّ يُطرح اسمه بقوة للعب دور في مستقبل اليمن. ويشغل طارق صالح حاليا منصب عضو بمجلس القيادة الرئاسي. وكان قد لعب دورا هاما في استعادة مناطق يمنية من سيطرة الحوثيين من خلال قيادته لقوات حراس الجمهورية.

لكن الرجل، وكذلك ابن عمه، بحسب المصادر ذاتها، مرفوضان بشكل قطعي من جماعة الحوثي بالنظر إلى ما يستندان إليه من قاعدة شعبية داخل عدد من قبائل اليمن، فضلا عن احتفاظهما بولاءات داخل الأجهزة الأمنية والعسكرية موروثه عن الرئيس الراحل.

ويمكن للرجلين بحسب بعض المحللين السياسيين أن يشكّلوا نواة لجمع شتات حزب المؤتمر الشعبي العام الذي تلقى ضربة قاصمة بمقتل زعيمه علي عبدالله صالح بعد أن كان قد

وبينما أثر أحمد الانتفاء سياسيا، برز نجم طارق بشكل لافت من بين أفراد أسرة الرئيس الراحل بمواصلته لعب أدوار سياسية وعسكرية بعد مقتل عمه على يد الحوثيين. وقالت مصادر سياسية يمنية إنّ الغاية من محاكمة الرجلين تتجاوز كثيرا ما يروج بشأن رغبة الحوثيين في وضع اليد على ممتلكات عائلتهما في صنعاء وعدد من المناطق اليمنية الخاضعة لسيطرة الحوثيين، إلى أهداف أبعد مدى تمتد إلى مرحلة ما بعد الحرب التي يجري العمل على إنهاؤها بتسوية سياسية سلمية.

الحوثيون يخشون إعادة جمع شتات حزب المؤتمر الشعبي العام واستدعاء الولاءات القديمة بين القبائل وداخل الجيش

ارتباك في مدارس الكويت بسبب سوء توزيع الكادر التعليمي

الثاني والعشرين من أكتوبر الجاري. وتعرف العملية التعليمية في الكويت العديد من النقص رغم ما تخصصه لها الدولة من ميزانيات ضخمة، ويتجلى ذلك بالخصوص في ضعف مخرجاتها الرابع بحسب المخصص إلى ضعف التكوين وعدم إحكام البرامج والمحتويات. وظهر بحث متخصص حول العملية التعليمية في الكويت أن نسبة الرسوب في مادة اللغة الإنجليزية في اختبارات القدرات بالجامعة بلغت 63 في المئة من المتحدين وذلك بسبب عدم قدرة الطلاب على توظيف اللغة على الرغم من أنه يتعلم الإنجليزية كلغة ثانية منذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، كما أظهر رسوب أكثر من 80 في المئة من طلبة الثانوية العامة الحكومية المبتعثين إلى الخارج في أول سنة ابتعثت في مواد اللغة الإنجليزية والرياضيات. وتم لسنوات طويلة الاعتماد بشكل أساسي على مدرّسين أجانب أغلبهم من مصر وسوريا والأردن. لكن الدولة الكويتية شرعت مؤخرا في الاستغناء عن أعداد منهم في إطار عملية توظيف الوظائف أو ما يعرف محليا بـ"التكويت"، والمرتبط بدوره بتخفيف الأعباء المالية عن الدولة وتعديل التركيبة السكانية التي يغلب عليها الوافدون. واعلنت وزارة التربية الكويتية في وقت سابق قرارها بإنهاء خدمات 1815 معلما ومعلمة وأكثر من 200 رئيس قسم من الوافدين العاملين بالوزارة مع نهاية العام الدراسي الماضي. وأظهرت أرقام رسمية أن المصريين هم الأكثر تأثرا بقرار توظيف الوظائف التعليمية في الكويت، وأنّ المشمولين بإنهاء الخدمات في إطار خطة التوظيف يتنمون إلى 24 جنسية من مختلف دول العالم.

الكويت - تعرف مدارس الكويت حالة من الارتباك مع مستهل السنة الدراسية الجديدة وذلك بسبب سوء توزيع الكادر التعليمي؛ فقد خلق وفرة في بعض المدارس ونقصا فادحا في مدارس أخرى. ويعتبر هذا الاضطراب مؤشرا غير إيجابي على عملية توظيف الوظائف التعليمية، الذي شرعت السلطات الكويتية في تنفيذه ويقوم على الاستغناء عن أعداد كبيرة من المدرّسين الوافدين لإفساح المجال أمام الكادر التدريسي المحلي. ولم يسلم هذا المخطط من نقد، حيث وصفه البعض بالمتسرع محمّلا السلطات المشرفة على قطاع التعليم مسؤولية أي نقص قد يحدث في صفوف المدرّسين. وتشكف عادل المانع وزير التربية والتعليم العالي الكويتي عن عجز شديد في الوظائف التعليمية في عدد من المدارس، وذلك في مقابل وفرة وزيادة ملحوظة في مدارس أخرى. واعتبر ذلك دالة على سوء التوزيع وعدم مراعاة التوازن في الميزانيات وتمثالها بين الميزانية التقديرية والميزانية الفعلية. وقال المانع في رسالة وجهها إلى الوكيل المساعد للتعليم العام إن هذا الأمر لوحظ من خلال الزيارات اليومية للمدارس بالمناطق التعليمية الست وبمختلف مراحلها الدراسية. ووجه الوزير بالإيعاز لمدرّاء عموم المناطق التعليمية إلى سد العجز في الكادر التعليمي بالمدارس، وفقا لمعايير الأحدث في التعيين، ووفقا للمشاريع المعتمدة من التوجيهات الفنية للمجالات الدراسية، وموافاته بما تم القيام به مشفوعا بالمستندات المتعلقة بالميزانية الفعلية وقرارات النقل التي ستصدر بهذا الشأن، على أن يصل الرد في تاريخ أقصاه

سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على سد الرمادي في العراق وقصص تدفق مياه نهر الفرات، وحول المياه إلى بحيرة الجبائية. وقد أدى ذلك إلى استنزاف إمدادات المياه في عدة محافظات، مما ألحق الضرر بالجماعات المحلية. كما قامت أطراف أخرى في الصراع في سوريا باستخدام الوصول إلى المياه كسلاح لمعاينة السكان أو التأثير عليهم، مما أدى إلى تفاقم أزمة المياه الاليمية بالفعل.

سوء تخطيط وفساد ابتلعا موارد مالية ضخمة كان يمكن استثمارها في تطوير البنى التحتية للمياه من منشآت تخزين ونقل

وقد تضافرت التوترات طويلة الأمد والتحديات البيئية وتأثير الحرب لدفع أزمة المياه إلى مستوى حرج. ولن تتطلب معالجة المشكلة ممارسات مستدامة لإدارة المياه في كل دولة على الإنهار فحسب؛ بل سوف يتطلب الأمر أيضا حلا أفضل للصرعات والبنية التحتية والمساعدات الإنسانية في جميع أنحاء المنطقة لحماية الوصول إلى المياه النظيفة. وبالإضافة إلى العوامل الخارجية أثرت تحديات الحوكمة على قدرة العراق على إدارة موارد المياه بشكل فعال. وأعادت عقود من الصراع صيانة وتطوير البنية التحتية الأساسية. كما أسهم سوء الإدارة والفساد والافتقار إلى سياسات متماسكة في احتداد أزمة المياه، مما أدى إلى تفاقم الاستياء بين مواطني العراق وفسط الضوء على الحاجة إلى حكم رشيد وخاضع للمساءلة.

ولفتت احتجاجات بغداد الانتباه إلى التوازن الدقيق المطلوب بين الدول التي تتقاسم المياه والحاجة الملحة إلى التعاون في إدارة المياه. وقد عقدت التوترات التوصل إلى توافق في الآراء بشأن اتفاقيات التقاسم العادل للمياه، ولكنها جعلت أيضا الجهود الدبلوماسية لتعزيز التعاون أكثر إلحاحا. وتعتبر المياه عنصرا محوريا في تنمية أي بلد، ولكن في ظل النمو السكاني الحاد الذي يشهده العراق وارتفاع الطلب على الغذاء، فإن المياه هي الأكثر تضررا. ويوفر نهر الفرات حوالي 85 في المئة من المياه المتجددة في سوريا، ويشكل دجلة والفرات مجتمعين ما يقرب من مئة في المئة من إمدادات العراق.

وينبع نهر دجلة من بحيرة الهزار في الأناضول ويتدفق خارج تركيا عبر سوريا والعراق قبل أن يلتقي بالفرات عند قناة شط العرب في جنوب العراق. وظل الصراع على المياه في حوض دجلة والفرات مستمرا منذ ستينيات القرن العشرين، حيث تنافست تركيا وسوريا والعراق على بناء مشاريع كبيرة لإمدادات المياه.

وتعتقد القرارات الدبلوماسية بسبب التدفق غير المتوقع لنهر دجلة، ولكن سيطرة تركيا على قرابة التسعين في المئة من الإمكانيات المائية لحوض الفرات تشكل الضغط الرئيسي على العلاقات المائية. كما أن ملوحة نهر الفرات تزايد بشكل يتجاوز المستويات المستدامة على الحدود السورية - العراقية، وهو ما يعيق الري. ومع ذلك، شرعت البلدان الثلاثة في تنفيذ خطط تنمية واسعة النطاق لاستغلال المزيد من المياه على أمل تحقيق الأمن الغذائي لسكانها الذين يترابدهم بسرعة.

وتم استخدام المياه بشكل متكرر كسلاح. ففي مايو 2015 على سبيل المثال،

التعاون لمواجهة أزمة المياه"، إلى ظاهرة خروج العراقيين إلى الشارع للاحتجاج على نقص المياه كمظهر من مظاهر حدة الأزمة وما يمكن أن تجرّه مستقبلا من توترات في أكثر من بلد من بلدان الشرق الأوسط التي تعيش الأزمة ذاتها. وكانت لافتة في الاحتجاجات التي شهدتها العراق خلال الصائفة الماضية مطالبة المواطنين الذين أصبحوا يواجهون مصاعب في الوصول إلى مصادر مياه كافية ونظيفة بمحاسبة الحكومة التي يُنظر إليها على أنها أساءت التعامل مع أغلى مورد في البلاد. وتعود ندرة المياه في العراق، وفق التقرير ذاته، إلى جغرافيته حيث يقع البلد عند تقاطع معقد للموارد المائية. ويشكل نهر دجلة والفرات اللذان ينبعان من تركيا وتنبع بعض روافدهما من إيران شريان حياة حيوي للعراق. ومع ذلك، فإن الطلب المستمر على المياه عند المنبع دفع البلدين المجاورين إلى بناء السدود التي تقلل التدفقات في اتجاه مجرى النهرين ما يؤدي إلى تقليص إمدادات المياه صوب الأراضي العراقية.



الأرض البباب

موريتانيا تحاصر فوضى الأحزاب بالحل

إدارة الحكم حتى العام 2005، والذي اكتفى بالحصول على نسبة أصوات بلغت 0.21 في المئة في 2018 و0.61 في المئة في 2023.

كما تم حل حزب الرباط الوطني من أجل الحقوق وبناء الأجيال بزعامة السعد ولد لوليد، والذي احتضن أنصار الرئيس السابق محمد ولد عبدالعزيز، ورغم ذلك لم يحقق نتائج تذكر في الانتخابات، واكتفى بنسبة 0.12 في المئة 2018 و0.63 في المئة في 2023، وحزب الحراك الشبابي من أجل الوطن، الذي ترأسه وزيرة السابقة لالة بنت الشريف، وحزب البناء والتقدم (حبت) الذي يرأسه محمد ولد بريس، وحزب الكتل الموريتانية برئاسة عالي ولد عبدالله.

قرار الحل استند إلى قانون صادر في 2012 وتم تعديله في 2018 بهدف الحد من عدد الأحزاب السياسية

وفي ديسمبر الماضي، أقرت المحكمة العليا شرعية تطبيق الوزارة لقانون يقضي بحل الأحزاب غير الحاصلة على عتبة النسب الانتخابية في انتخابات عام 2018، وهو ما قطع الطريق أمام السجل الحاد الذي عرفته البلاد والنخب السياسية بخصوص إقدام وزارة الداخلية في 2019 على حل 78 حزبا سياسيا من الموالاة والمعارضة من أصل 105 أحزاب مرخصة في البلاد.

وبحسب الحكم القضائي، فإنه "يتم بقوة القانون حل كل حزب سياسي قدم مرشحين لاقتراعين بلديين اثنين وحصل على أقل من 1 في المئة من الأصوات المعبر عنها في كل اقتراع، أو الذي لم يشارك في اقتراعين بلديين اثنين متوالين".

وقال وزير الداخلية واللا مركزية محمد أحمد محمد الأمين إن "المعايير التي شرعت عليها الأحزاب كانت قديمة حيث وضعت قبل 40 عاما".

وأضاف أن "الأحزاب التي تم حلها وفقا للنص القانوني وأقرت المحكمة العليا قرار حلها أودعت كلها تقريبا ملفات طلب تراخيص من جديد لدى الوزارة"، مردفا أن "مصالح الوزارة لديها الآن قرابة 90 ملفا من ملفات الأحزاب السياسية التي تطلب الترخيص".

ويرى مراقبون أن الأحزاب الكبرى هي التي تدور في فلك السلطة سواء من باب الموالاة أو المعارضة، وأبرزها تلك التي وقعت في أوائل أكتوبر الجاري على "الميثاق الجمهوري" مع الحكومة.

الحبيب الأسود

● نواكشوط - تراجع عدد الأحزاب السياسية في موريتانيا من 105 أحزاب في 2018 إلى 20 حاليا بعد حل العشرات منها تطبيقا لقانون الأحزاب السياسية، المتضمن شرط حصول كل حزب على نسبة 1 في المئة على الأقل من أصوات الناخبين في واحد من آخر استحقاقين انتخابيين. وأصدرت وزارة الداخلية واللا مركزية قرارا بحل خمسة أحزاب سياسية فشلت في تحقيق هذه النسبة خلال آخر استحقاقين انتخابيين، وهما استحقاقا 2018 و2023 للمنافسات الجهوية والمحلية والنيابية، بما يشير إلى الاتجاه نحو تقلص عدد التنظيمات السياسية سواء كانت من المعارضة أو الموالاة، وإلى محاصرة حالة الفوضى الحزبية التي سادت في البلاد بعد المصادقة على دستور 1991 الذي نص على فسخ المجال أمام التعددية الحزبية وفتح الباب واسعاً أمام السياسيين لأجل تأسيس أحزاب سياسية، حتى تجاوز عدد الأحزاب في موريتانيا 100 حزب سياسي في بلد لا يتجاوز عدد سكانه أربعة ملايين نسمة.

في المقابل، لا تخفي أوساط سياسية في نواكشوط خشيتها من أن يتحول القانون إلى أداة لتصفية الحسابات مع بعض الأحزاب المعارضة وإقصاء بعض القوى والتيارات السياسية المناهضة للسلطة القائمة، لاسيما أن هناك من يتحدث عن تراجع واضح في المكاسب الديمقراطية، وأن النظام الحالي يسعى إلى الاستفادة من الانقلابات العسكرية والتحولات الكبرى التي تشهدها منطقة الساحل والصحراء في تشديد قبضته على الدولة والمجتمع وعلى المشهد السياسي العام.

وترى تلك الأوساط أن عدد الأحزاب تقلص بشكل كبير، لكن قرارات الحل لن تقف عند حدها، وستستمر خلال الاستحقاقات القادمة بدعوى ضعف النتائج التي يمكن التحكم فيها بطرف الانتخابات والإمكانات المالية والإعلامية للمرشحين وبمدى نزاهة أجهزة الرقابة ولجان الفرز، وبالتالي بشفاقة النتائج المعلن عنها.

واستند قرار الحل إلى قانون صادر في 2012 وتم تعديله في 2018 بهدف الحد من عدد الأحزاب السياسية وإتاحة تمويل أنشطتها الانتخابية بالشكل الملائم وفق وزنها السياسي.

وشمل القرار الحزب الجمهوري للديمقراطية والتجديد، الذي أسسه الرئيس الأسبق معاوية ولد سيد أحمد الطائع في أغسطس 1991 عقب إقرار التعددية السياسية في البلد بموجب دستور العشرين من يوليو 1991، وتولى

سفيرة جديدة للمغرب بفرنسا بخلفية صحافية تنتظرها مهمة دبلوماسية صعبة

هل تمهد الخطوة لتجاوز الفتور واعتراف باريس بمغربية الصحراء



مواقف فرنسا المتذبذبة من المغرب أثرت على الثقة بها

البصري، أهلتها لتشغل منصب مديرة الأخبار (2001 – 2008)، ثم المديرة العامة المساعدة المكلفة بالأخبار بالقناة التلفزية الثانية إلى غاية استقالتها في العام 2020.

وبرز اسم السفيرة الجديدة ونالت إشادة واسعة بعد مرورها في برنامج فرنسي سياسي على قناة "بي.إف.أم. تي.في"، أيام فاجعة الزلزال التي ضربت المغرب في الثامن من سبتمبر الماضي، حيث ردت سيطايل بقوة وبلغة يفهمها المشاهد الفرنسي، على المغالطات التي نشرتها وسائل الإعلام الفرنسية، مؤكدة أنه "من الخطير القول إن المغرب رفض المساعدة من دولة ما"، معتبرة ذلك بمثابة دعوة إلى نشر الفتنة بين المغاربة.

وعلى مستوى التعاطي الإعلامي الفرنسي مع قضايا المملكة فهمة سيطايل في الدفاع عن قضايا المغرب ستكون من داخل فرنسا، خصوصا تأكيدها أنه في خضم الماساة، غامرت في ظرف عالمي متسارع ومعقد جدا وزارة الخارجية الفرنسية، باستدعاء معارضين وهميين للنظام المغربي بسهون في خطابات تتم إعادة صياغتها وتفصيلها على مقياس هذا النوع من المناسبات مثل زلزال الحوز.

ولفت إلى أن "ملء شغور منصب سفير المغرب بفرنسا من طرف سميرة سيطايل هو إجابة دبلوماسية على الموقف الفرنسي خطوة واحدة، على عكس إسبانيا، التي تعترف الآن بسيادة المغرب الكاملة على صحرائه". وأكد محمد الطيار، الباحث في الدراسات الإستراتيجية والأمنية، أن "التعيين له دلالات خاصة، حيث يأتي بعد استقبال العاهل المغربي للسفير الفرنسي قبل أيام لتقديم أوراق اعتماده رسميا، وهو ما يعطي إشارات واضحة على تغيير مرتقب في العلاقات بين الدولتين التي تمر بمرحلة أزمة غير عادية، وكذلك مؤشرا على إعادة الدفء إلى العلاقات بعد مسار من الشد والجذب، الذي ظهر جليا في تعامل فرنسا مع زلزال الحوز وردود الدبلوماسية المغربية".

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن "التعيين يعزز المعطيات التي تؤكد قرب إعلان فرنسا عن موقف من قضية الصحراء المغربية تخرج به من المنطقة الرمادية وتلتحق به، بالولايات المتحدة الأميركية وإسبانيا وإسرائيل وغيرها من الدول التي حسمت موقفها الرسمي من سيادة المغرب الكاملة على أقاليمه الجنوبية".

كانت فرنسا من أوائل الدول التي صادقت على خطة الحكم الذاتي للأقاليم الجنوبية، ولكن منذ ذلك الحين لم يقدم الموقف الفرنسي خطوة واحدة، على عكس إسبانيا، التي تعترف الآن بسيادة المغرب الكاملة على صحرائه".

وأكد محمد الطيار، الباحث في الدراسات الإستراتيجية والأمنية، أن "التعيين له دلالات خاصة، حيث يأتي بعد استقبال العاهل المغربي للسفير الفرنسي قبل أيام لتقديم أوراق اعتماده رسميا، وهو ما يعطي إشارات واضحة على تغيير مرتقب في العلاقات بين الدولتين التي تمر بمرحلة أزمة غير عادية، وكذلك مؤشرا على إعادة الدفء إلى العلاقات بعد مسار من الشد والجذب، الذي ظهر جليا في تعامل فرنسا مع زلزال الحوز وردود الدبلوماسية المغربية". وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن "التعيين يعزز المعطيات التي تؤكد قرب إعلان فرنسا عن موقف من قضية الصحراء المغربية تخرج به من المنطقة الرمادية وتلتحق به، بالولايات المتحدة الأميركية وإسبانيا وإسرائيل وغيرها من الدول التي حسمت موقفها الرسمي من سيادة المغرب الكاملة على أقاليمه الجنوبية".

أزمة آفاق تونس تعجل باستقالة فاضل عبدالكافي من رئاسة الحزب

متراجعا سياسيا، بل وكأنه رأى في آفاق تونس بلدة أنيقة وجميلة لكن ليست على مقياسه، كما أن الرجل ذكر اسمه في محطات كثيرة لتقلد وظائف معينة".

واستطرد قائلا "هناك خلافات داخلية في الحزب ولا توجد استقالة بين عشية وضحاها، كما أن القيادات التقليدية للحزب ترفض توجه عبدالكافي".

إيطاليا توقع اتفاقا لاستقبال العمال المهاجرين من تونس

هؤلاء من تونس، مما دفع روما إلى بذل جهود لمساعدة السلطات المحلية على وقف التدفق.

واللأشياء الماضي حث وزير الداخلية الإيطالي ماتيو بيانتيديوزي الاتحاد الأوروبي على تفعيل اتفاق يدعم جهود تونس في محاولات وقف مغادرة قوارب المهاجرين من شواطئها.

وبواجه الرئيس سعيد، الذي تمت دعوته لحضور مؤتمر عن الهجرة استضافته روما في يوليو الماضي، انتقادات منذ أن حل البرلمان وبدأ الحكم بمراسيم فيما تصفه المعارضة بأنه انقلاب.

في إشارة إلى الاتحاد العام التونسي للشغل، لافتا إلى أن "هذه الخلافات بين جناح يدفع نحو فرض حوار مع السلطة، وهو ما يتبناه فاضل عبدالكافي، وجناح تقليدي معارض لذلك التوجه".

وأكد لـ"العرب" أن "الأحزاب أفرغت من قواعدها بعد 25 يوليو 2021، وعبدالكافي الآن لا يمكن أن يقود حزبا

يحصل في انتخابات 2014 على ثمانية مقاعد، لكنه حقق في الانتخابات الأخيرة أسوأ نتيجة عندما حصل على مقعدين من مجموع 217 مقعدا في البرلمان.

وأفاد الباحث في العلوم السياسية محمد العربي العياري بأن "الاستقالة تأتي في إطار الصراعات الداخلية للحزب، مثل باقي الأحزاب والمنظمات الوطنية"،

قيادة الحزب كانت مليئة بالتجارب والتحديات السياسية الصعبة في ظرف حساس جدا".

كما أكد على أن "الأوقات العصيبة والاستثنائية التي تمر بها تونس اليوم داخليا على مختلف المستويات، اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وإقليميا، عمقا الأزمة الداخلية، وهو ما جعل الرجل لا يتردد في الإعلان عن استقالته من القيادة. وأشار إلى أن "مقتضيات المرحلة وضروياتها وتطوراتها تتجاوز اليوم العمل السياسي في فضائه الحزبي المعهود، وتتطلب من الجميع أفرادا وتنظيمات التآمل في المخاطر المحدقة بالبلاد، والالتفاف جميعا حول تونس أيا كانت المواقع، والسعي إلى إنقاذها وتحقيق طموحات شعبها".

وكان حزب آفاق تونس قد جدد بتاريخ 29 نوفمبر 2021 انتخاب عبدالكافي لرئاسة الحزب للسنوات الأربع القادمة، بعد أن فاز آنذاك بـ74.75 في المئة من الأصوات في الانتخابات الخاصة برئاسة الحزب.

وانتخب المجلس الوطني لحزب آفاق تونس في 19 ديسمبر 2020 عبدالكافي رئيسا للحزب بعد أسابيع قليلة من إعلانه عن انضمامه إليه. وحقق نتائج متذبذبة، حيث دخل إلى المجلس الوطني التأسيسي باربعة مقاعد فقط قبل أن

ويشير هؤلاء إلى أن "صراع الأجنحة" داخل الحزب، وتزايد الخلافات بين القيادة الجديدة التي تريد الانفتاح على السلطة وتسعى إلى فرض حوار معها والقيادات الكلاسيكية المتمسكة بتوجهاتها وترفض أفكار عبدالكافي، عمقا الأزمة الداخلية، وهو ما جعل الرجل لا يتردد في الإعلان عن استقالته من القيادة.

وأعلن عبدالكافي مساء الخميس استقالته من رئاسة الحزب التي تم انتخابه لخطتها في شهر نوفمبر 2021 خلال أشغال المؤتمر الثالث للحزب.

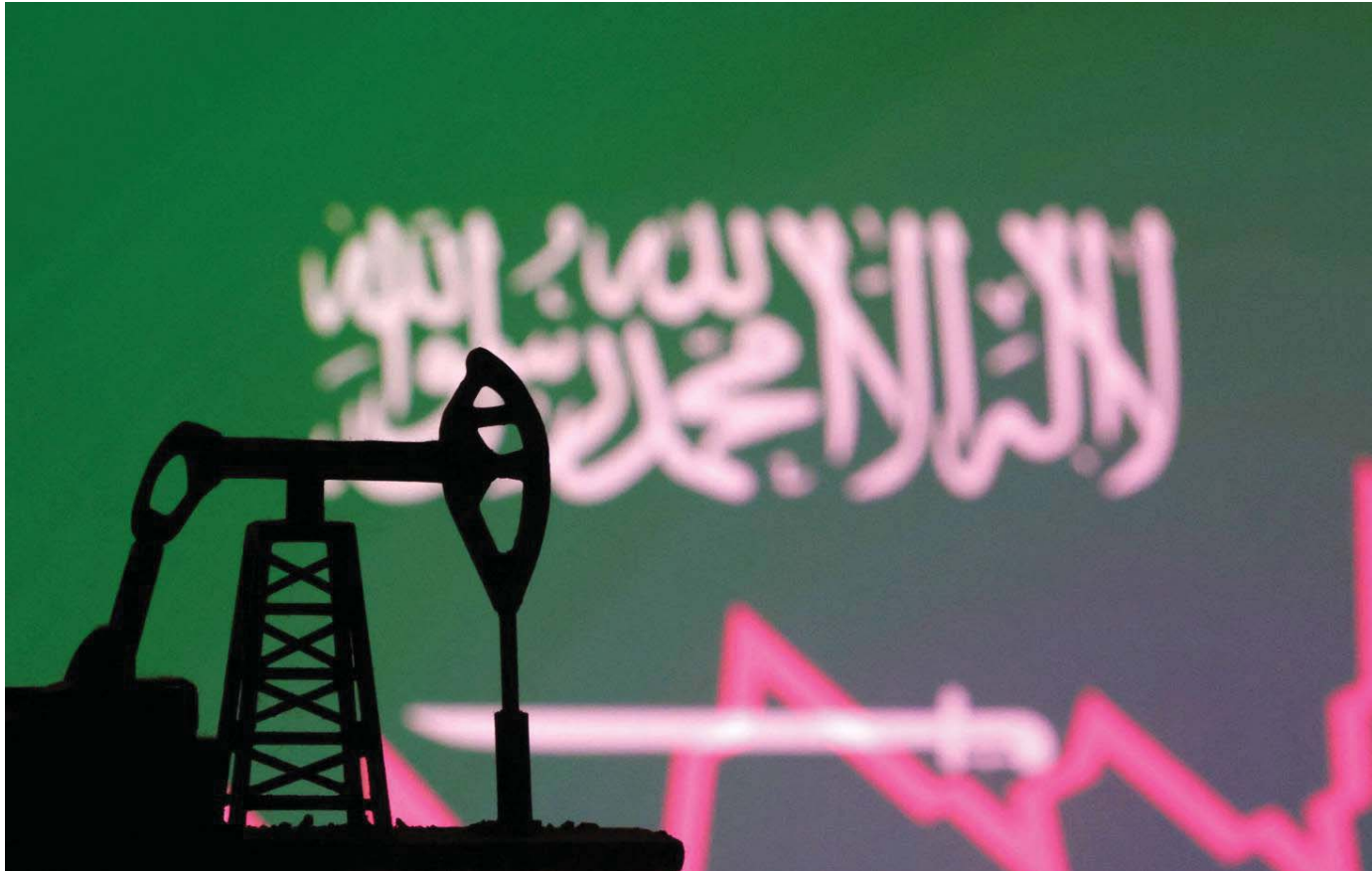
وقال في تدوينه على صفحته في فيسبوك "إن الفترة التي قضاها ضمن



فشل في تجميع أطراف العائلة الوسطية

هل تؤثر حرب غزة على السياسة النفطية للسعودية

رهانات الرياض على ارتفاع الأسعار تبقى على التوتر مع واشنطن



لا تغيير منتظرا

وقد ترتفع أسعار النفط إلى 95 دولارا مرة أخرى وحتى إلى 100 دولار للبرميل خلال الفوضى الجيوسياسية الحالية التي يشهدها الشرق الأوسط. لكن لا ينبغي للولايات المتحدة أن تعتمد على السعودية لاحتماء ارتفاع الأسعار.

هجوم حركة حماس على إسرائيل والانتقام اللاحق الذي استهدف قطاع غزة قلبا المشهد الجيوسياسي في الشرق الأوسط

ويحتاج السعوديون والروس إلى أن تبقى أسعار النفط مرتفعة لتغطية الإنفاق على مشاريع الأمير محمد بن سلمان الضخمة وحرب الرئيس فلاديمير بوتين في أوكرانيا.

وقال أمين الناصر الرئيس التنفيذي لشركة أرامكو السعودية، الأسبوع الحالي، إن شركة النفط السعودية العملاقة تمتلك حاليا طاقة إنتاجية فائضة تبلغ ثلاثة ملايين برميل يوميا. وأضاف الناصر أن أكبر شركة نفط في العالم يمكنها زيادة الإنتاج "في غضون أسبوعين" إذا لزم الأمر.

ولم يسلج السعوديون ولا تحالف أوبك+ الذي تقوده المملكة وروسيا حتى الآن إلى أي تغيير في السياسة الحالية لحجب الإمدادات عن السوق، على الرغم من الطلب القوي ودعوة إيران يوم الأربعاء إلى فرض المنتجين الإسلاميين حظرا نفطيا على إسرائيل.

وقالت مصادر في أوبك+ لرويترز يوم الأربعاء إن المجموعة لا تخطط لاتخاذ أي إجراء فوري أو عقد اجتماع استثنائي في أعقاب الدعوة الإيرانية إلى فرض حظر نفطي على إسرائيل بسبب الحرب مع حماس في غزة.

منازلهم"، و"استنكرت بشدة استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي الغاشم للمستشفى الأهلي المعداني في قطاع غزة بشكل متعمد مما أدى إلى سقوط المئات من القتلى والجرحى من المرضى والمصابين والنازحين المدنيين الأبرياء، الأمر الذي يمثل جريمة حرب وإبادة وانتهاكا صارخا للقانون الدولي الإنساني والأخلاق والمواثيق الدولية والإنسانية".

لا تغيير في سياسة إنتاج النفط

لقد شهدت العلاقات الأميركية - السعودية في عهد الرئيس بايدن توترا، وأدى تخفيض الإنتاج السعودي ضمن تحالف أوبك+ (الهادف إلى ضمان "استقرار السوق" ولكنه في الواقع يدفع أسعار النفط إلى الارتفاع) إلى تعميق الصدع بين المملكة وإدارة بايدن التي كانت تكافح لاحتواء الأسعار المرتفعة بالنسبة إلى المستهلكين الأميركيين.

وقد أكد ولي العهد السعودي في المحادثة على "موقف المملكة الثابت تجاه مناصرة القضية الفلسطينية، ودعم الجهود الرامية إلى تحقيق السلام الشامل والعادل الذي يكفل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة".

وبعد الانفجار المميت الذي استهدف مستشفى في غزة، استضافت السعودية اجتماعا طارئا لمنظمة التعاون الإسلامي اتهمت فيه إسرائيل مباشرة بالوقوف خلف المجزرة التي راح ضحيتها المئات من المدنيين.

وادانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي "العدوان الإسرائيلي السافر غير المسبوق في الأراضي الفلسطينية المحتلة والمجازر البشعة التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق المدنيين في قطاع غزة، والتي أدت إلى سقوط المئات الآلاف وتشريد مئات الآلاف بدمدمير الأولى من نوعها بينها.

يواجه الشرق الأوسط أزمة خطيرة في علاقة بالتصعيد الجاري بين قطاع غزة وإسرائيل، وأدى التصعيد إلى فرملة مشروع تطبيع للعلاقات يجري برعاية أميركية بين إسرائيل والسعودية، فيما تتركز الأنظار حاليا حول تداعيات ما يحصل في سوق النفط وكيف ستتصرف الرياض، باعتبارها أكبر مصدر للنفط، في ظل الظرفية الحرجة التي من المرجح أن تتفاقم.

نيويورك - أكدت المملكة العربية السعودية في مطلع أكتوبر الجاري أنها ستبقي على خفض إنتاجها الطوعي من النفط بمقدار مليون برميل يوميا حتى نهاية العام الجاري.

جاء القرار في وقت تجري فيه الرياض محادثات مع واشنطن التي تتوسط في اتفاق بشأن تطبيع للعلاقات بين السعودية وإسرائيل.

لكن هجوم حركة حماس على إسرائيل والانتقام اللاحق الذي استهدف قطاع غزة قلبا المشهد الجيوسياسي في الشرق الأوسط مرة أخرى.

والمنطقة تعد أكبر مصدر للنفط الخام في العالم ويوجد فيها أكبر مضيق يعبر منه النفط.

وكتب مراسل رويترز جورج هاي الأسبوع الجاري أن الحاكم الفعلي للسعودية ولي العهد الأمير محمد بن سلمان يعد الورقة الرابعة في أحدث صراع في الشرق الأوسط.

التطبيع مؤجل إلى حين

وقع هجوم حماس في السابع من أكتوبر الجاري، في وقت كشفت فيه تصريحات مسؤولين أميركيين وإسرائيليين عن تقدم في المفاوضات بشأن التطبيع بين السعودية وإسرائيل. وقد صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأن أحد دوافع هجوم حماس هو عرقلة عملية سلام أوسع في المنطقة، في إشارة إلى التطبيع مع السعودية.

وكان عدد من الدول العربية على غرار الإمارات العربية المتحدة العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) طبعت علاقاتها مع إسرائيل في عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، وتعمل الإدارة الحالية برئاسة جو بايدن على توسيع عملية السلام لتشمل السعودية.

وكان من الممكن أن يؤدي اتفاق محتمل إلى اعتراف السعودية بإسرائيل مقابل صفقة دفاعية مع الولايات المتحدة، حسما ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال قبل أيام من اندلاع

الضفة الغربية.. جبهة ثالثة محتملة في حرب أوسع

له بقع المظاهرات. ولم تصدر فتح دعوات علنية إلى المقاومة المسلحة. وقال المحلل السياسي الفلسطيني هاني المصري إن "السلطة تقمع المسيرات لمنع حدوث تداعيات، لأن المظاهرات التي تخرج بالآلاف حاليا يمكن أن تتحول إلى مظاهرات بمئات الآلاف (...) هدف السلطة الحفاظ على الهدوء".

وأضاف "اليوم هناك في السلطة منظومة لديها مصالح شخصية تريد الحفاظ عليها".

وأشار إلى أن مسؤولين في السلطة الفلسطينية ميسورون ماديا ويعتمدون على ترتيبات مالية مع إسرائيل للحصول على رواتبهم.

وبسبب المرض أو تقدم السن فإن الوضع قد يتدهور.

يقول ليور أكرمان المسؤول السابق بجهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) إن المخاوف من اضطرابات واسعة في الضفة الغربية قائمة من قبل حرب حماس. وأضاف أن حماس تحاول منذ سنوات "بذل كل ما في وسعها لتحفيز الإرهابيين في الضفة الغربية".

الذين يعيشون في رام الله، حيث رجال الأعمال وكبار المسؤولين الفلسطينيين الذين لديهم ما يخسرونه في حال اندلاع غزة، وقال إن حملة الاعتقالات الأخيرة ربما لم تكن لتحدث في ظل الظروف العادية.

وأظهرت مسوح جرت في الآونة الأخيرة وجود دعم شعبي هائل بين الفلسطينيين للضائف المسلحة، بما في ذلك المجموعات المحلية التي تضم عناصر ويندد عباس بالهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة بينما تقوم قوات الأمن التابعة

بينما تسيطر حماس بإحكام على قطاع غزة المحاصر، فإن الضفة الغربية خليط معقد من المدن الواقعة على سفوح التلال والمستوطنات الإسرائيلية ونقاط التفقيش العسكرية التي تقطع أو أصر المجتمعات الفلسطينية.

واحتلت إسرائيل المنطقة عام 1967 وقسمتها إلى مناطق واسعة تسيطر عليها، وأخرى صغيرة يكون للفلسطينيين فيها السيطرة الكاملة، ومناطق يتقاسم فيها فلسطينيون وقوات إسرائيلية المهام المدنية والأمنية.



وبين مقر السلطة في رام الله والمناطق المهشمة الفقيرة تتباين وجهات النظر بشأن جدوى "المقاومة".

فالشباب اليائسون في مخيمات اللجوء أكثر استعدادا للقتال من أولئك الذين يعيشون في رام الله، حيث رجال الأعمال وكبار المسؤولين الفلسطينيين الذين لديهم ما يخسرونه في حال اندلاع غزة، وقال إن حملة الاعتقالات الأخيرة ربما لم تكن لتحدث في ظل الظروف العادية.

وأشار إلى أن مسؤولين في السلطة الفلسطينية ميسورون ماديا ويعتمدون على ترتيبات مالية مع إسرائيل للحصول على رواتبهم.

وبسبب المرض أو تقدم السن فإن الوضع قد يتدهور.

وقال نزار المغربي صاحب شركة هندسة معمارية، إنه يشعر بالاشمئزاز من الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة لكنه غير مستعد لحمل السلاح.

وأضاف "نتنياهو هو يريد القتال وهنية يريد القتال. أتركهم في الصحراء بالبنادق ودعهم يطلقون النار على بعضهم البعض" في إشارة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية.

ويقول مسؤولون فلسطينيون ومحللون إسرائيليون إن هناك عددا من العوامل الكفيلة بإشغال فتيل التوتر هي نفسها التي تحد من نطاقه في الوقت الراهن.

وأحد العوامل هو قيام إسرائيل باعتقال المئات.

وأشارت حماس إلى الهجمات التي يتعرض لها الفلسطينيون في الضفة الغربية والاعتقالات التي جرت هذا العام على أنها من بين الأسباب التي شنت من أجلها هجوم السابع من أكتوبر.

لكن صلاح الخواجا الناشط في مجال مقاومة الاستيطان والبالغ من العمر 52 عاما، قال إن الاعتقالات حدثت أيضا من "تصاعد المقاومة" في الضفة الغربية.

وقال "في الضفة هناك تراجع بسبب محاولات الاحتلال المستمرة لضرب كل القوى المنظمة إضافة إلى غياب القدرة على عملية البناء المنظم لأجهزة متكاملة سياسيا وعسكريا في داخل مناطق الضفة الغربية بسبب كل سياسات الاحتلال المالية والعسكرية وعمليات الملاحقة الأمنية على عكس قطاع غزة الذي لديه الوقت الكافي لذلك".

عن مقتل 12 على الأقل في العملية. وقالت الشرطة الإسرائيلية إن شريطا قتل أيضا.

ويشكل تصاعد العنف تحديا لكل من إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه في حالة ناهب قصوى ويستعد لإحباط هجمات قد نبذها مسلحو حماس في الضفة الغربية.

وقال المتحدث العسكري للفتنات كولوئيل جوناثان كورنيكوس لرويترز إن 80 فلسطينيا في أعمال عنف بالضفة الغربية منذ السابع من أكتوبر، كما اعتقلت إسرائيل أكثر من 900. ونفذت مدامات جديدة خلال الليل وفجر الجمعة واعتقلت العشرات.

وقال مسؤولون فلسطينيون إن القوات الإسرائيلية داهمت ونفذت ضربة جوية على مخيم للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية الخميس مما أسفر

وقال صلاح وهو متظاهر يبلغ من العمر 20 عاما "الكل يجي هون وندافع عن غزة، اللي بقدر يضرب حجر يضرب واللي معه سلاح يجي يطخ، لازم السلطة تخلي الناس تواجه، بعلونا سلاح خليفهم يشوفوا شو رح نعمل".

وقال موفق سحويل القيادي بحركة فتح لرويترز إن "موثيق الأمم المتحدة والشرائع الدولية والإنسانية تعطي الشعب الفلسطيني الحق في الدفاع عن نفسه باستخدام كل الإمكانيات وكل وسائل القتال للتصدي للاحتلال الإسرائيلي وفتح وكل قوى الشعب الفلسطيني تطلق العنان ليد المقاومة للرد على الاحتلال وعلى جرائم الاحتلال".

وبدا البعض الآخر أقل استعدادا للقتال.

وتخشى الدول الغربية الداعمة لإسرائيل من حرب أوسع نطاقا يكون فيها لبنان، حيث حزب الله المدعوم من إيران، جبهة ثانية وتكون فيها الضفة الغربية وفقا لوسائل إعلام إسرائيلية جبهة ثالثة محتملة.

وتسببت الاشتباكات بين الجنود والمستوطنين الإسرائيليين من جهة والفلسطينيين من جهة أخرى في سقوط قتلى بالفع، إذ قُتل أكثر من 80 فلسطينيا في أعمال عنف بالضفة الغربية منذ السابع من أكتوبر، كما اعتقلت إسرائيل أكثر من 900. ونفذت مدامات جديدة خلال الليل وفجر الجمعة واعتقلت العشرات.

وقال مسؤولون فلسطينيون إن القوات الإسرائيلية داهمت ونفذت ضربة جوية على مخيم للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية الخميس مما أسفر

رام الله - تصاعد العنف في الضفة الغربية المحتلة منذ أن بدأت إسرائيل قصف قطاع غزة والاشتباك مع حزب الله على الحدود مع لبنان مما يثير مخاوف من أن تصبح المنطقة الفلسطينية المضطربة جبهة ثالثة في حرب أوسع نطاقا.

وتشن إسرائيل حربا على حركة حماس في قطاع غزة. وانسحب الجنود والمستوطنون الإسرائيليون من القطاع عام 2005، إلا أن إسرائيل لا تزال تحتل الضفة الغربية التي سيطرت عليها إلى جانب غزة في حرب 1967.

وقتل حماس أكثر من 1400 في هجوم مباغت في السابع من أكتوبر، وهو ما ترد عليه إسرائيل بقصف وحشي أودى حتى الآن بحياة أكثر من 3500 معظمهم من المدنيين في القطاع. وتستعد إسرائيل لاجتياح بري واسع النطاق لغزة بهدف القضاء على حماس.



الجميع متحفز

7 في العمق

بداية حرب أوكرانيا كانت خطأ روسيا، نهاية الحرب ستكون خطأ أميركا

عن اتفاق تم التوقيع عليه مبدئياً أصبحت حرباً مدتها عام ونصف العام الآن. وتقود الولايات المتحدة عملية دعم أوكرانيا سياسياً وعسكرياً واقتصادياً وإنسانياً، وتعمل مع حلفائها على مواصلة الدعم السياسي للحكومة الأوكرانية عن طريق المنظمات الدولية والحلفاء والشركاء، للتأكيد على حقها المشروع في الدفاع عن أراضيها، وتحديد خياراتها الأمنية وتحالفاتها الإقليمية والدولية.

وأوضح سنايدر وهو كاتب عمود في موقع "انتي وار. كوم" الأميركي أن الولايات المتحدة دفعت أوكرانيا إلى القيام بهجوم مضاد كارثي، وهي تعلم أنها "لا تمتلك كل التدريب أو الأسلحة -ابتداءً من القذائف إلى الطائرات الحربية- التي كانت تحتاجها لطرد القوات الروسية". وبدلاً من ذلك اعتمد مسؤولو الولايات المتحدة على "الشجاعة والبراعة الأوكرانيتين" و"تصوروا قبول كفيف للخسائر في الأرواح".

رغم أن الشروط التي تم التفاوض عليها كانت ترضي أهداف أوكرانيا، فإنها لم ترض الأهداف الأميركية

ويرى سنايدر أن هناك إدراكاً مبكراً في الغرب السياسي بأن الحرب لن تنتهي بانتصار عسكري لأوكرانيا، وأنها لن تنتهي بتحقيق الأهداف الضرورية لإرغام روسيا على الانصياع للمطالب الأوكرانية الرئيسية على مائدة المفاوضات. لقد انقضت وقت طويل على اللحظة التي كان يمكن أن تكون فيها أوكرانيا في أفضل وضع "على أرض الحركة لتكون في أقوى وضع ممكن على مائدة المفاوضات".

لقد كان من الممكن، لو تحقق السلام في إسطنبول، تجنب قتل وإصابة مئات الآلاف في أوكرانيا التي من المحتمل أن تضطر الآن إلى توقيع اتفاق بنفس الشروط -ولكن بصورة أسوأ- مما كان يمكنه توقيعه في إسطنبول.

وستظل أوكرانيا مضطرة إلى ضمان الحيادية، لكنها سوف تفعل ذلك بدون أجزاء من مناطق دونباس وخيرسون، وزابوريجيا على الأقل، التي كان من الممكن الاحتفاظ بها في ذلك الوقت.

ومنذ محادثات إسطنبول، عانت أوكرانيا من فقد عدد كبير من الأرواح وإصابة الكثيرين، وفقد أراضٍ؛ فقط لتوقع اتفاقاً كانت على استعداد لتوقيعه في بداية الحرب. تلك هي المأساة. فقد تم خوض كل الحرب لتنتهي بنفس الطريقة التي كان من الممكن أن تنتهي بها بعد أسابيع من الحرب، ولكن ستكون النهاية الأخيرة بشروط أسوأ تتعلق بالأراضي. وفي ظل خسارة أكبر في الأرواح بصورة مروعة.

واختتم سنايدر تقريره بالقول إن بداية الحرب كانت خطأ روسيا، أما نهايتها فسوف تكون خطأ أميركا.



من يتقاسم ألام الحرب مع الأوكرانيين

● واشنطن - يدرك الغرب بقيادة الولايات المتحدة أن أوكرانيا لن تخرج منتصرة من الحرب مع روسيا، ومع ذلك وقف ضد المحاولات المتكررة لإحلال السلام منذ الأيام الأولى من اندلاع القتال الذي أطلقته موسكو والذي ينظر إليه كقرار متهور من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وبات واضحاً منذ اندلاع الحرب أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن لا تريد لها نهاية سريعة وسط تكهنات تزايدت وتيرتها مؤخراً بشأن استدراج واشنطن لموسكو للتورط في الحرب التي ستعيد للغرب بريقة وقوته.

ودون مقدمات، أصبحت الحرب في أوكرانيا بمثابة حبل النجاة لقوة عظمى بدأت تظهر عليها أعراض الشبحوخة؛ فالعنصرية والانقسام بين الجمهوريين والديمقراطيين والانسحاب المهين من أفغانستان وفقدان النفوذ في الشرق الأوسط واهتزاز ثقة الحلفاء والالتزام الاقتصادي وغيرها كثير، أمور شجعت الكثيرين على تحدي الهيمنة الأميركية وأصبح الحديث لا يتوقف عن أفول نجم الغرب.

وفي الأسابيع القليلة الأولى من الحرب كان السلام ما يزال ممكناً قبل الخسائر في الأرواح التي لا يمكن تصورها، وقبل تدمير البنية التحتية، وخسارة الأراضي في أوكرانيا، حسب ما يقول الكاتب الصحفي الأميركي تيد سنايدر.

وأضاف سنايدر في تقرير نشرته مجلة "ناشونال إنترست" الأميركية أن ذلك السلام كان ممكناً ثلاث مرات:

المرحلة الأولى، في المحادثات التي جرت في بيلاروسيا، حيث أعلنت روسيا وأوكرانيا بعد ثلاثة أيام فقط من العملية العسكرية الروسية الخاصة إجراء المحادثات، والمرحلة الثانية في المحادثات التي قدم فيها الجانبان تنازلات كبيرة وتوسط فيها رئيس الوزراء الإسرائيلي في ذلك الوقت نفتالي بينيت، حيث ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن بينيت قام بزيارة مفاجئة إلى موسكو للقاء بوتين في محاولة للوساطة، والمرحلة الثالثة في المحادثات التي جرت في إسطنبول في مطلع أبريل العام الماضي والتي كانت أكثر المحادثات تفاؤلاً، حيث جرت في ظل شعور الرئيس الأوكراني فولودومير زيلينسكي بالإحباط في ما يتعلق باحتمال قبول انضمام بلاده إلى الناتو.

وفي المرات الثلاث كان من الممكن إنهاء الحرب بشروط ترضي أوكرانيا. وفي المرات الثلاث كانت أوكرانيا على استعداد للتخلي عن طلب الانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو). وفي المرات الثلاث كانت واشنطن تعرقل المفاوضات. وبضيف سنايدر المختص في الشؤون الأميركية أنه رغم أن الشروط التي تم التفاوض عليها كانت ترضي أهداف أوكرانيا، فإنها لم ترض الأهداف الأميركية. وطلبت الولايات المتحدة من أوكرانيا الاستمرار في القتال بدلاً من التفاوض ووعدها بتوفير الأسلحة، والتدريب، والمعلومات الاستخباراتية "طالما احتاج الأمر". وحرب الأيام الثلاثة التي كان ربما يتم وضع نهاية لها في بيلاروسيا وحرب الأسبوع التي أسفرت

دبلوماسية الرسائل لتحريك المياه الراكدة في مثلث الجزائر - فرنسا - مصر

رسائل من ماكرون والسياسي إلى تبون بالتزامن مع حرب غزة



فتور متواصل

خلق علاقة جوارية بين بلدينا، ووضع أجندة مشتركة، والاستفادة من وجود الجزائر في مجلس الأمن الدولي بداية من مطلع العام القادم، لتكثيف حوارنا حول كبرى المسائل السياسية".

وخيمت قطيعة غير معلنة بين البلدين خلال الأشهر الأخيرة، حيث ألغيت الزيارة التي كانت مبرمجة للرئيس تبون إلى فرنسا منتصف شهر يونيو، بينما توجه حينها إلى روسيا، الأمر الذي اعتبر آنذاك حساساً جزائرياً لخياراتها الإستراتيجية نحو الشرق، بعدما ارتبطت طيلة العقود الماضية بالغرب.

وشكل قرار الجزائر بغلق المجال الجوي أمام سلاح الطيران الفرنسي، للحيلولة دون مرور إلى النيجر، حلقة جديدة في مسلسل الأزمة القائمة بين البلدين، حتى وإن كان ظاهره دعم الماربة السلمية في حل أزمة البلد المجاور للجزائر، خاصة وأنها أطلقت مبادرة سياسية ترفض التدخل العسكري الخارجي وتحض على مخرج سياسي لاستعادة الشرعية الدستورية.

وكان البلدان قد عقدا الشهر الماضي اجتماعهما الدوري للمشاورات السياسية بباريس، على مستوى الأمينين العامين لوزارتي الشؤون الخارجية، ودرسا الراهنة ذات الأولوية للتعاون الثنائي.

وأفاد بيان للخارجية الجزائرية بأن "الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية لوانس مرقمان تراس أشغال الدورة العاشرة للمشاورات السياسية الجزائرية - الفرنسية، مناصفة مع نظيرته الفرنسية أن ماري ديكوت".

وأضاف "هذه الدورة سمحت للطرفين بإجراء تقييم مرحلي استعداداً للاستحقاقات الثنائية المرتقبة، مع التركيز على الملفات ذات الأولوية في مجال التعاون الثنائي، وأن المحادثات تركزت أيضاً حول القضايا الإقليمية والدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك".

كما أكد السفير الفرنسي أنه سلم "رسالة شخصية من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لنظيره الجزائري عبد المجيد تبون"، مشيراً إلى أنه قد استغل مهمته في الجزائر بـ"أجندة إيجابية"، وأعرب عن "تحمسه الشديد" لهذه المهمة في بلد وصفه بـ"المضياف جداً والقريب من فرنسا".

ولفت في تصريحه إلى أن "العلاقة بين الجزائر وباريس تطبعها خصوصية لم تشهدها فرنسا مع باقي دول العالم، وأن ذلك بشكل دافعا للتقدم سويا وكذلك بدفع علاقتنا الثنائية نحو مستقبل أفضل، وتحقيق مشاريع مشتركة كبرى تحت إطار الجزائر الجديدة".

جزائرياً في مسألة خياراتها الإستراتيجية وشراكتها الكبرى، بالتوجه نحو قطبي معسكر الشرق، على حساب علاقاتها مع الغرب مروراً بفرنسا، فضلاً عن ركام الملفات المشتركة والمعقدة بين الطرفين خلال السنوات الأخيرة.

ومع ذلك لا يستبعد أن يكون محتوى الرسالة الثانية للفرنسيين، على صلة بالتطورات المستجدة في قطاع غزة، ويرجح أن يكون محاولة من باريس لتحديد الجزائر عن دعم حركة حماس، بعدما ظهرت في الحلقة الثانية التي "أدانت العدوان الإسرائيلي ورفضت المساواة بين الهجوم الإسرائيلي وبين عملية طوفان الأقصى"، إلى جانب سوريا والعراق وتونس وليبيا.

وكان السفير الفرنسي الجديد بالجزائر قد أدلى بتصريح هام، غداة تقديم أوراق اعتماده، واستقباله من طرف الرئيس تبون، حيث سلمه رسالة خاصة من نظيره الفرنسي، لم يتم الكشف عن فحواها، ولو أن الرسائل التي أوردها في تصريحه أوضحت بشكل ما محتواها.

وذكر حينها "الجزائر وفرنسا تربطهما علاقة ذات كثافة متميزة، وأن السياق الحالي يدعو إلى تبني حوار تسوده الثقة بخصوص جميع التحديات الكبرى التي تؤثر على البيئة التي ينشط بها البلدان".

وأضاف "لقد أعلمت الرئيس تبون بالموقف الذي تتبناه فرنسا في علاقتها مع الجزائر، لاسيما وأن الأمر يتعلق بعلاقة ذات كثافة متميزة تجعل من فرنسا والجزائر مع بعضهما البعض، بحكم التاريخ والجغرافيا، كما أن المستقبل يفرض علينا العمل المشترك أيضاً".

وأبرز السفير الفرنسي الجديد ما أسماه بـ"كثافة العلاقات البشرية واعتماد مجتمعي البلدين على بعضهما البعض، خاصة وأن ثمة الكثير من الأمور التي تربط البلدين"، في إشارة إلى الجالية الجزائرية في فرنسا والأفراد مزدوجي الجنسية أو ذوي الأصول الجزائرية، الذين يشكلون ثقلًا اجتماعياً بما يحمله من اهتمامات وأنشغالات ودور في المجتمع الفرنسي. ودعا المتحدث إلى "تبني حوار تسوده الثقة بين البلدين حول جميع التحديات الكبرى التي تؤثر على بيئتنا التي نشط فيها، وإلى ضرورة

دفعت الرسائل التي تلقاها الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون من كل من فرنسا ومصر المحللين إلى التكهن بوجود شيء ما بصدد التبلور على مستوى هذا المحور الثلاثي الذي يشهد فتوراً في العلاقات منذ أشهر.

خارطة عملية لحملة دعم مادي ولوجستي تنوي توجيهه إلى سكان قطاع غزة، وعلى رأسه التكفل بكمية الوقود التي توفر حاجيات القطاع من الطاقة والكهرباء، لكن المصريين لم يتفاعلوا بالشكل الذي كانت تتمناه. وحمل الفتور بين الجزائر وفرنسا طابع أزمة صامتة بين الطرفين، تجلت بشكل كبير خلال إغراض الرئيس تبون عن زيارة إلى باريس منتصف شهر يونيو الماضي، وتوجهه في نفس الوقت إلى روسيا، الأمر الذي اعتبر حينها حساساً

وأفاد بيان للرئاسة الجزائرية بأن السفير الفرنسي كان محل استقبال من طرف تبون، حيث سلمه رسالة من نظيره الفرنسي، دون تقديم توضيحات أخرى، كما أن السفير نفسه لم يدل بأي تصريح كما حدث مع الرسالة الأولى التي سلمها نهاية شهر سبتمبر المنقضي.

ويبدو أن شيئاً ما يتبلور على محاور الجزائر - باريس - القاهرة، ففي غضون هذا الأسبوع، استلم وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف رسالة من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى نظيره الجزائري عبد المجيد تبون، سلمها السفير المصري بالجزائر مختار جميل توفيق وريدة، دون أن يتسرب عن الرسالة أي شيء، ولو أن المحور الثلاثي تخيم عليه حالة الفتور منذ عدة أشهر. ويظهر أن الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة، قد سرعت وتيرة اتصالات صامتة بين أطراف المثلث، ولو أن الفتور الذي يخيم على محوري الجزائر - باريس، والجزائر - القاهرة، يعود إلى أشهر سابقة، ويتضمن اختلافات متباينة، لكنها تظهر بشكل أعمق بين الجزائر وفرنسا.

وحمّل الفتور بين الجزائر ومصر طابعاً إقليمياً لم يتعد حدود الوضع والأدوار داخل المنطقة العربية، وظهر بشكل جلي خلال تجاهل القاهرة للجزائر لطلب توجه به تبون لنظيره المصري، من أجل

الجزائر - سلم السفير الفرنسي الجديد في الجزائر ستيفاني رومانو رسالة شخصية من الرئيس إيمانويل ماكرون إلى نظيره الجزائري عبد المجيد تبون، وهي الثانية من نوعها في ظرف ثلاثة أسابيع، ولم يتسرب عن فحوى الرسائل أي شيء.

ويبدو أن شيئاً ما يتبلور على محاور الجزائر - باريس - القاهرة، ففي غضون هذا الأسبوع، استلم وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف رسالة من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى نظيره الجزائري عبد المجيد تبون، سلمها السفير المصري بالجزائر مختار جميل توفيق وريدة، دون أن يتسرب عن الرسالة أي شيء، ولو أن المحور الثلاثي تخيم عليه حالة الفتور منذ عدة أشهر. ويظهر أن الحرب التي تشنها إسرائيل على قطاع غزة، قد سرعت وتيرة اتصالات صامتة بين أطراف المثلث، ولو أن الفتور الذي يخيم على محوري الجزائر - باريس، والجزائر - القاهرة، يعود إلى أشهر سابقة، ويتضمن اختلافات متباينة، لكنها تظهر بشكل أعمق بين الجزائر وفرنسا.

وحمّل الفتور بين الجزائر ومصر طابعاً إقليمياً لم يتعد حدود الوضع والأدوار داخل المنطقة العربية، وظهر بشكل جلي خلال تجاهل القاهرة للجزائر لطلب توجه به تبون لنظيره المصري، من أجل

الحماية الأميركية لجريمة إسرائيل في غزة

فاروق يوسف
كاتب عراقي

سيكون للفلسطينيين حصة فيها وسيكون عليهم فيما بعد أن يدفعوا كلفتها، وهي كلفة باهظة كما تبين فيما بعد. ولدت حركة حماس إذاً خارج حاضنة النضال الوطني الفلسطيني ولم تكن القضية الفلسطينية بالنسبة إليها إلا رافعة لأهدافها الحقيقية في بناء إمارة إسلامية تتبع الولي الفقيه. وهو ما يفسر هروبها بغزة بعيدا عن السلطة الفلسطينية بحيث شكلت دولتها لكن سكان هم أشبه بالرهائن. أولئك الرهائن الذين لا ذنب لهم سوى أنهم يقيمون على أرض غزة يمكن التضحية بهم في أي لحظة، في ظل حصار مفروض عليهم من إسرائيل علما بأن غزة لا يمكن أن تعيش من غير أن تقدم لها إسرائيل عوامل ذلك العيش. شيء ما خطأ في كل النظريات التي تدعم وجود حكومة لحماس مستقلة عن الحكومة الفلسطينية المعاقبة في رام الله. وليست إسرائيل وحدها مسؤولة عن ذلك الخطأ، بل يشاركها في ذلك العالم الغربي الذي فصل القضية الفلسطينية عن العرب فلم تعد قضيتهم المركزية. لقد رعى الغرب اتفاق أوسلو من غير أن يعمل على تحرير الشعب الفلسطيني من الاحتلال ومن غير أن يحرص على تنفيذ حل الدولتين. فكانت الدولة الفلسطينية مجرد لافتة حملها الرئيس الراحل ياسر عرفات من غير أن تجد لها طريقا إلى الواقع.

بلسانه عبر جو بايدن عن دعمه لإسرائيل فيما إذا كانت في حاجة إلى المزيد من السلاح لكي تستمر في عدوانها على الشعب الفلسطيني

ربما يجهل بايدن كل تلك الحقائق فهو مجرد موظف لا تصل له المعلومات كاملة وهو قبل وبعد ذلك ممقل لمؤسسة حزبية لا تريد الإصغاء إلى العرب ولا تجد في وصف الفلسطينيين بالوحوش ما يزعجها. فهو حين يدافع عن إسرائيل فإنما يدافع عن الفكر السياسي الأميركي وهو الفكر الذي ضرب عرض الحائط بالإجماع الدولي حين تم غزو أفغانستان والعراق بكل ما نتج عن ذلك الغزو من جرائم ضد الإنسانية لن تتمكن محكمة العدل الدولية من التصدي لها. وما فعلته إسرائيل حين قصفت مستشفى يعج بالمدنيين إنما يقع في تلك الدائرة. فعلت إسرائيل ما فعلته في ظل حماية أميركية كاملة لا يمكن لأحد أن ينقضها أو ينقص منها.



أوقفوا قصف المستشفيات

لا أحد يمكنه أن يصدق أن الولايات المتحدة لا تعرف الجهة التي أطلقت الصاروخ الذي دمر مستشفى المعداني بغزة. غير أن مصادقة الرئيس جو بايدن على الرواية الإسرائيلية جاءت لتؤكد الموقف الأميركي المنحاز إلى إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني وهو الموقف الذي لم يكن في حاجة إلى تأكيد متزامن وإن جاء متزامنا مع مقتل المئات من الفلسطينيين، كلهم مدنيون، سيكون من الصعب معرفة فيما إذا كانوا مناصرين لحماس أو لم يكونوا كذلك وبالأخص أن عددا كبيرا منهم كانوا أطفالا ونساء ورجالا مرضى وأطباء وممرضين.

بلسانه عبر بايدن عن دعمه لإسرائيل في عدوانها وقال إنه جاء ليعرف فيما إذا كانت في حاجة إلى المزيد من السلاح لكي تستمر في عدوانها على الشعب الفلسطيني، وهو يعرف جيدا أنه يضع بلاده في جبهة الطرف الذي يملك سلاحا في إمكانه أن يدمر منطقة الشرق الأوسط كلها في مقابل جبهة يحتل المدنيون الجزء الأكبر منها، أما المسلحون فإنهم لا يملكون سوى أسلحة رثة بالمقارنة بما وصلت إليه صناعة الأسلحة في عصرنا من تقنيات حديثة. معادلة مختلة من الأساس استطاعت حركة حماس في لحظة غفلة أن تخرج من دائرتها لكي تلحق ضررا بإسرائيل لم تتعرض عبر حروبها السابقة مع العرب.

ولكن الخوف على إسرائيل وقد تمكن من العقلية السياسية الغربية صار جزءا من العقيدة التي يتعامل السياسيون بموجبها مع القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي صارت اليوم أشد تعقيدا مما كانت عليه في الماضي بعد أن دخلت التنظيمات الدينية طرفا فيها، بل الطرف الذي يملك السلاح من غير أن يكون ذا صلة بالنضال الوطني الفلسطيني. ذلك لأن تلك التنظيمات أفرغت القضية من محتواها القومي وأحلت محله محتوى ديني صارت إيران تتحكم به وتوجهه وتملي عليه تعليماته التي تنسجم مع سياستها المحلية وحاجاتها المؤقتة.

كان مفزعا يوم قرر فلسطينيون أنهم الأكثر قدرة من العرب على إدارة قضيتهم. حدث ذلك قبل ظهور حماس على الساحة الفلسطينية. فحين وقع أولئك الفلسطينيون على اتفاقية أوسلو لم يستشبروا أحدا ولم يعرضوا الاتفاقية على جامعة الدول العربية كانت الظاهرة التي سُميت بالصحوة الإسلامية في طريقها إلى أن تتجلى على هيئة أحزاب وتنظيمات



فلتقتحموا غزة، ولكن خذوا معكم مكبرات صوت

علي الصراف
كاتب عراقي

وهزمت في أفغانستان. وهزمت في العراق. ويمكن أن تهزم في أوكرانيا أيضا. ولكنها تقف على قاعدة "وجود" صلبة. وكلما تعرضت لهزيمة، خرجت منها أقوى.

إسرائيل ليست كذلك. لأنها مهزومة من الداخل سلفا. تشعر بعمق أنها كيان مؤقت، أو خيالي. وأنها باقية بقوة الدبابات والطائرات فقط كل شيء فيها قائم على "الضمانة" التي تقدمها هذه القوة. وإلا فإن سكانها يرحلون. يعودون إلى الشتات، لأنه آمن لهم. وهذا مما يشجع حماس، ويزيدها استعدادا لخوض أي معركة، بصرف النظر عن النتائج.

سواء أُلقيت باللوم على حماس أم لا فإن كل أنواع التطبيع ستوقف بعد أن أعلنت إسرائيل في تدمير غزة حتى لم يعد هناك أفق للسياسة المدى المنظور إلى حين إتمام إسرائيل انتقامها

المنطقة التي فتحت أبواب السلام والتعايش لإسرائيل، سوف تنتظر. تأخذ فسحة للنسيان، أو تغرق في منطقتي العداء لإسرائيل بسبب ما تفعله ضد المدنيين، إلا أن المنطقة ترى بوضوح، أن إسرائيل تصنع لنفسها قدرا مظلما، بالنصر أو الهزيمة في آن معا.

محلل عسكري يظهر على "قناة الجزيرة" هو اللواء فايز الدويري قدم وصفا طريفا لقدرات إسرائيل العسكرية، قال "650 ألف جندي، 11 ألف دبابة، و900 طائرة، لو أرادت أن تعمل استعراضا عسكريا، فإن مساحة قطاع غزة لن تكفيه".

هذه القوة، يمكن أن تحقق الانتصار في غزة، ولكن بما لا يقل عن خسارة 30 ألف جندي، أو 5 في المئة فقط من التعداد الكلي. الوحدات العسكرية تقبل هذه الخسارة في العادة. ولكن إسرائيل لا تتحملها. وهذا ثمن، عندما يُدفع، فإن النصر نفسه سوف يكون هزيمة. ويشجع الجيل التالي من المقاومين.

تريد إسرائيل أن "تقضي على سلطة حماس". هذا هو الهدف المعلن للحرب. حماس تضحك. لأن القضاء على 40 ألف مقاتل، سوف يقضي على إسرائيل أيضا.

هل هناك من يتذكر "شمشون الجبار" الذي هدم المعبد على نفسه؟ يقول "سفر القضاة" في الإصحاحات 13: "ثُمَّ عاد بَنُو

وسابعها، العالم، بمعظم قواه المؤثرة، فشل على امتداد ثلاثة أرباع القرن في إقناع إسرائيل بالامتنال لمنطق الحلول السلمية. وانجر وراء رهاناتها على إملاء ما تريد بالقوة.

قصارى القول من ذلك: لا تستطيع أن تلقي باللوم على حماس لأنها تقاوم. يكفي أن يقف بنيامين نتنياهو على منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة لكي يقدم خارطة جديدة لإسرائيل ليس فيها غزة ولا ضفة غربية، لكي يفهم الفلسطينيون، المسالمون منهم وغير المسالمين، أنه وطاقمه اليميني المتطرف، يريد شطبهم من الوجود. لم يكن ذلك تصرفا سياسيا أرعن يبحث عن البقاء في قمة السلطة. إنه منهج ثابت، رسخه "الملك بيبي" منذ العام 1996 إلى اليوم. وهو منهج أيديولوجي لطاقمه الحكومي كله، بل إنه منهج لما لا يقل عن 90 في المئة من التيارات السياسية في إسرائيل.

وسواء أُلقيت باللوم على حماس أم لا، فإن كل أنواع التطبيع، وكل تطاعات احتواء الصراع ستوقف بعد أن أعلنت إسرائيل في تدمير غزة وقتل أهلها. حتى لم يعد هناك أفق للسياسة في المدى المنظور، إلى حين إتمام إسرائيل انتقامها.

والانتقام لا يصنع نصرا. إنه وهم. إلا أنه منهج في إسرائيل. موقف إستراتيجي. كما أنه تصور للوجود. وهو ماضٍ في طريقه قدما، ولن يوقفه أي شيء.

كيف ستكون النهاية؟

ها هنا يكمن السؤال الكبير. إسرائيل تملك إستراتيجية دفاعية واحدة، تقوم على مبدأ واحد هو: الدمار الشامل. ما يحصل الآن في غزة، حصل في لبنان في العام 2006. دمار شامل، على أساس أنه تأديب عن طريق السحق والمحق. لكن بعد جيل واحد أو أقل من النسيان، ستعود هناك حاجة إلى دمار شامل جديد.

تعتقد إسرائيل أن وجودها كله، لا يتحمل هزيمة واحدة. هذا اعتقاد راسخ، لأنه يستنبط شعورا دفينًا بأن وجودها هش. وأنها ما لم تنتصر، فإنها سوف تختفي من الوجود.

هذا الاعتقاد يشجع حماس. وهو يغذي عزائمها على صنع الهزيمة لإسرائيل بأي ثمن كان. لا يهم التدمير. لا يهم عشرات الآلاف من الضحايا، لأنهم شهداء في النهاية، ولأنهم يخوضون معركة مقدسة. ولكن أهم من ذلك كله هو أن الفلسطينيين لا يخشون الهزيمة. هزموا عدة مرات من قبل. وعادوا.

قبول الهزيمة دليل على القوة، وليس الضعف. إنه دليل على حيوية المجتمع وقدرته على توليد تجدده وبقائه.

الولايات المتحدة قوة عظمى. هل تعرف لماذا؟ لأنها هزمت في فيتنام.

بعض الحقائق البسيطة، يغني عن الكثير من التحليل.

أولها، إسرائيل قوة احتلال. وكأي قوة احتلال أخرى عرفتها الكرة الأرضية منذ سبعة آلاف عام، فإن محاربتها حق لا يتحمل الكثير من الجدل.

ثانيها، قوة الاحتلال هذه تنكر تماما أنها كذلك، إنما لكي تنكر أن يكون لضحايا الاحتلال أي حقوق. وهذا موقف قمين بالمقاومة. على الأقل، لأنه أحق.

ثالثها، إسرائيل لم تقدم شيئا للسلام. لم تنفذ أي قرار من قرارات مجلس الأمن الدولي الخاصة بوقف الصراع. ظلت تتوسع باستوطنات على حساب الأراضي الفلسطينية التي تشملها تلك القرارات، مما بعد، من وجهة نظر القانون الدولي، اغتصابا، وجرائم حرب. ومما يعد في أعين المتضررين، عملا يستحق المقاومة بكل الوسائل بما فيها الوسائل المسلحة.

لأن الاعتصاب، هو نفسه، مسلح. رابعها، الفلسطينيون أظهروا، منذ اتفاقات أوسلو، أنهم يريدون السلام، وأنهم مستعدون لتقديم التنازلات، استعدادهم للتفاوض على تسويات. ولكن إسرائيل كنست تلك الاتفاقات، ورمتها في سلة المهملات، هي الذين يؤمنون بها معا.

المنطقة المحيطة بإسرائيل تريد السلام أيضا. وأظهرت دول عربية عدة الاستعداد للتطبيع وإقامة علاقات دبلوماسية وتجارية، من أجل تقديم الدليل على أن من الممكن استيعاب إسرائيل في المنطقة، والاعتراف بحقوقها في الوجود، إنما على قاعدة الاعتراف بحق الفلسطينيين في الوجود، كشعب يستحق أن ينال حريته وحقه بتقرير المصير.

نظرتنا ما تزال تقول: الأمم الواثقة من نفسها لا تخشى من الغرباء. مصر، على سبيل المثال، احتوت عبر تاريخها الطويل كل أنواع الغزاة، وظلت أمة تنبض بالحياة. تنبض بنفسها. الفلسطينيون كذلك. ومثلهم كل العرب الآخرين.

إسرائيل نظرت إلى هذه الرؤية، إما على أنها ضعف، وهو تصور سخيف، وإما على أنه "فرصة" لتجاوز الاستحقاق المقابل، وهو تصور أسف.

سادسها، الفلسطينيون شعب يساوي بتعداده إسرائيل. لا يمكن شطبها من المعادلة. كما لا يمكن فرض سلام مزيف عليه. سوف يظل فيه، من يتبرد على الزيف. ولهذا السبب يقال إنه ما لم يكن السلام عادلا وشاملا، فلا سلام فيه. وهو ما تكشفه الأحداث الراهنة في غزة.

ما شأن أميركا لتدعم الحروب؟

حماس في قطاع غزة وبين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي اجتاحت قواته أوكرانيا في فبراير 2022.

بالنسبة إلى بايدن حماس وبوتين يمثلان تهديدين مختلفين، لكنهما يشتركان في أمر واحد: كلاهما يريد القضاء على ديمقراطية مجاورة. لطالما انفتحت الإدارة الأميركية سواء في ظل الديمقراطيين أو الجمهوريين مليارات الدولارات على حروبها الخارجية دون أن يطرح الأميركيون السؤال الذي نوه إليه بايدن "ما شأن أميركا" لتدعم الحروب؟ وهي حروب تجري أصلا بعيدا عن أرضها.

رغبة الولايات المتحدة في أن تكون الاقتصاد الأكبر والأول في العالم سبب لا يمكن استبعاده، ولكن هذه الرغبة لم تدفع الولايات المتحدة إلى الدخول في حرب مع أوروبا، بل على العكس كان الأميركيون على استعداد لتحمل خسائر مادية وبشرية والدخول إلى جانب الدول الأوروبية (الديمقراطية) ضد ألمانيا (النازية) في الحرب العالمية الثانية.

بعد ذلك رأينا الولايات المتحدة تتورط بحروب في فيتنام وأفغانستان وفي العراق... وهي اليوم تخوض بدايات حرب باردة مع الصين، رغم طابعها التجاري لا يمكن التستر على الجانب الأيديولوجي فيها.

عندما يتحدث بايدن عن تهديدات للديمقراطية فهو يشير بذلك إلى حماس تحديدا. ولكن هل من حق أي جهة أن تحدد من يمثل الشعب الفلسطيني سوى الفلسطينيين أنفسهم؟

رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية محمود عباس انتقد أفعال حماس في تصريحات نشرتها "وفا" على موقعها الإلكتروني. لكن الإشارة إلى اسم حماس حذفت بعد ساعات من نشر التقرير، وقامت الوكالة بتعديل التصريحات لتصبح "أكد الرئيس أن سياسات وبرامج وقرارات منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تمثل الشعب الفلسطيني بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وليس سياسات أي تنظيم آخر".

الجدل حول من يمثل الفلسطينيين الآن جدل عقيم، المطلوب إيقاف المجزرة الإسرائيلية التي ترتكب في غزة، والجلوس إلى طاولة المفاوضات. بعد ذلك فقط يترك للفلسطينيين اختيار من يمثلهم.

وقد يكون مفيدا أن نذكر "دون كيشوت" الولايات المتحدة بايدين بأن حروبه بعيدا عن أميركا لم تجد الأميركيين نفعا سواء في فيتنام أو أفغانستان أو العراق... وهي حتما لن تجدي نفعا في فلسطين.

علي قاسم
كاتب سوري

بعد عشرين ساعة من عودته من زيارة سريعة إلى إسرائيل التي تستعد لاجتياح بري لقطاع غزة، ومع تصاعد التوترات بعد قصف مستشفى المعمداني الذي أسفر عن مقتل المئات، سارع الرئيس الأمريكي جو بايدن لحشد دعم الأميركيين لتوجيهه مليارات الدولارات إلى إسرائيل وأوكرانيا، واستغل ما اعتبر بالخطاب النادر في المكتب البيضاوي ليقول إن الدعم الأميركي مهم للغاية للحليفين الرئيسيين اللتين تخوضان حربين. وعبر بايدن الذي رفض أن يحمل إسرائيل مسؤولية قصف المستشفى، عن قلقه من أن بعض الأميركيين يشاعلون "ما شأن أميركا" لتدعم الحروب.

وأضاف "أعلم أن هذه الصراعات قد تبدو بعيدة"، ولكن خصوم أميركا يراقبون كيف سيتطور الصراعان وقد يخبرون أزمات في مناطق أخرى من العالم وفقا لما تؤول إليه الأمور. وطلب بايدن تمويلا طارئا يقول مسؤولون أميركيون إنه سيبلغ 100 مليار دولار على مدى العام المقبل. موقف الرئيس الأمريكي الذي حظي بمباركة الحزبين الكبارين في الولايات المتحدة، يبدو لغزا بالنسبة إلى الشارع العربي، الذي لا يجد أمامه سوى نظرية المؤامرة لتفسيره.

ما يختلف حوله في الغرب، سواء في الولايات المتحدة أو في أوروبا، ليس طبيعة الصراع وأسبابه، بل الموقف الإنساني. حتى الرئيس الأمريكي نفسه لم يطل به الأمر ليندرف بعض الدموع على الضحايا المدنيين، قائلا "لا يمكننا أن نتجاهل إنسانية الفلسطينيين الأبرياء الذين يريدون فقط العيش في سلام وأن نتاح لهم الفرص".

ما يبدو أمرا واضحا بالنسبة إلى الشعوب العربية من المحيط إلى الخليج، حتى في الدول التي سارت في طريق تطبيع العلاقات مع إسرائيل وأقامت معها علاقات دبلوماسية، يبدو معكوسا تمام بالنسبة إلى الغرب. إسرائيل قطعت عن أهل غزة الماء والكهرباء وأمطرتهم بوابل لا ينقطع من النار، وأغلقت حتى كتابة هذه السطور المعابر ومنعت دخول المساعدات لهم، وهي تستعد لهجوم بري، وأعداد الضحايا قاربت أربعة آلاف قاتل معظمهم من الأطفال، إلى جانب الآلاف من الجرحى الذين يصعب تأمين العلاج لهم.

ما يحدث في قطاع غزة ليس سرا، بل خبر يصل إلى المتابعين بالصوت والصورة، تنقله وسائل الإعلام. رغم ذلك يصير الناس في الغرب على تفسير ما يحدث بطريقة مخالفة تماما للطريقة التي نفسر بها الأمور.

لماذا فشلنا في إيصال وجهة نظرنا حول الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي؟ ولماذا يعجز العالم عن رؤية حقيقة تبدو لنا ناعسة بعد أن جربنا كل الطرق، وقبلنا بالحلول وأنصاف الحلول ومضينا بتطبيع العلاقات وتساهلنا بالشرط، وكانت أقصى مطالبنا أن يكون للفلسطينيين دولتهم المستقلة؟

لماذا تصر إسرائيل على رفض هذا المطلب، ولماذا يقف العالم صامتا؟ هل هي عقدة الذنب لمجازر ارتكبتها أسلافهم النازيون بحق اليهود، أم هي مخلفات حروب صليبية ونزعة دينية، أم هو تهاون منا لأننا فشلنا في خلق لوبي يدعم وجهة نظرها، وتحالفا مع الحليف الغلط في فترة الصراع مع الشيوعية، أم هو فشل في الحرب الإعلامية التي لم نجد لأنفسنا فيها موطئ قدم، أم فشل في أن نكون قوة اقتصادية مؤثرة.. أم هي كل هذه الأسباب مجتمعة؟

سنة أسباب تشكل جوهر نظرية المؤامرة تبدو بالنسبة إلينا مؤثرة، ولكنها في الحقيقة محدودة الأهمية. هذا إن لم تكن عديمة الأهمية. السبب الحقيقي لتعاطف دول الغرب مع النسخة الإسرائيلية لسيناريو الصراع في الشرق الأوسط عبر عنه بوضوح شديد الرئيس الأمريكي بعد عودته من زيارة إلى إسرائيل، حيث سعى إلى الربط بين الفلسطينية ولما يجري في قطاع غزة.

هل يتمكن مجلس التعاون الخليجي وأسيمان من إحياء العولمة



قمة الرياض تفتح منافذ جديدة للتعاون

الاقتصادية. وسبق أن فشلت المحاولات التي بذلها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والهند للتوقيع على اتفاقية تجارة حرة مع دول مجلس التعاون الخليجي، ولا تزال اتفاقية التجارة الحرة بين المجلس والصين جامدة. لكن البلدان النامية تتطلع، مثل بلدان أسيان، إلى إحياء الارتباطات الثنائية ومتعددة الأطراف في عالم ما بعد كوفيد - 19. وتتمتع البلدان في الكتلتين بمزايا تنافسية، مما يضيف ديناميكية إلى جهود الجنوب العالمي من أجل التعاون بين بلدانه.

وتمنح دول مجلس التعاون الخليجي الأولوية للشراكات التي تساهم في تحقيق أهدافها الإستراتيجية، وخاصة الرغبة في إعادة تشكيل مسارات سلسلة التوريد العالمية. لذلك يجب على دول أسيان أن تعمل على خلق بيئة عمل مواتية لتسهيل تحقيق هذا الهدف. ومن الممكن أن يرتبط الجانبان بمبادرة الحزام والطريق الصينية، على سبيل المثال، لتوسيع نطاق مشاركتها.

وتتطلع دول مجلس التعاون الخليجي شرقا منذ عقود، في سعيها إلى بناء علاقات تجارية طويلة الأمد لتنويع اعتمادها الاقتصادي والسياسي بعيدا عن الغرب. وتتسارع عملية "إعادة العولة" لتشمل إعادة كتابة قواعد الدبلوماسية الاقتصادية. وأصبحت القمة المنعقدة في السعودية أحدث فرصة لضمان أن تخدم هذه القواعد القوى الناشئة في آسيا والشرق الأوسط.

وقد يمكن هذا من تحقيق تعاون دبلوماسي وأمني جديد. ومع تعمق التوترات بين الولايات المتحدة والصين، أصبحت البلدان في كلا الكتلتين عالقين في المنتصف. وقد تربط القمة بين الديناميكيات الاقتصادية والدبلوماسية والأمنية لمنح دول مجلس التعاون الخليجي وأعضاء أسيان منافذ جديدة للتعاون.

وهذا ما يحدث بالفعل على المستوى الثنائي. وستكون فيتنام الدولة التالية، بعد إندونيسيا وكمبوديا، التي توقع اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة مع الإمارات العربية المتحدة. ويختلف هذا عن اتفاقيات التجارة الحرة، حيث تضم اتفاقات الشراكة الاقتصادية الشاملة الخدمات التي تعزز التنويع الاقتصادي. فالتجارة بين الإمارات والهند ارتفعت بنسبة 6.9 في المئة بعد مرور سنة على توقيع البلدين اتفاقية من هذا النوع في 2022.

كما أن الاتفاقيات بين الدول قد تمهد الطريق أمام اتفاقية أوسع للتجارة الحرة بين دول مجلس التعاون الخليجي ورابطة دول جنوب شرق آسيا. ففي 2008، وقعت سنغافورة اتفاقية تجارة حرة مع قطر، وتوسعت في النهاية لتشمل كل دول مجلس التعاون الخليجي. ويمكن تحقيق توسع مماثل مع أسيان.

لكن هذا المستقبل ليس مضمونا، حيث لا يعد مجلس التعاون الخليجي كيانا متجانسا، كما أن مصالح أعضائه متنوعة، مما يصعب عملية التوصل إلى توافق في الآراء بشأن القضايا

رسمي بين الكتلتين كان في 1990، لم يعقد الاجتماع الوزاري الاقتصادي إلا في 2009. وشهد تبني الرؤية المشتركة بين أسيان ودول مجلس التعاون الخليجي بشأن التجارة تقديم العديد من الوعود بنتائج أقل من المتوقع.

دول مجلس التعاون الخليجي تتطلع شرقا في سعيها إلى بناء علاقات تجارية طويلة الأمد لتنويع اعتمادها الاقتصادي والسياسي بعيدا عن الغرب، وتتسارع عملية «إعادة العولمة» لتشمل إعادة كتابة قواعد الدبلوماسية الاقتصادية

وتعدّ قمة الرياض فرصة لتغيير هذا الوضع. وانطلقت بعض دول مجلس التعاون الخليجي، وخاصة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، بالفعل في تنويع شراكاتها. ودُعيتا أو انضمتا إلى المنتديات الدولية، بما في ذلك مجموعة العشرين، ومنظمة شنغهاي للتعاون، ومجموعة بريكس. وأصبح الارتباط الرسمي مع رابطة دول جنوب شرق آسيا الآن احتمالا حقيقيا مع تزايد مكانة دول مجلس التعاون الخليجي الاقتصادية.

نارايانا جاناردان
مدير الأبحاث والتحليل
أكاديمية أئور فرغاش الدبلوماسية

بينما يجتمع قادة دول مجلس التعاون الخليجي ورابطة دول جنوب شرق آسيا في الرياض، نتجبه كل الأنظار نحو سياسة مجلس التعاون الخليجي المعروفة باسم "النظر شرقا". وأصبحت دول مجلس التعاون الخليجي ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) على وشك إعادة إحياء العلاقات بعد أكثر من عقدين من التعاون الفاتر. وقد تبدو كلفة التجارة السنوية بين دول مجلس التعاون الخليجي وآسيان قوية بالفعل، حيث تبلغ حوالي 110 مليارات دولار. وتعد دول مجلس التعاون الخليجي بعد الصين والهند والاتحاد الأوروبي رابع أكبر شريك تجاري لآسيان.

لكن هذه الأرقام تبقى صغيرة جدا أمام ما يمكن تحقيقه. ويمكن أن تنمو التجارة الثنائية بين الكتلتين بشكل كبير مع تسارع التنويع الاقتصادي في المنطقتين، ومع إجمالي الناتج المحلي الإجمالي البالغ حوالي 5.5 تريليون دولار.

وقد نجح بالفعل وضع اللبنيات الأساسية التي يُنتظر أن تعطي دفعا لهذا النمو. وجمعت اتفاقيات شراكة اقتصادية شاملة بين بعض الدول الأعضاء. وسيمكن ذلك من إبرام اتفاقيات تجارة حرة مستقبلية. ويبرز كل هذا نطاق التعاون الواسع.

وبينما سيبقى النفط عاملا حيويا في هذه الترتيبات، ستشتمل رؤية دول مجلس التعاون الخليجي الاقتصادية وخطط التنويع العديد من القطاعات الأخرى. وسيفتح الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، الموقع عليه مؤخرا، فرصا تجارية جديدة، ويعزز خطوط أنابيب موارد الطاقة، ويحسن الاتصال الرقمي. كما يهدف مشروع تواصل أسيان 2025 إلى تعزيز قدرة المجموعة التنافسية والشمولية داخليا وخارجيا.

تجدر الإشارة إلى أن سوق دول مجلس التعاون الخليجي النابضة بالحياة ودبلوماسية أعضائها الاقتصادية تتطابق مع دول رابطة دول جنوب شرق آسيا. وهذا ما سيمكن من إقامة شراكات جديدة بين صنائيق الثروة السيادية في الكتلتين. لكن العقبات لا تزال قائمة. وقد يكون أكبرها العجز التاريخي عن تعزيز تعاون مؤسسي فعال. ورغم أن أول اتصال

أميركا في مواجهة طوفان الشرق الأوسط

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

ما الذي يخفيه تعزيز التواجد العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط والذي بدأ بالتزامن مع إعلان إسرائيل حالة الحرب ضد حماس؟ هل بلغت إسرائيل مرحلة الخطر الوجودي الذي يستدعي تحريك أساطيل وطائرات أميركا لحمايتها؟ وهل استدعت رسالة الردع الأميركية كل هذه الكلفة المالية واللوجستية أم أن أميركا تخطط لحدث ما في المنطقة؟ هل تكون كل هذه التحركات العسكرية مجرد رسائل تحذيرية أم أن الأمر يتعدى ذلك؟

قدمت المواجهة الجديدة التي تخوضها إسرائيل ضد حماس في غزة فرصة ممتازة لإدارة جو بايدن لتحقيق مكاسب ستحسب لصالح معركة الرئاسة القادمة في 2024 ولا شك في أن شعار مواصلة الحرب ضد الإرهاب الذي سيرفعه بايدن بدعمه إسرائيل سيغطي على إخفاقاته في أوكرانيا، وهو بحاجة إلى أن ينهي ولايته الأولى بنجاح مع حليفه الإستراتيجي الأكبر في منطقة الشرق الأوسط يكون مادة دسمة تستعرض بها الإدارة الأميركية نجاحها الوحيد وسط العديد في حربها ضد "قوى الشر"، ويعبارة أدق فإن هذه الحرب يعول عليها أن تكون بوابة بايدن للعبور إلى ولاية ثانية.

شبهة الأميركيين مفتوحة لخوض معركة جديدة في الشرق الأوسط وهي الحل الوحيد الذي بإمكانه أن يقلب صفحة الحرب في أوكرانيا دون الحاجة إلى إعلان التخلي عنها، يكفي فقط أن تكون هناك أولويات جديدة لتهدئة إسرائيل لتعلن الولايات المتحدة بذلك بداية تحد جديد عنوانه "إنقاذ الشرق الأوسط من ظلام الدواعش"، ولا يستبعد أن تتخربط على جبهة القتال مع إسرائيل إذا اتخذت إيران قرار توسيع المواجهة عبر حزب الله في جنوب لبنان. التهديدات الأميركية لإيران ليست وليدة حرب "طوفان الأقصى" وهي تسير وفق نسق تصاعدي بدأ بالهجوم على قاعدة أميركية في الحسكة السورية تلاه رد أميركي على منشآت للحرس الثوري الإيراني في دير الزور، ثم ازدادت حدة التوتر بعد أن استهدفت إيران المصالح الأميركية والسفن التجارية في مضيق هرمز وهو ما دفع بواشنطن إلى إرسال المزيد من الطائرات المقاتلة والسفن الحربية إلى الخليج العربي، ثم جاءت المناورة المشتركة مع إسرائيل في يوليو الماضي والتي شملت تمرينا على إعادة التزوّد بالوقود في الجو وبعدها مناورات "إنغل بارترز 2023" مع السعودية في مايو، ومع أرمينيا في سبتمبر لتقديم بذلك الإدارة الأميركية سلسلة كاملة من التهديدات المباشرة لإيران في أقل من عام. وجود حاملتي الطائرات جبرالد فورد



محور المقاومة استهلك أسلوب التهديد

الانفتاح على آسيان يوسع فرص ازدهار اقتصادات الخليج

أول قمة للمجموعتين تحتضنها السعودية تشرع أبواب التنمية الشاملة على مصراعيها في كافة المجالات



استعدادات لرحلة جديدة

ناتجها المحلي الإجمالي 1.32 تريليون دولار العام الماضي، فإن بقية البلدان التسع الأخرى يقل حجم اقتصاد كل منها عن نصف تريليون دولار. وتشير تقديرات صندوق النقد الدولي إلى أن جميع اقتصادات آسيان ستحقق نمواً خلال العام الجاري بدرجات متفاوتة، وأكبر وتيرة نمو ستشهدها كمبوديا وفيتنام بنحو 5.8 في المئة وأقلها سنغافورة بنسبة 1.5 في المئة. أما توقعات غولدمان ساكس فترسم صورة أكثر تفاؤلاً بشأن اقتصادات المنطقة، إذ تعتقد أن يصل حجمها إلى نحو 4.8 تريليون دولار بحلول نهاية العقد الجاري، قبل أن تتجاوز 13 تريليوناً في 2050. ويرجح محللو البنك الاستثماري الأميركي أن يقل حجم الإنتاج المحلي الإجمالي لتكتل آسيان قليلاً عن 28 تريليون دولار بحلول عام 2075.

بي) إلى جانب الصين واليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا ونيوزيلندا. وتسعى آسيان منذ سنوات إلى تحقيق التكامل بين اقتصاداتها التي تبلغ قيمتها مجتمعة أكثر من ثلاثة تريليونات دولار من خلال التجارة والاستثمار والمعايير المتوافقة والإجراءات الجمركية.

ومع ذلك، طال أمد جهود إبرام اتفاقيات للتجارة الحرة، مع سعي دول أعضاء تعتمد اقتصاداتها على صادرات منفردة لتعزيز وصولها إلى أسواقها الرئيسية بمعزل عن الرابطة. وبلغ حجم اقتصادات رابطة دول جنوب شرق آسيا العشر 3.62 تريليون دولار خلال العام الماضي، حسب بيانات البنك الدولي، أي ما يقل قليلاً عن حجم الناتج المحلي الإجمالي لأكبر اقتصاد أوروبي، ألمانيا، على سبيل المثال. وفي حين أن إندونيسيا تعد أكبر اقتصاد بين دول الرابطة، حيث بلغ

جакرتا معاهدة الصداقة والتعاون مع رابطة آسيان (تي.أي.سي) ليصبح البلد الخليجي بذلك الدولة رقم 51 التي تخضع إلى الاتفاقية. واعتبر الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو خلال كلمته أن دول آسيان ودول الخليج "هما قوتان عظيمتان ستواصلان النمو".

وأشار إلى أن "ناتجنا المحلي يصل إلى أكثر من 5 تريليونات دولار، فيما يصل عدد السكان إلى أكثر من 700 مليون نسمة، ما يعني أنها أصول عظيمة تمكنا من الاضطلاع بدور إستراتيجي في خضم هذا العالم المنقسم". وتضم الرابطة التي تأسست في 1967 عشر دول يتجاوز عدد سكانها 600 مليون نسمة، وهي إندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وبروناي وكمبوديا ولاوس وميانمار وفيتنام. ورابطة آسيان جزء من الشراكة الاقتصادية للتعاون الإقليمي (آر.سي.إي.

مختلف أنحاء العالم، بما فيها أسواق الخليج المتعطشة لتعزيز التنمية بشكل أكبر مع تنفيذها لبرامجها الإصلاحية لتنويع مصادر الدخل.

وتشكل استثمارات دول آسيان في أسواق الخليج العربي ما نسبته 3.4 في المئة من إجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة، أي بنحو 24.8 مليار دولار.

وفي ترجمة لتطلعات مجموعة آسيان اقترح رئيس وزراء ماليزيا أنور إبراهيم خلال كلمة له في القمة عقد اتفاقية للتجارة الحرة مع دول الخليج .

وقال إن "مثل هذا الاتفاق سيكون الأول من نوعه بين آسيان ودول الخليج". وأضاف أن "هذه الاتفاقية ضرورية لتعزيز النمو التدريجي والشامل والاستدام خاصة أننا نعافى من الجائحة ونواجه حالة من الغموض الجيوسياسي".

وكانت السعودية قد أبرمت في يوليو الماضي بالعاصمة الإندونيسية

يراقب محللون مساعي دول الخليج العربي لفتح منافذ جديدة أمام تحفيز نمو اقتصاداتها بشكل أكبر خلال السنوات المقبلة من خلال إقامة شراكات إستراتيجية مع مجموعة آسيان أحد أكبر التكتلات الاقتصادية في العالم وخاصة في ما يتعلق بالاستثمار والتجارة.

والأمنية والثقافية، إلى جانب الاستثمار والسياحة والزراعة والمنتجات الحلال والتعليم والتدريب. وقال ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان خلال افتتاح القمة إن "اجتماعنا يهدف إلى تنمية التعاون والشراكة بما يحقق مصالح الشعوب ويعزز فرص النمء ويرسخ الأمن والاستقرار". وأضاف "لقد حققت دول المجموعتين إنجازاً مهماً في طريق التنمية حتى يتجاوز الناتج الإجمالي لدولنا مجتمعة حاجز نحو 7.8 تريليون دولار، كما شهدت دولنا نمواً اقتصادياً ساهم في نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي".

وأشار إلى أن اقتصادات دول الخليج نمت بواقع 7.3 في المئة، بينما وصل نمو اقتصادات رابطة آسيان حوالي 5.7 في المئة بنهاية العام الماضي، وذلك "يدفعنا إلى العمل معاً لبناء اقتصاد أكثر ازدهاراً".

وأكد الأمير محمد أن العلاقات التجارية بين الطرفين تزداد تطوراً ونمواً حيث بلغ نمو تجارة دول الخليج مع آسيان حوالي 8 في المئة من إجمالي تجارة دول المنطقة مع العالم بقيمة وصلت إلى 137 مليار دولار.

وتشكل نسبة صادرات دول الخليج إلى آسيان تسعة في المئة من معدل صادراتها، فيما تبلغ وارداتها نسبة 6 في المئة من مجمل وارداتها السنوية.

ومع أنه ثمة استثمارات خليجية في بعض هذه الدول، لكن عمليات التحول الاقتصادي المستمرة في دول المنطقة توفر فرصاً استثمارية أكبر، خاصة على مستوى الطاقة والمعادن إلى جانب الزراعة وغيرها.

وعلى مدى العقدين الماضيين بلغت نسبة استثمارات دول المنطقة في آسيان نحو 4 في المئة من مجموعة الاستثمارات الخارجية المباشرة الموجهة إلى دول الرابطة بقيمة تقدر بنحو 75 مليار دولار. أما دول آسيان فبدورها تحاول توسيع رقعة تجارتها مع أعضاء جدد في

الرياض - تطرق دول الخليج العربي من خلال أول قمة تجمعها مع تكتل آسيان أبواب التوسع والانفتاح الاقتصادي مع هذه المجموعة التي ستعود عليها بالمزيد من المكاسب وتجعل اقتصادات المنطقة تحقق ازدهاراً أكبر في المستقبل. وتهدف القمة التاريخية التي استضافتها العاصمة السعودية الرياض الجمعة بين دول الخليج الست ورابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، إلى رفع التعاون بين الجانبين إلى المستوى الاستراتيجي، واستكشاف الفرص الاستثمارية والتجارية الجديدة.



ويأتي انعقاد القمة بينما يمر الاقتصاد العالمي بظروف صعبة جراء تواتر الأزمات والتوترات الجيوسياسية آخرها عودة النزاع في منطقة الشرق الأوسط.

وتمتلك المجموعتان فرصاً استثمارية وتجارية واقتصادية واعدة في كافة القطاعات بفضل مناخ الأعمال واليد العاملة والتسهيلات التجارية. وناقشت القمة خطة العمل المشتركة للفترة بين 2024 و2028، وتعزيز التعاون بين دول الخليج وآسيان، لاسيما الجوانب الاقتصادية والسياسية

مسقط تسعى إلى جذب الشركات الكورية للاستثمار في الرقائق

المعلومات وجذب الشركات العالمية في هذا المجال لتأسيس مشاريعها في السلطنة. وتعتبر أشباه الموصلات محركاً التحول الرقمي بوصفها مكوناً حيوياً في مختلف الأجهزة والمنتجات التكنولوجية، والتي يعتمد إنتاجها على سلاسل التوريد العالمية التي تنقسم بالضعف والتعقيد. وأكد سعيد المعولي وزير النقل والاتصالات العماني في تصريحات أوردتها وكالة الأنباء العمانية أن أشباه الموصلات والرقائق الإلكترونية تعد مكوناً أساسياً للأجهزة الإلكترونية.

وأوضح خلال لقائه بالوفد الكوري أن امتلاك قدرات إنتاجها والتوسع فيها يتيح التقدم في الاتصالات والحوسبة والرعاية الصحية والأنظمة العسكرية والنقل والطاقة النظيفة.

وتواجه الصناعة مشكلات طويلة الأمد، مثل عدم كفاية السعة في إنتاج أشباه الموصلات، فضلاً عن التحديات الناتجة عن الوباء ومن بعدها الحرب الروسية - الأوكرانية وأيضاً تضاعد الحرب التجارية الإلكترونية بين الولايات المتحدة والصين.

وإلى جانب ذلك هناك سباق محموم بين الشركات الآسيوية وخاصة في تايوان والصين ونظيراتها في الولايات المتحدة وجميعها تبحث طرق السيطرة على هذه السوق في ظل الطفرة التكنولوجية الهائلة.

ولئن يبدو الخليج منطقة خصبة لاستقبال استثمارات من هذا النوع خاصة مع اتخاذ السعودية في مارس الماضي خطوة بإطلاقها برنامجاً هو الأول من نوعه في الشرق الأوسط، لكن الحكومات لا يزال أمامها الكثير لإقناع الشركات بتوطين أعمالها في هذه الأسواق.

وتعرض مسقط فرصاً للاستثمار في السوق المحلية والتسهيلات والإمكانات التي تقدمها لاستقطاب الشركات الدولية في مختلف مجالات التكنولوجيا منها قطاع الرقائق الإلكترونية.



وتتسجم هذه المساعي مع تنفيذ السلطنة لإستراتيجية واسعة من أجل تحقيق تنويع بإيرادات اقتصادها لتترك خلف ظهرها الاعتماد على النفط كمصدر رئيس للدخل العام في ظل التوجه العالمي نحو الطاقة المستدامة.

ويستهدف المسؤولون العمانيون من تبني مشاريع أشباه الموصلات جذب الاستثمارات في قطاع الاتصالات وتقنية

مسقط - تسعى سلطنة عمان إلى بناء نواة في صناعة أشباه الموصلات عبر استقطاب استثمارات خارجية من شركات وازنة في القطاع من بينها الكيانات الكورية الجنوبية.

وتبذل مسقط جهوداً تأخذ منحى توسعياً للحاق بهذه الصناعة والحصول على دور إقليمي وعالمي فيها مع اشتداد حدة التنافس على الاستحواذ على صناعة الرقائق الإلكترونية وسوقها.

وزار وفد من أس-كي هاينكس، وهي واحدة من أكبر مصنعي شرائح ذاكرة في العالم إلى جانب سامسونغ، يقوده كوك نوه - جونج الرئيس التنفيذي للشركة هذا الأسبوع مسقط بهدف استكشاف الفرص الاستثمارية في السوق العمانية.

وأعرب نوه - جونج عن تطلعه إلى المزيد من أفاق التعاون الثنائي في تنمية خبرات أشباه الموصلات مع سلطنة عُمان، موضحاً أن البلد الخليجي بولي قطاع التكنولوجيا المتقدمة اهتماماً بالغاً.



الفرص واعدة فلا تضيعوها!

مبادلة تعتزم ضم حصة أو.أم.في في سابورا الماليزية إلى محفظتها

الأولى في تاريخها، مسجلة بذلك زيادة نسبته 22 في المئة على أساس سنوي. وتعمل مبادلة للطاقة على تعزيز إسهاماتها في مجال التحول الأخضر من خلال توسيع محفظتها التي تركز على الغاز لتشمل الغاز المسال، إلى جانب التوسع نحو قطاعات الطاقة الجديدة منخفضة الانبعاثات مثل الهيدروجين الأزرق والكربون.

وبالإضافة إلى ذلك تعمل على التركيز الإستراتيجي على تقليل الانبعاثات الناتجة من عملياتها ودفع عجلة الابتكار والتكنولوجيا في جميع العمليات التشغيلية. وكانت مبادلة للطاقة قد أعلنت في عام 2017 عن تحويل إستراتيجيتها للتركيز على الغاز الطبيعي كوقود رئيسي في تحول الطاقة.

وشهد هذا المحور الإستراتيجي إطلاق الشركة عددا من المشاريع الكبرى، ومن أبرزها الاستحواذ على حصة بنسبة 10 في المئة في حقل ظهر الضخم للغاز ضمن امتياز شروق البحري في المياه الإقليمية المصرية. كما قامت بعد ذلك بتعزيز استثماراتها بالاستحواذ على حصة بنسبة 22 في المئة في حقل تمار للغاز قبالة السواحل الإسرائيلية. وتشمل قائمة مشاريع الغاز الرئيسية الأخرى التابعة للشركة، حقل بيجاجا للغاز الذي تشغله مبادلة للطاقة في ماليزيا، والذي أنتج في 2022 أول كميات تجارية، بعد أن بلغ إنتاجه 500 مليون قدم مكعبة و16 ألف برميل من المكثفات يوميا.

وأظهرت بيانات بورصة لندن أن أنشطة الاندماج والاستحواذ في منطقة آسيا والمحيط الهادئ واليابان انخفضت بنسبة 26 في المئة إلى أدنى مستوى لها في عشر سنوات عند 624.4 مليار دولار للأشهر التسعة الأولى من العام بمقارنة سنوية. وكشفت البيانات أيضاً أن نشاط الصفقات في قطاعي الطاقة والكهرباء في المنطقة انخفض بنسبة 44.9 في المئة إلى ما يقرب من 53 مليار دولار.

1.2 مليار دولار قيمة الصفقة التي تتنافس عليها مبادلة وإنبكس اليابانية وميدكو الإندونيسية

وتضم استثمارات شركة مبادلة للاستثمار محفظة أعمال متنوعة تنتشر في أكثر من 50 دولة حول العالم، وهي ماضية بخطى ثابتة للتوسع. وعلى جبهة صناعة الوقود الأحفوري، تتولى مبادلة للطاقة وهي ذراع مبادلة، الاستثمار في قيادة خطط صندوق الثروة الإماراتي. وعلى مدى السنوات العشر الماضية، سجلت مبادلة للطاقة خطوات كبيرة في النمو والتوسع، بالإضافة إلى تنمية وتنويع قاعدة أصولها وتسجيل زيادة بنسبة 32 في المئة في إنتاجية العمل السنوية.

وأعلنت الشركة العام الماضي عن وصول إنتاجها إلى نصف مليون برميل من النفط المكافئ يوميا للمرة

أبوظبي - تعتزم شركة مبادلة الإماراتية للاستثمار، أحد صناديق الثروة لحكومة أبوظبي، التوسع في صناعة الطاقة من خلال الاستحواذ على وحدة تابعة لشركة أو.أم.في النمساوية في ماليزيا. وتكشف مصدران مطلعان لرويترز الجمعة أن مبادلة تتنافس مع إنبكس اليابانية للتقريب عن النفط والغاز من بين شركات أخرى للنفز بصفقة شراء سابورا أو.أم.في، والتي من المتوقع أن تبلغ قيمتها 1.2 مليار دولار تقريبا.

وتعتبر سابورا شركة مشتركة بنسبة متساوية بين سابورا إنبرجي وشركة أو.أم.في.

ويمكن أن يساعد بيع سابورا أو.أم.في للتقريب عن النفط والغاز في تعزيز نشاط الاندماج والاستحواذ العالمي، الذي يعاني من ظروف معاكسة مثل تباطؤ الاقتصاد العالمي وارتفاع أسعار الفائدة والتوترات الجيوسياسية.

وقال المصدران، اللذان لم تكشف رويترز عن هويتهما، إن "ميدكو إنبرجي الإندونيسية تسعى أيضا لذات الصفقة للاستحواذ على سابورا أو.أم.في". وأشارا إلى أن العروض موعدها هذه الأيام.

وكانت أو.أم.في قد اشترت 50 في المئة من سابورا إنبرجي في أواخر العام 2018 بقيمة بلغت حوالي 540 مليون دولار بما يتماشى مع إستراتيجية شركة الطاقة النمساوية للتوسع في جنوب شرق آسيا. وذكر يوهان بليتنجر، مدير أنشطة التقريب لدى أو.أم.في، قبل أسابيع قليلة على تلك الصفقة، إن "سابورا لديها محفظة جيدة للغاية من حقول النفط والغاز وإن إنتاجها سيزيد لسة لثمانية في السنوات الست القادمة".

مفكرون لبنانيون أسسوا لهوية وتاريخ فريدين

بأن هذه تجربة قد نجحت وصمدت إلى الآن، وأرجو ألا تتمكن قضية العدوان الصهيوني من القضاء على هذه التجربة التي هي إداة لإسرائيل بحد ذاتها". وفي الفصل الرابع، يتناول الأكاديمي جهاد العقل فكر أنطون سعادة وتطور انخراطه لتحقيق مشروع الأمة السورية من خلال تقسيم حياته إلى مراحل توزعت على فترات لترجمة نظريته إلى العمل السياسي النضالي. ومن المهم قراءة التطورات التي بلورت أفكاره وصولاً إلى إنزال حكم الإعدام به، والذي شكل حدثاً استثنائياً على الساحة اللبنانية.

ويشغل الفصل الخامس صفحات من إعداد الباحث على شعيب، وقد عنون لاهتمامه بالمفكر منح الصلح بمجموعة من المفاهيم التي تشرح لرؤى المصالحة بين الميثاقية والأمة والعروبة إحدى الإشكاليات التي كانت حاضرة وما تزال في المصير اللبناني، وقد نجح شعيب في الإضاءة على أحداث تلك المرحلة لتشكّل مرجعاً لتقييم مسارات الاستقلال وهوية لبنان.

الكتاب يتناول تاريخ لبنان وحاضره ومستقبله من خلال التعمق في فكر وممارسات مجموعة من أبرز المفكرين

ويتناول الأكاديمي زهير هوري في الفصل السادس تجربة محسن إبراهيم بعنوان يفتح على أهمية الخوض في إشكاليات الحرب الأهلية، وما تبعها، كمفتاح نقدي يكشف كبات المنطقة، حيث تبقى ميزة إبراهيم بكونه أبرز من انخرط في البحث عن موامة الهوية اللبنانية مع الفكر التحرري الذي تموضع فيه عبر كل محطاته النضالية. وفي الفصل السابع، يخصص إلياس القطار الصفحات الخاصة بالمفكر شارل مالك لعرض تاريخي للشخصية والموقع، ويفتح من خلال مساهمات مالك داخل لبنان وخارجه في الصيغة اللبنانية على استنباط أجوبة بشأن الحقيقة اللبنانية والمصير اللبناني.

ويتناول كتابة الأكاديمي وليد خوري في ثامن فصول الكتاب فلسفة كمال يوسف الحاج في الاهتمامات الواسعة التي استقطبتها فكره في المدى الفلسفي عبر الروابط ما بين الاهتمامات بلبنان وبالعروبة عبر الحفريات في معاني اللغة والفلسفة اللبنانية والميثاق الوطني. وكان الفصل الأخير وقفة مع الفيلسوف المعاصر ناصيف نصار فرصة تتناول من خلالها الأكاديمي عفيف عثمان مطارحات نصار في قضايا معاصرة، ولا تفصل عن أطروحات الفلسفات والأفكار التي تناولها الكتاب، لذلك جاءت لتصب في بلورة فضاء منفتح على الفلسفات السياسية والاجتماعية.

وينهي علامي كتابه بخاتمة يشير فيها إلى أنه يمكن للقارئ أن يستنتج أن المساهمات حافظت على تمايزها عن التحليل المباشر، بالكتوب أو المنطوق، لذلك يضعها في خانة استنهاض الوعي المعاصر بشؤون القضية اللبنانية.



التعددية سر الهوية اللبنانية (لوحة للفنان ياسر رستم)

بيروت - أصدر مركز الدراسات في الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم ببيروت كتاباً جديداً بعنوان "لبنان: فلسفة الوجود ومقاربة الهوية والمصير" يتناول تاريخ لبنان وحاضره ومستقبله من خلال التعمق في فكر وممارسات مجموعة من أبرز المفكرين الذين تركوا بصمة واضحة في تاريخ لبنان وحاضره. وبحسب بيان المركز "تناول الكتاب المخزون الفلسفي الفكري لكل من كمال جنبلاط المفكر الاشتراكي والديمقراطي والإنساني، والعلامة محمد حسين فضل الله من خلال دراسة لبنان بين حتميات واقعه وإمكان دولة الإنسان، والإمام موسى الصدر كتجربة استثنائية في تاريخ لبنان المعاصر، وأنطون سعادة فيلسوف الأمة السورية في خضم تحولات العالم والإقليم، وقد منح الصلح كمفكر للمصالحة بين الميثاقية اللبنانية والعروبة، ومحسن إبراهيم من حيث النظرة إلى الحرب اللبنانية كمفتاح نقدي، إلى شارل مالك في الفكر والسياسة وعرض للمبشرين التي ميزت شخصيته قبل الحرب وخلالها؛ إلى كمال يوسف الحاج في دراسة أبعاد ومضامين رسالته القومية والإنسانية، انتهاءً بمطارحات في فكر ناصيف نصار حول الطائفية والمجتمع والدولة".

وقدم منسق العمل الأكاديمي حاتم علامي للكتاب متوقفاً عند أهميته في ظل المرحلة الحساسة التي يعيشها لبنان، مرحلة تتسع خلالها الفجوة بين اللبنانيين بشأن التاريخ والمصير الذي تتفاعل معه أسئلة وجودية الطابع. وقد فتح علامي على قراءة أعمال المؤلفين المشاركين بمقدمات سجالية تتعلق بالمفاهيم الرنانة والخلاف حول تاريخ لبنان وهوامش الكتابة الفلسفية التاريخية.

ويتوزع الكتاب في صفحاته الثلاثين من الحجم الكبير على تسعة فصول تناول من خلالها عدد من المفكرين والباحثين والأكاديميين قضايا فكرية محورية طرحها كل من الأسماء المذكورة. فقد تناول الأكاديمي محمد شيا في الفصل الأول كمال جنبلاط، الإصلاحي والثوري، التقدمي والمتدين، المنصوف والحدائي، القومي والإنساني، والمفكر الأخلاقي من نمط فيتاغورس وأفلاطون، والمفكر الاشتراكي بامتياز الذي تنقل بين القابضة حداً أدنى ليقارب الماركسية حداً أقصى.

ويتناول الأب والأكاديمي باسم الراعي النظر في حركية فكر محمد حسين فضل الله، حيث نجد أن فكره أقرب إلى واقعية معيارية، وهو ما ينطبق على نظريته إلى لبنان من خلال معاني المشروع الذي طرحه تحت عنوان دولة الإنسان. وفي الفصل الثالث يعرض الباحث طلال عتريسي لتجربة الإمام الصدر، بعد عرض تاريخي ليتوقف عند نظريته ورؤيته حول لبنان ليميز بين دوره الحضاري الإيجابي كنموذج للتعايش بين طوائف مختلفة، وبين الدور السياسي للطوائف في النظام اللبناني. ويرى الإمام الصدر لبنان "التجربة الوحيدة الحضارية في العالم، حيث إننا لا نجد في العالم كله رقعة صغيرة تكون مسرحاً لتعايش 16 طائفة، و3 حضارات، ومجموعة تواريخ وأنواع من الثقافات.. والحقيقة أننا يجب أن نعرف

سعد القرش يمنح كتابه حياة جديدة بين يدي محبيه

كاتب مصري يؤمن بأن الرواية ليست حكايات وعبرا



كاتب مهووس بالذاكرة الجماعية

داوي آثار الجريمة ولم يصلحها على الرجال" هذا مقطع من رواية "2067" التي يمكن أن تلج فيها الخيط الرفيع بين العظمة والعدا، بين الغضب والارتزان. إننا أمام كتابة قاسية تريد النقاط ووضعهم تحت بؤرة الضوء رغم أنوفهم، كتابة منضبطة، ألزمت نفسها بالصرامة والدقة، تمتلئ بالتلميحات، وتمزق اللحم والمشاعر، ويمكنك ذلك أن تلحظ الجمل المشدودة مثل قبضة غاضبة تلوح في وجه العالم، الجمل الشفافة والمتفجرة، التي تتدفق دون سدود كأنها برنامج صارم من التدافع النصي، كما يمكن أن تتيقن أن المتعة البشرية قرين البؤس البشري. على أن أكثر ما برعت فيه الرواية هو الاحتفاء بالجانب الإنشوي من حيث هو قيمة خالدة، تتشكل في هيئة من دم ولحم، وتحمل معنى أعمق لكل وجود حقيقي، ولكل رعب حقيقي، الجميع والفون فيه والجميع خائفون منه، الجميع لديهم ذكريات سيئة أو جميلة معه، والجميع يتنمّن أن تتجدد الذكري.

وجه الكاتب الآخر

على لسان امرأة في الرواية "جمال نتلقاه ونمنحه، من أين يأتي"، وإذا كانت البطلة "سونهام" تقيم حول نفسها الحدود، وتشر الأذى الذي يأتي من الرجال، فإن هذه البنية أيضا لديها تجربة أذى بفعل الحب، لكنها تغيرت مع شعورها بالآمان، أمانها هي الذي سيصبح رعب رشيد، ذلك أن رشيد يريد أن يكون صديقاً، صديقاً لكل شيء، وكل أحد، صديقاً أكبر من الحياة، متسامياً عليها، يقول كل الأشياء المظلمة والفضلية التي نفكر فيها، ولكننا لا نقولها بصوت عال، يريد أن يكون ضميرنا الذي نخشاه، يريد أن يتحول إلى فكرة، وهو يعطيك مفتاح هذا الفهم منذ اللحظة الأولى في الرواية، حيث نتعرف إلى الأشخاص بما يدل عليهم، فدخل "سونهام" بطلة الرواية لم يكن بشخصها، لم يكن اقتحاماً، بل دخلت بما يدل عليها، بالأثر الباقي منها، براحتها، براحة عطرها، لينحول ذلك الدخول الهادئ إلى منهج وجودها في الرواية كلها.

"تمهل ليتقضى عطر أدار رأسه، واختار حصاناً خشبياً يعلوه فارس، بهذه الجملة وحدها، الجملة البسيطة، حدد الراوي ملامح بطلي العمل، وحول شخصيته الرئيسية إلى فكرة، تحاول الانسلاخ من اشتراطات اللحم والدم البشري، وستظل رحلة "سونهام" الفكرة تتزوج، وأكدت ذلك لأنها بعد تعرضها في بلادها لهتك عرض وتلقيها علاجاً نفسياً

الكتاب العرب الذين يصدرن كتبهم هنا وهناك اليوم كثير، العدد، خاصة إذا ذهبنا إلى جنس الرواية الذي اقتحمه أغلبهم، بوعي أو من دونه، بينما تتحرك المنظومة التسويقية من خلال ترويج كل منهم لنفسه وكتابه عبر العلاقات الخاصة بالنقاد والصحافيين ووسائل التواصل وغيرها من أساليب يتحاشاها كل كاتب يحترم عمله ويعي قيمته كما هو حال الكاتب المصري سعد القرش.

مصطفى عبادة

القاهرة - يعطيك كتابه الجديد، أو روايته الجديدة، ولا يسالك عن رأيك أبداً، ولا يطلب أن تكتب. يمنح سعد القرش كتابه حياة جديدة بين يدي محبيه، حياة حرة لا تقيد القراءة النفعية، أي تقرأ لكي تكتب، يحب سعد لكتابه أن يقرأ بحرية وفي الوقت الذي يناسب قارئه، وكل كتاب يخلق جوه ومناخه وأسباب قراءته، يتفصل عن الكتاب، ولا يتوقف عند حبه كأنه كتابه الأخير، يعطيه لأصدقائه، ويتفرغ لكتابه الجديد، أو لمشروع قراءة كبير. فسعد ليس من النوع اللوح، ولا يبذل نفسه لنقاد مهما علا شأنه.

كتابة سعد القرش قاسية

تريد التقاط التاريخ

الشخصي غير المؤرخ

لأبطالها ووضعهم تحت

بؤرة الضوء رغم أنوفهم

لا يعترف سعد بأن يعمل الكاتب مندوب دعابة لنفسه، لا يعرف غير الكتابة رسالة، ولديه يقين بأنها تستل إلى من يستحق، يكتب باناة وهذوء، ولا يخلق حوله ضجيجاً يترك للكتابة وحدها كل الضجيج، أو كما قال في مقدمة كتابه "في مديح الكتابة": "وفي كل جيل تصدر كتب، وتتعرض لظلم وتهميش وإقصاء، سهواً من دون قصد، أو عمداً بسبب الغيرة. والمجالية حجاب بالطبع، لكن نسخاً قليلة، أو نسخة واحدة على الأقل تنجو، لكي تكتمل الأسطورة، وتجاوز أبطال أساطير نجوا من مذابح جماعية مدبرة وحروب وكوارث طبيعية أفتت الجميع وأبقت على الناجي لكي يروي الأسطورة ويصون الذاكرة الجماعية".

فلسفة السرد

سعد القرش مهووس بالذاكرة الجماعية، ومسكون بالخوف من ضياع وقائع يرى أنها شكلت عصراً وأجيالاً، فقام من قبل بتسجيل يوميات ثورة يناير يوماً بيوم، خوفاً من طمسها أو ضياعها وسط زيف كثير سوف يأتي، وقد أتى فعلاً، لذلك يكتب كتابه "الثورة الآن.. يوميات من ميدان التحرير" أهمية بالغة لأنه حفظ أحداثاً ووقائع وأشخاصاً

التشكيلي مصطفى شيرزاد يمضي باحثًا عن سماء تليق به

فنان ابن بيئته نذر حياته لتصوير كردستان وطبيعتها



رصد لتشعبات العلاقات الاجتماعية



فنان لجأ إليه كل من يبحث عن الجمال وتعلمه

هو مثل أي فنان كردي آخر ترعرع بين أحضان طبيعة كردستان المثلى في رونقها والوانها وسكونها، تأثر بها أيما تأثر، واعتبر وقائعها ذلك الخيط التأملي الذي سيوصله إلى الانحياز التام لها وارتياح صداها من لقاء ذاته وذاتها، فبده على الزناد، أقصد على الفرشاة، يكفي أن يضغط عليها حتى تدح بالشكل الذي يريد.

قدرة على الانعتاق

من الجوانب الأخرى التي اشتغل عليها شيرزاد ليثبت حقا أنه ابن بيئته، وأنه خير من يستحق هذه الصفة، تصويره بشيء من التفصيل لعادات قومه وتقاليدهم؛ فهو يغطي

هذا التراث المديد المتنوع ويسهب في تناوله، فرغبته في تسلط الضوء عليه مبنية لا على التشخيص، أقصد لا كضروب شخصية بل كضروب من التحولات عن طريق إعادة بنائها، فهو يحترس جدا معتبرا أن ما يلي في الزمن يكون متفوقا بصورة الية على ما يسبق فيه.

أعماله تستكشف بالمزيد من التفصيل تلك المساهمات الجمعية، وهو يدرك أن ذلك قد يعني استبعاد بعض الأشياء وتسجيل بعضها الآخر وفقا لرغبته في التوسع، فهو حين يصور عرسا كرديا يصوره بايد متشابكة وبأكثاف متراسة وبألوان مختلفة، ولا يحول بينه وبين النظر إلى الحالة غير الاستغراق فيها، وهذا ما يدفعه إلى إيجاد أفكار رفيعة ذات قيمة بالمزيد من الإدهاش والتأمل، فهو في حقيقة الأمر يعتمد على الواقعة بوصفها فاعلة بارتكان، ولهذا يعطي الأولوية لكيانات جمعية. ولكن ما يلفت انتباهنا أنه مازال يحمل فردانيته التي يلعبها بصوت عال، فهو يعلم من حينه، بل وينبغي أن يتوقع الكثير من المفاجآت متمسكا بأسلوب وشخصية متميزة، قادرة على تغطية مجال من الموضوعات الواسعة بصورة استثنائية والكشف عن

تفاعل أبعاد الحياة الشخصية، وهو أمر لافت بالفعل. وبإطلالة خاطفة على أعماله ينكشف لنا المدى الذي تطاله أفكاره، فهو يلملم شتات الأطراف السائبة كما يجعل الأمر كله أشد تماسكا بالنسبة إلى المتلقي، وهذا ما يجعله يبقى دائما خيوطا مشتركة تمتد من الوضع السائد إلى الوضع المخيل، وهي التي تعكس القدرة الإنسانية الكامنة على الانعتاق أو على إمكانية الانعتاق لديه على نحو أصبح واثق.

ومن الثيمات الأساسية الأخرى التي اشتغل عليها شيرزاد الأحصنة، وهذا ليس غريبا عليه ولا على فناني كردستان عموما، فهي إحدى أهم مفردات المكان؛ نعم استطاع شيرزاد العاشق أن يعبر عن عشقه هذا ويطويه إلى عالم حقيقي أقرب إلى الخيال، فما خلقه الله في دواخله من محبة نفسية تتجلى في ترجمة شمائل المحبوبة (طبيعة كردستان) بقلب لطيف ونفس رقيقة وحكم جليلة جعلت من أعماله معزوفات لونية من طبيعة كردستان الخلابة، معزوفات تدرج وتحكي حكايا هذه الطبيعة وناسها، وهي إشارات فيها تتجلى تلك العلاقة المنيعة المبنية على المحبة بدرجاتها العالية بين شيرزاد والطبيعة التي يرسمها ويعيشها وينبض بها.

يعد مصطفى شيرزاد أحد أبرز الرسامين الكبار في كردستان وإيران، تتلمذ على يديه العشرات من الفنانين الشباب، وترك برحيله أعمالا تتميز بالواقعية والطبيعية، تناولت في أغلبها طبيعة كردستان، ومن أبرز موضوعات رسوماته الدبكة الكردية والعرائس والخيول.



قبل أيام قليلة وتحديدا يوم السبت الموافق للسابع من أكتوبر الجاري وعن عمر ناهز الثانية والثمانين، في أحد مستشفيات مدينة يوكا بكردستان إيران، غادرن الفنان التشكيلي الكردي مصطفى شيرزاد أحد أبرز الأسماء التشكيلية في كردستان إيران على نحو خاص وفي إيران على نحو عام.

ولد شيرزاد في مدينة مهاباد عام 1941، وأكمل تعليمه في مدينة تبريز وتخرج في كليتها للفنون الجميلة عام 1966، ليعمل بعد ذلك مدرسا لمادة الرسم في مدارس مهاباد قبل أن ينتقل إلى يوكا ويستقر فيها ويؤسس مدرسة -أو ما يسمى معهدا لتعليم الرسم وفنونه- كانت مركزا مضيئا لأجيال لاحقة، مركزا إليه كان يلجأ كل من يبحث عن الجمال وتعلمه، كان بيتا لجيل من الشباب منه ينهلون حضورهم.

فنان مختلف

ينبغي القول إن مصطفى شيرزاد بقي لفترة طويلة، تمتد إلى نصف قرن بل أكثر، يصوغ الجمال من وفي واقع الحال، يصوغ هذا التواصل العذب كأحد متطلبات الحياة وأهمها، بنبرة أداتية يتصف بها ويتخذها كلمة عمل في استخداماته، فهو الذي يفكر بأشياء ويفعلها، أقصد يلتقطها ويدونها لا بشكل مجرد، بل بالشكل الذي يريد، والمستقل عن أوضاع محددة. الأمر لدى هذا الفنان المختلف هو أن يحقق حلولاً تقنية، أن يقدم كل ما هو ممكن أن يبرز من سيرته المتبقية، من حكاياه التي يرويها لنا في أعماله التي تكاد تلخص المجتمع الذي عاش فيه، فهي الحامل لعاداته وتقاليده وتراثه وأفراحه وأتراحه، الحامل لطموحه وأماله، على نحو ما تلتقط منها كل ما تكشفه تلك النزعات المتصلة في تاريخ المكان، أشدها تماسكا وتلاحما، بقصد الوصف حيناً وحيناً آخر بقصد التوثيق، وحيناً ثالثا بقصد التقاط اللحظات الزمكانية بكل علاقات ظواهرها وما يؤسر فيها من نوات.

سعى شيرزاد جاهدا إلى تبيان وتقديم العلاقة بين الفنان والمكان، ومؤثرات المكان في ذاتيته وبالتالي في تجربته، حاله كحال معظم الفنانين الأكراد وعلى نحو أخص في كل من كردستان وإيران

معرض في المغرب يسلط الضوء على «الجسد في كل حالاته المزاجية»

بشار إلى أن الفنان سعيد قديد، الذي يعد من خريجي المعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان، وحائز على دبلوم الفنون التصويرية، افتتح ورشته التكوينية في الفنون التشكيلية بالرباط سنة 1998.

أما نهى الخطابي فهي أستاذة جامعية باحثة، اكتشفت ميلها إلى الفن التشكيلي منذ ولوجها الورشة التكوينية للفنان سعيد قديد سنة 2010، قبل أن تشارك في دورة تكوينية بمدرسة الفنون الجميلة في مونتريال (كندا). ويعرف الفنان بأنه واحد من رسامي الواقعية التعبيرية القائمة على التحوير والحركة وانصهار الألوان عن طريق المزج البصري دون الاكتراث بقواعد الرسم والمنظور. وهو الآن يهتم بتشريح الجسد البشري ليس من جانبه المادي وإنما يشرح الحالات المزاجية التي تعبري العنصر المادي بهويته الأنثوية أو الذكورية.

إن استعمال الجسد في الفن التشكيلي أدى على مر الزمن إلى إنجاز أعمال مقلقة ومزعجة، لكن مع سعيد قديد تأتي الأجساد منذ أعماله السابقة كجزء من إطار تقليدي يركز على المشاهد الجسد البشري ليس من جانبه المادي وإنما يشرح الحالات المزاجية التي تعبري العنصر المادي بهويته الأنثوية أو الذكورية.

وتعتمد أسلوبا تعبيريا وتصويريا في أعمالها. وأكد سعيد قديد، في تصريح مماثل، أن هذا المعرض يشتمل على لوحات أنجزها خلال السنوات الأربع الأخيرة، ويستعمل فيها الجسد كوسيلة للتطرق إلى مواضيع مرتبطة بالإنسان في علاقته بالمحيط الذي يعيش فيه، مشيراً إلى أن المعرض يعد بمثابة فضاء يفتح فيه الفنان على محيطه.

لوحات يستعمل فيها الجسد كوسيلة للتطرق إلى مواضيع مرتبطة بالإنسان في علاقته بالمحيط الذي يعيش فيه

من جانبها، قالت مندوبة المعرض تانيا الشرفي إن هذا المعرض يفتح الموسم الثقافي لسواق البنك الشعبي "ويقدم أعمال الفنان سعيد قديد، الذي يعد من أبرز الفنانين التشكيليين على مستوى الساحة الوطنية، بمعية نهى الخطابي التي تلقت تكوينها داخل ورشته الفنية". وأضافت أن المعرض يمثل نقطة تحول في أعمال سعيد قديد ونهى الخطابي "لأنهما تجردا من أسلوبيهما الكلاسيكي والأكاديمي، من خلال لوحات فنية مليئة بالتقائية والحرية في التعبير".

"الحالات البشرية المختلفة" من خلال الفن ورمزية الجسد. وعرف افتتاح هذا المعرض، الذي يستمر إلى غاية 22 مارس المقبل، حضور رئيسة مجلس الإدارة الجماعية الجديدة للبنك الشعبي للرباط - القنيطرة، بشري براءة، والمدير العام المكلف بالخدمات التجارية لمجموعة البنك الشعبي المركزي جليل السبتي، إلى جانب شخصيات أخرى من عالمي الفن والاقتصاد.

وتقدم لوحات نهى الخطابي رؤية تمثيلية للجسد الأنثوي، تتجاوز البعد الجمالي، لترمز إلى ارتباط الأنوثة بالطبيعة والخصوبة والأمومة والحياة والحساسية والقوة والهشاشة، وسلطة الضوء على الصور النمطية التي تعاني منها المرأة، في حين تعد لوحات سعيد قديد عبارة عن بورتريهات وتركيبات غنية ومعقدة تصور وجوها ورؤوسا دون إظهار بقية الجسد.

وقالت الفنانة نهى الخطابي، في تصريح، إن هذا المعرض يأتي بمبادرة من الفنان سعيد قديد "الذي اقترح على أن تقوم بتنظيم معرض تشكيلي مشترك نتناول فيه موضوعا مشتركا وهو الجسد، كل بطريقته الخاصة".

وأوضحت أنها تتناول في أعمالها الفنية موضوع جسد المرأة، لأن هذه الأخيرة كانت دائما مصدر إلهام بالنسبة إليها منذ انطلاق مسيرتها الفنية، مبرزة أنها تسعى من خلال أعمالها التشكيلية لاستكشاف عمق رمزية الجسد الأنثوي

بضم هذا المعرض الجماعي، الذي يفتتح به رواق البنك الشعبي موسمه الثقافي الخريفي، 40 لوحة تشكيلية يبرز فيها سعيد قديد ونهى الخطابي مفهوم

المغربيين سعيد قديد ونهى الخطابي والمنعقد في رواق البنك الشعبي بالرباط، ويسلط الضوء على الجسد كوسيلة للتعبير بأسلوب مليء بالعفوية.



أجساد تكشف دواخلها

محمد نظيف: قلة التمويل تقلص الاهتمام بالمونتاج وما بعده في السينما المغربية

«وارث الأسرار» مشروع قادم مقتبس من رواية «انعتاق الرغبة»



مخرج يعيد النساء إلى الواجهة

ويختم محمد نظيف الحوار قائلاً "أقوم حالياً بتمويل والتحضير لفيلم الطويل الثالث 'وارث الأسرار'. إنه مشروع مختلف تماماً عن أفلامي السابقة، فهو أول تجربة اقتباس أدبي لي في السينما. شاركتني في كتابة السيناريو المخرج الفرنسي أوليفيه كوسماك، وهو مقتبس عن رواية 'انعتاق الرغبة' للكاتبة المغربية فاتحة مرشد. والفيلم هو إنتاج مشترك مغربي - كندي، ومن المقرر أن يتم تصويره خلال ربيع 2024 في المغرب وصيف 2024 في كندا، في مونتريال بالتحديد". ويقول للشباب "عالم السينما ليس كله أضواء وسجادة حمراء. إنها مهنة صعبة تتطلب الكثير من الشغف والفضول. لكن نصيحتي التي أركز عليها هي التكوين، لأنه يبقى أضمن طريقة لإبراز مواهب الشخص. يجب أيضاً مشاهدة الأفلام وقراءة السيناريوهات وبناء شبكة من المعارف في الميدان، لأن اللقاءات الممتازة وشيء من الحظ كذلك يؤديان دوراً مهماً في مسيرة الشخص المهنية".

فيها مع الفرنسية ماري بيير ريتو. كان التحدي بالنسبة إلينا هو إيجاد التوازن بين الشخصيات الرئيسية، وبالتالي قصصهم الأربع". ويستذكر "ساعدتنا الموسيقى أيضاً في العثور على الإيقاع المناسب للمونتاج. يونس ميكري فنان ذو إحساس رهيف للغاية. لقد قام بتأليف الموسيقى لجميع أفلامي، وهي ثلاثة أفلام قصيرة وفيلمان روائيان. يجب أن تدعم الموسيقى السرد على نحو سري. الأمر نفسه ينطبق على الصوت وأهميته، الذي قمنا بالاشتغال عليه في إيطاليا. المهم، سمح لي المونتاج والصوت والموسيقى بتطوير الشخصيات وتمييزها وتهيئة أجواء الفيلم".

ويشاركنا المخرج محمد نظيف المشهد الذي أثر فيه معبرا "بالنسبة إلي المشهد الأكثر تأثيراً هو المشهد الأخير في الشاطئ. إنها ليست مجرد لحظة فرح وتخفيف للضغط النفسي، بل هو اتحاد مصير النساء، ونوع من التطهير بماء البحر الذي يرمز إلى انطلاقة جديدة في الحياة".

مواقع قريبة، وصورنا بكاميرتين. وكنت محاطاً بفريق فني وتقني رائع، استثمر كل جهده في هذه المغامرة. لقد كان تصويراً صعباً، لكنه تم في أجواء جيدة". أما فيما يتعلق باختياريه العمل مع ممثلات في هذا الفيلم، فيشرح في حوارهِ "أنا مهتم بتمثيل الممثلات وبتفصيلتهن كذلك على الشاشة، ليس فقط في هذا الفيلم، بل في السينما المغربية بشكل عام. فيلمي الطويل الأول 'الأندلس موناصور' كان رجالياً تقريباً في توزيعه. في 'نساء الجناح ج' أردت العودة إلى موضوع أفلامي القصيرة، أي المرأة، مع إعطاء المزيد من الوقت والحيز للممثلات، ولا أخفي أن العمل معهن أسهل وأكثر متعة".

ويقول عن التوضيب "المونتاج كتابة مهمة في صناعة الفيلم. لا نبدى في المغرب اهتماماً كبيراً بالمونتاج ومرحلة ما بعد الإنتاج بشكل عام لقلة الإمكانات أحياناً. الأمر لا يتعلق فقط بالجانب التقني. كيف تكتي قصة بالصور؟ كيف تعثر على الحلول السليمة لسرد القصة نفسها؟ هذه هي المرة الثانية التي اشتغل

يخلق أجواء العمل أثناء التصوير، دون أن ننسى بالطبع التحضير الجيد الذي يساهم في نجاح التصوير. أما بالنسبة إلى اختيار الممثلين فقد اخترت بعض الممثلات أثناء عملية الكتابة وتم اختيار أخريات بعد القيام بتجارب للأداء".

ويقول عن كواليس تصوير فيلمه "لم نتمكن من التصوير في مستشفى حقيقي للأمراض النفسية لسبب بسيط، وهو أنه مكان مشغول من قبل المرضى. لذلك اخترنا عدة مواقع لإنشاء جناح للطب النفسي: قمنا بالتصوير في مستشفىين في الدار البيضاء قدر الإمكان حتى لا تعطل السير الطبيعي للأنشطة الصحية في المستشفى، وكذلك في أماكن لا علاقة لها بالمستشفيات، مثل المدرسة العليا للفنون الجميلة وداخلية ثانوية محمد الخامس. على أية حال كان أحد أكبر التحديات اختيار المواقع وإعطاء انطباع أننا في المكان نفسه، ويرجع الفضل في ذلك بالطبع إلى سحر المونتاج".

وينوه محمد نظيف بإداء الممثلين قائلاً "أغلب الممثلات في الفيلم خرجات المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي ولديهن تجربة أمام الكاميرا. هذه كلها نقاط تسهل التعامل معهن. وكما تعلمون، كنت ممثلاً قبل أن أصبح مخرجاً، وبدياتي كانت في الإخراج المسرحي. التشخيص بالنسبة إلي له أهمية كبرى؛ إذ نقوم بقرارات ونقاشات وتدريبات كثيرة على الطاولة أثناء التحضير، كل هذا يساعد الممثلين على بناء شخصياتهم ويساهم كذلك في خلق نوع من التواطؤ بينهم. وعندما يبدأ التصوير يسير كل شيء على ما يرام". ويوضح المخرج بعض التحديات الأخرى التي واجهته خلال التحضير للفيلم بقوله "هناك تحدّ خاص وهو كيفية توفير الوقت الكافي لكل مشهد. فميزانية الفيلم منخفضة، وتم تصويره على عجل خلال أربعة أسابيع. ولكن، كما قلت، أخذنا الوقت اللازم للتحضير بالشكل الصحيح. تدربنا مع الممثلات والممثلين قبل التصوير، وأعدنا كتابة السيناريو ليتناسب مع عدد المشاهد خلال 24 يوماً من التصوير، واخترنا

يهتم المخرج محمد نظيف بقضايا المجتمع المغربي، وخاصة تلك التي لا يهتم بها المجتمع بكثرة، مثل الأمراض النفسية وهواجس النساء ومعانتهن، وهو ما حاول تقديمه في آخر أفلامه، معلناً أنه يواصل العمل على مشاريع مهمة تقتبس من الأدب المغربي.



عبدالرحيم الشافعي كاتب مغربي

نشرنا في مقال سابق قراءة في فيلم "نساء الجناح ج" للمخرج المغربي محمد نظيف، وهو عمل يضئ على الكفاح للنصر من الأمراض النفسية. وفي محاولة لفهم الفيلم والإطلاع أكثر على تجربة المخرج ورؤيته للفن السابع في المغرب كان لنا لقاء مع نظيف.

يحدثنا المخرج المغربي محمد نظيف عن فكرة فيلم "نساء الجناح ج" وعن سبب تناوله لهذا الموضوع فيقول "بصراحة جاءت فكرة الفيلم من زوجتي أسماء الحضرمي، التي شاركتني كتابة السيناريو وكانت ممثلة في الفيلم حيث لعبت أحد الأدوار الرئيسية (أمال)".

يُعتبر الفيلم ثاني أفلام المخرج نظيف في عالم الروائي الطويل، بعد نجاحه البارز في فيلم "الأندلس موناصور" عام 2012. ويحكى قصة نساء مصابات بأمراض نفسية، يجتمعن في المستشفى ذاته فيقررن تغيير حياتهن وتحدي ظروفهن الصعبة.

وعن هذا الموضوع يرى نظيف في حوارهِ مع "العرب" أن "الاكتئاب الحاد أو الانهيار العصبي هما آفة تؤثر في العديد من الأسر في المغرب. هناك سوء فهم لهذا المرض عند الأهل، وأحياناً يتم رفضه لأن البعض يساويه بالحمق. لذلك قررنا أن نصنع فيلماً ينطلق من المرض، لكن دون التركيز عليه. ما يهمنا هو تجسيد صور لنساء مغربيات من مختلف الأعمار والخلفيات الاجتماعية، وسرد قصصهن، وتجربة صداقتهن في مكان خاص جداً الذي هو مركز للأمراض النفسية. هذه الصداقة التي ستساعدهن على إيجاد القوة اللازمة للتغلب على جراحهن وتثبت في نفوسهن أمل استعادة طعم الحياة.

وعن هذا الموضوع يرى نظيف في حوارهِ مع "العرب" أن "الاكتئاب الحاد أو الانهيار العصبي هما آفة تؤثر في العديد من الأسر في المغرب. هناك سوء فهم لهذا المرض عند الأهل، وأحياناً يتم رفضه لأن البعض يساويه بالحمق. لذلك قررنا أن نصنع فيلماً ينطلق من المرض، لكن دون التركيز عليه. ما يهمنا هو تجسيد صور لنساء مغربيات من مختلف الأعمار والخلفيات الاجتماعية، وسرد قصصهن، وتجربة صداقتهن في مكان خاص جداً الذي هو مركز للأمراض النفسية. هذه الصداقة التي ستساعدهن على إيجاد القوة اللازمة للتغلب على جراحهن وتثبت في نفوسهن أمل استعادة طعم الحياة.

تونس تلغي مهرجان قرطاج السينمائي تضامناً مع فلسطين

وجاء في نصّ البيان: "تفاعلاً مع قرار إلغاء الجانب الاحتفالي لأيام قرطاج السينمائية، وحيث أن المهرجان عبر تاريخه الحافل كان دائماً منارة للدفاع عن القضايا العادلة والانتصار للسينما المناضلة من أجل الحرية والكرامة، ندعو كل الأطراف المساهمة في تنظيم المهرجان إلى التمسك بتنظيم الدورة في موعدها، على أن تتصدّر فعالياتنا مناصرة صمود ونضالات الشعب الفلسطيني في مواجهة الهجمة الدموية الصهيونية".

يذكر أن قرار الإلغاء يعد الأول منذ تأسيس أيام قرطاج السينمائية في عام 1966. والمهرجان بلقب بـ "شيخ" المهرجانات الأفريقية والعربية، وقد حمل على عاتقه منذ تأسيسه الدفاع عن الأفلام الأفريقية والعربية المستقلة.



قرار يثير غضب السينمائيين التونسيين

عبدالله الخطيب، ويتناول العمل قصة عائشة وزوجها جمال وابنتهما سمير، وهم لاجئون سوريون في ألمانيا، يجدون أنفسهم مقيمين في مساكن توفرها المؤسسات العامة. وفي أحد الأيام تصل ماريلا وصوفيا، الأم وابنتها اللتان فرتا من الحرب في أوكرانيا. وتضطر العائلتان إلى العيش معاً على الرغم من اختلاف أسلوب حياتهما والتجارب التي مرّتا بها في الحفى. واستنكرت النقابة المستقلة للمخرجين المنتجين بتونس القرار، ودعت القائمين على أيام قرطاج السينمائية في نسختها الرابعة والثلاثين إلى التمسك بإقامة المهرجان في موعده المقرر كي يكون كعادته منارة للدّفاع عن القضايا العادلة، وأولاًها القضية الفلسطينية.

تونس - أعلنت وزارة الشؤون الثقافية في تونس إلغاء الدورة الرابعة والثلاثين لمهرجان "أيام قرطاج السينمائية" التي كانت مقررة من 28 أكتوبر الجاري إلى الرابع من نوفمبر القادم تضامناً مع الفلسطينيين.

ويشكل هذا المهرجان المكرّس للمخرجين العرب والأفارة ملتقى ثقافياً سنوياً رئيسياً في تونس.

وجاء في بيان لوزارة الشؤون الثقافية التونسية "تضامناً مع شعبنا الفلسطيني الشقيق، واعتباراً للأوضاع الإنسانية الحرجة التي يشهدها قطاع غزة وكافة الأراضي الفلسطينية المحتلة جراء العدوان الصهيوني الغاشم، قرّرت وزارة الشؤون الثقافية إلغاء تنظيم الدورة 34 من أيام قرطاج السينمائية".

وجاء قرار الإلغاء مفاجئاً لأغلب العاملين في القطاع السينمائي وخاصة المخرجين، ومنهم مخرجون فلسطينيون كان من المنتظر أن يشاركوا في فعاليات المهرجان، وقد سبقه بسويغات قليلة إعلان إدارة المهرجان عن الأفلام المشاركة في مسابقتي الفيلم الروائي بصنفيه الطويل والقصير.

وكان من المزمع أن تشارك فلسطين في فعاليات الدورة للمغاة بفيلمين روائيين قصيرين هما "نساء كالماء" للمخرجة ديماء حمدان، والذي يتناول حكاية شادي الذي يخوض مغامرة عاطفية سرية ويقع هو وأسرته في فخ لا مخرج منه إلا بخارين؛ فإما أن يتحولوا إلى عملاء للاحتلال الإسرائيلي، وإما أن يتعرضوا للإهانة والعار في مجتمعهم. أما الفيلم الثاني فهو "سوكرانيا 59" للمخرج

«ما وقع في مراكش يبقى في مراكش» قراءة سينمائية للمجتمع المغربي

الساحة الفنية المغربية، بمن في ذلك رفيق بوبكر وعزّيز حطاب وفاتي جمالي وعبدالله شكيري ومنصور بدري ونفيسة الدكالي كضيوف شرف.



ومن المتوقع أن يكون الفيلم جاهزاً للعرض بدءاً من شهر ديسمبر المقبل. ويتطلع المخرج سعيد خالف إلى تحقيق نجاحات كبيرة في صناعة السينما والمشاركة في المهرجانات السينمائية الدولية بفضل هذا العمل الفني.

ويأتي "ما وقع في مراكش يبقى في مراكش" كإضافة إلى مسار سعيد خالف السينمائي، فهو إلى جانب كونه مخرجاً يعمل سيناريسـت، وهو أيضاً مونتير مغربي معروف في عالم السينما والتلفزيون. قدم عدداً من الأعمال الفنية المميزة، منها مسلسل "صورتك بين عينيّا" وفيلم "لا ورده لحنّا".

واشتهر خالف أيضاً بإخراج فيلم "التائهون"، بالإضافة إلى مساهمته في مسلسل "عيون غائمة" وفيلم "مسافة ميل بحداثي". ويعد سعيد خالف إحدى الشخصيات المميزة في صناعة السينما والتلفزيون في المغرب ويتميز بقدرته على تقديم أعمال فنية ذات جودة عالية وقصص مشوقة تلامس قضايا اجتماعية وإنسانية معاصرة.

تجارب حقيقية عاشها المخرج نفسه. وقبل أن تنتهي العطلة يتفق الاثنان على الاحتفاظ بأسرارهما وعدم الكشف عن المغامرات التي عاشوها في مراكش، تماشيا مع مقولة شهيرة تقول "ما وقع في مراكش يبقى في مراكش"، وهذا ما يضفي على الفيلم جواً خاصاً من التشويق والمرح.

وفي تصريح لـ"العرب" أشار المخرج إلى أن الفيلم يسلط الضوء على مواضيع إنسانية هامة وقضايا اجتماعية معاصرة، وأنه تم الاهتمام بدراسات في علم النفس وعلم الاجتماع لتطوير السيناريو. شارك في الفيلم السينمائي ممثلون معروفون على

مراكش (المغرب) - أعلن المخرج المغربي سعيد خالف عن انتهاء تصوير أحدث أعماله السينمائية المليئة بالكوميديا والإثارة، والتي أطلق عليها اسم "اللي وقع في مراكش يبقى في مراكش" (ما وقع في مراكش يبقى في مراكش). ويأتي هذا العمل كتحقيق لحلم خالف بتقديم فيلم يجمع بين عناصر الكوميديا والإثارة ومستوحى من وقائع حقيقية عاشها قبل سنوات. الفيلم يروي قصة شخصين ينتميان إلى عوالم مختلفة ويتفان على قضاء عطلة نهاية الأسبوع في مدينة مراكش الرائعة. تتوالى المواقف الكوميدية والمثيرة خلال العطلة، مستوحاة من



مخرج يهتم بقضايا محيطه

الحرب في غزة تضاعف أوجاع النساء الحوامل وتزيد آلامهن

وأضاف الرقب "معظم الحالات تصل وهي بحاجة إلى ولادة مبكرة، حيث يتم إخضاعهن لعمليات قيصرية ووضع مواليدهن في الحضانات".

وأفاد المكتب الحكومي التابع لحركة حماس في غزة بأن أكثر من مليون فلسطيني بينهم 50 ألف امرأة حامل فروا من مساكنهم، مشيرًا إلى أن أكثر من نصف النساء يعشن في مدارس ومنشآت تديرها وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا).

ومازال الفلسطيني أحمد مشتتهى من مدينة غزة مصدوما بعد وفاة زوجته قبل أن تضع مولودها الأول بأيام، جراء مضاعفات صحية تعرضت لها في بداية الهجوم الإسرائيلي.

وقال مشتتهى البالغ من العمر 36 عاما "هربنا من منزلنا واحتمينا عند أقربائنا، وفي الليل بدأت زوجتي تصرخ ولم نتمكن من نقلها جراء القصف الإسرائيلي إلا في الصباح، لكنها توفيت من شدة الألم".

وقال صندوق الأمم المتحدة للسكان في فلسطين عبر منصة إكس مطلع هذا الأسبوع إن النساء الحوامل في غزة ليس لديهن مكان يذهبن إليه ويواجهن تحديات "لا يمكن تصورها".

النساء الحوامل يواجهن تحديات كبيرة في ظل وجود أكثر من 5 آلاف امرأة منهن سيضعن حملهن الشهر الجاري

وفي مخيم رفح على الحدود مع مصر، تحرص أسرة الفلسطينية تهاني طه التي وضعت مولودها الأسبوع الماضي على توفير مقومات الحياة اللازمة للمولود الجديد والدته. ورغم ذلك، فإن الرضيع الجديد لا يتوقف عن الصراخ بينما يلهو أشقاؤه واكبرهم تسع سنوات أمام حجرة العائلة النازحة منذ ثلاثة أسابيع.

وقال زوج طه وهو ينفث سبجارة في مركز إسواء "الوضع هنا لا يطاق.. عليك أن تنتظر نصف ساعة أو ساعة حتى تدخل دورة المياه.. عليك أن تنتظر دورك في كل شيء وحتى الطعام والماء المقدم لا يكفي..".

ويوجد في المدرسة 22 مرحاضا، لكن لا توجد بها مياه طوال الوقت. ويصف نازحون أوضاعهم داخل مراكز الإسواء بالكارثية، وقال رجل عرف نفسه بابو سليم ويقيم في غرفة متاخمة لعائلة طه "الناس لا يجدون ما يأكلون ويشربون ومعظمهم لم يغتسلوا منذ أسبوع.. انظر جميعهم يفركون جلودهم".

وفي مستشفى مولت بنساء دولة الإمارات العربية المتحدة في رفح لا يتوقف قسم الولادة عن استقبال النساء الحوامل اللاتي قاربن على وضع مواليدهن أو ممن أصبن بنزيف جراء الهلع والركض خوفا من القصف الإسرائيلي.

وقالت القابلة عزيزة نوفل التي تعمل في المستشفى منذ افتتاحه عام 2006 "أكثر من عشر نساء فقدن أجنهن، وواحدة توفت أثناء إجراء عملية قيصرية خلال الأيام الثلاثة الأخيرة".

وأضافت نوفل "طوال خدمتي هنا لم أر مثل هذا الوضع المروع".



كثيرات فقدن حملهن جراء القصف

● غزة - تضاعف هجمات إسرائيل المكثفة المتواصلة للأسبوع الثاني على قطاع غزة معاناة النساء فيه بعد أن تركت أكثر من 50 ألف امرأة حامل من دون رعاية صحية.

وأكد تقرير أممي أن النساء الحوامل يواجهن تحديات لا يمكن تصورها، لاسيما في ظل وجود أكثر من 5 آلاف امرأة منهن سيضعن حملهن الشهر الجاري والكثيرات منهن مهددات بمواجهة مضاعفات صحية بعد الولادة. وفي مستشفى ناصر الحكومي جنوب قطاع غزة، وضعت الفلسطينية هديل سكيك، مولودها قبل الموعد المحدد بأسابيع في قسم الولادة، لكن أخريات تعرضن للقتل أو الإجهاض جراء الهجمات الإسرائيلية.

وبالنسبة للنساء الحوامل في غزة، فإن الهجمات الإسرائيلية العنيفة والحصار المشدد على القطاع سببا لهن الكثير من الفزع والرعب وأفقدا معظمهن أبسط أنواع الرعاية الصحية والحماية اللازمة.

وقالت السيدة سكيك البالغة من العمر 29 عاما، والتي فرت من مدينة غزة مع عائلتها إلى جنوب القطاع الأسبوع الماضي لوكالة أنباء "شينخوا"، "طفلي بخير، لكن لا أعلم إن كنا سننجو من الموت أم لا".

وأضافت "نحن مذعورون.. هربنا من غزة إلى هنا (خان يونس) يوم الجمعة وبعد يومين نقلوني إلى المستشفى وأنا احتضر من شدة الألم، ربنا سلمني وسلم ابني".

وانجبت سكيك طفلا أسمته محمد ظهر الأحد الفائت بعد خضوعها لعملية قيصرية، وظلت مع مولودها تحت الرعاية الطبية المكثفة لنحو 24 ساعة قبل أن يمنحها الأطباء إنشا بمغادرة المستشفى.

وتعيش سكيك الآن مع زوجها ووالديها وأطفالها الثلاثة في شقة مستأجرة وسط خان يونس كبرى مدن جنوب القطاع، وطوال الوقت تحضن رضيعها وأطفالها لتهديتهم من دوي الانفجارات التي لا تتوقف.

وقالت والدة زوجها وهي تتكى على وسادة وسط الشقة الضيقة "اللي (الذي) كاتبه ربنا راح تشوفه (سراة)..."

وأضافت "أحنا (نحن) أحسن من غيرنا بس (فقط) اهتمي بنفسك وصحتك ورضيعك وخلي (اتركي) الباقي على الله".

وبدأت إسرائيل هجماتها الجوية على قطاع غزة، الذي يسكنه 2.3 مليون نسمة بعد أن شنت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) هجوما غير مسبوق على بلدات في جنوب إسرائيل، مما أسفر عن مقتل 1300 شخص في السابع من أكتوبر الجاري.

وطب الجيش الإسرائيلي من جميع المدنيين الجمعة الماضية مغادرة شمال القطاع ومدينة غزة والتوجه إلى وسط وجنوب القطاع.

وأدى القصف الإسرائيلي إلى مقتل 3785 فلسطينيا خلال 13 يوما، فيما تبقى حصيلة الضحايا ترتفع على مدار الساعة.

وقال طبيب النساء والتوليد في مستشفى ناصر الحكومي في خان يونس محمد الرقب إن "إقبال النساء الحوامل خصوصا النازحات من غزة والشمال على قسم الولادة كبير جدا، ونحاول بالإمكانات الموجودة تقديم الخدمات للحالة الأكثر خطورة".

التحولات الاجتماعية والثقافية تفرض الوجبات السريعة على الأسر المغربية

تغير بنية المجتمع المغربي انعكس على طرق الأكل وأنماط التغذية



إقبال متزايد على الأكلات الجاهزة

كما أوضح هذا الأخصائي أن خطر الوجبات السريعة يتضاعف أكثر عندما يصاحبها استهلاك المشروبات الغنية بمادة السكريات، مضيفا أن الأمراض التي لم تكن تصيب سوى الفئة العمرية من 60 و70 سنة فما فوق "أضحت اليوم تنخر أجساد فئات عمرية مبكرة تتراوح ما بين 25 و30 سنة".

وقال رئيس الجامعة المغربية لحقوق المستهلك بوعزة الخراطي إن "هناك حاجة ملحة إلى تنظيم مجال إعداد الوجبات السريعة، والعناية به من طرف السلطات المختصة من وزارة الصحة، ووزارة الفلاحة، ووزارة الداخلية، ووزارة التجارة".

وأعرب الخراطي، في تصريح مماثل، عن مطالبته بإحداث مؤسسة وطنية تعنى بحماية المستهلك، مشددا على ضرورة توفر الأفراد المشتغلين في مجال إعداد الوجبات السريعة على تكوين، أي دبلوم متخصص يثبت أهليتهم للعمل والممارسة في هذا الميدان.

وبعد أن ذكر الدور الذي ما فتئت تضطلع به محلات ومطاعم الوجبات السريعة في تشغيل اليد العاملة والحد من انتشار البطالة، أكد رئيس الجامعة المغربية لحقوق المستهلك أن الجانب المسكوت عنه يتمثل في ضعف المراقبة الصحية التي تضم جانبين أساسيين هما سلامة المنتج وقيمته الغذائية، مسجلا أن هذين الجانبين كثيرا ما تغفل عنهما عملية المراقبة، ما يؤدي إلى استئصال التسممات الغذائية وانتشار السممة وعدد من الأمراض الفتاكة كالأورام السرطانية، وداء السكري، والقصور الكلوي، وغيرها.

ولأن عدد المتضررين من التسممات الغذائية الناجمة في جزء مهم منها عن تناول الوجبات السريعة "يظل مقلقا"، يحكي إسماعيل، البالغ من العمر 28 عاما، تجربته مع استهلاك هذا النوع من

ضيق الوقت وكثرة المشاغل والالتزامات في تحضير وتناول الأكل داخل المنزل. وعن التداعيات المتصلة بانتشار الإقبال على الوجبات السريعة، أكد شكديالي أنه يتصدر هذه العواقر التأثير على قوة ومثانة العلاقات الاجتماعية، ذلك أنه "افقدنا الطقوس الاجتماعية والرمزية التي عادة ما تصاحب تناول وجبات الطعام، والتي تعبر عن قرابة الدم والملح (الملحة والطعام) ليس فقط في الحواضر بل في البوادي أيضا".

وسلط الباحث في علم النفس الاجتماعي الضوء على نموذج طبق الكسكسي التقليدي، الذي فقد رمزيته كأكلة مغربية أصيلة ووازنة وأصبح يطلب بدوره كوجبة سريعة من المطاعم والمحلات (...).

وقال الأخصائي في امراض الغدد وداء السكري والتغذية الدكتور حمدون الحسني إنه من أبرز انعكاسات الإقبال المكثف على اقتناء الوجبات السريعة انتشار عدد من الأمراض الخطيرة والمقلقة، كما هو الحال بالنسبة للسممة، وارتفاع الضغط الدموي، وأمراض القلب، والكولستيرول، وارتفاع الشحوم الثلاثية، وكذلك عسر الهضم الناجم عن ضعف نسبة الألياف التي يفتقر إليها هذا النوع من الوجبات.

وبعد أن كشف عن جملة من العوامل المسببة لانتشار استهلاك الوجبات السريعة أو "المكوكية"، بما في ذلك اعتماد التوقيت المستمر في العمل والدراسة، والتنام جل الأسر المغربية في الفترة المسائية فقط، وانتشار خدمات التوصيل السريع بدل اللجوء إلى طهي الطعام الذي يستغرق مدة زمنية أطول، شدد الحسني، في تصريح مماثل، على أن هذا الصنف من الوجبات تغلب على مكوناته الدسامة، إضافة إلى ارتفاع نسب السكريات والأملاح به، ما يفتح شهية المستهلك عليها أكثر.

انعكس تغير بيئة المجتمع المغربي على طرق الأكل والتغذية فاخثفت أطباق الجداد لتحل محلها الأكلات السريعة والوجبات الجاهزة، كما تحولت الأسرة المغربية بدورها من أسرة ممتدة إلى أسرة نواة. ولعب عامل الوقت أيضا دورا مهما في الإقبال على الوجبات السريعة، على اعتبار أن معظم الأفراد يعودون إلى بيوتهم في ساعات متأخرة من اليوم ولا يستطيعون تحضير الأكل.

● الرباط - أصبحت الوجبات السريعة من السمات المميزة للمجتمعات الإنسانية المعاصرة، بالنظر إلى تلاؤمها مع أنماط العيش والاستهلاك السائدة، لكنها تثير عددا من التساؤلات عن آثارها الصحية.

وقد تزايد الإقبال بشكل لافت على هذه الأكلات الجاهزة خلال السنوات الأخيرة بفعل التحولات الاجتماعية والثقافية الكبرى التي شهدها المجتمعات عموما، على حساب الوجبات التقليدية التي كانت الجداد والأمهات يهيئنها داخل البيوت.

وقال المصطفى شكديالي، المتخصص في علم النفس الاجتماعي، إن بنية المجتمع المغربي "تحولت من مجتمع فلاحي إلى مجتمع صناعي لينعكس ذلك على طرق الأكل وأنماط التغذية"، مبرزا أن الأسرة المغربية تحولت بدورها من "الأسرة الممتدة إلى ما يعرف بالأسرة النووية، فالائق هذا التحول بظلاله على طقوس إعداد وتناول الوجبات الغذائية".

الأسرة المغربية تحولت من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، فألقى هذا التحول بظلاله على طقوس إعداد الوجبات الغذائية

وبعد أن شدد على أن أنماط تناول الطعام تعبر عن أساليب التنشئة الاجتماعية، أوضح شكديالي وهو أيضا أستاذ باحث في المعهد العالي الدولي للسياحة بطنجة، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن "المجتمع المغربي، وعلى غرار مجتمعات أخرى، شهد انتقالا من القيم الجمعية إلى القيم الفردية المرتبطة بفهوم الفردانية، الذي أفرزته مجتمعات الثورة الصناعية وتطورت شيئا فشيئا لتصل بنا اليوم إلى ما بات يعرف بالمجتمع الاستهلاكي".

كما أشار شكديالي، وهو أستاذ زائر بعدد من الجامعات داخل المغرب وخارجه، إلى أن عامل الوقت لعب دورا كبيرا في بلوغ الإقبال على الوجبات السريعة مستوى قياسيا، على اعتبار أن معظم الأفراد يعودون إلى بيوتهم في ساعات متأخرة من اليوم ولا يسعفهم

نصائح

نصائح عملية لاستخدام أداة تجعيد الرموش

● برلين - تعد أداة تجعيد الرموش بمثابة عصا سحرية للمتبع برموش طويلة ومقوسة على غرار رموش الدمية الساحرة.

وأوضحت مجلة "جولي" أنه ينبغي استخدام أداة تجعيد رموش ذات جودة عالية، مع مراعاة استخدامها قبل وضع الماسكارا، نظرا لأن الرموش المزينة بالماسكارا تكون جافة ومن ثم أكثر عرضة للتقصف.

وأضافت المجلة المعنية بالصحة والجمال أنه ينبغي عدم الضغط بشدة على الرموش عند استخدام أداة تجعيد الرموش، كما ينبغي عدم استخدام أداة تجعيد الرموش بشكل مفرط. وإلا فقد تتعرض الرموش الرقيقة للتقصف والسقوط أو حتى انتزاعها من بصيلاتها.

ومن ناحية أخرى، شددت "جولي" على ضرورة تنظيف أداة تجعيد الرموش بانتظام، مع مراعاة عدم مشاركتها مع أخريات، وذلك للحيلولة دون تراكم البكتيريا عليها وانتقالها إلى الرموش، مما يتسبب في تهيج العين ووقوعها فريسة للعدوى. وأداة تجعيد الرموش هي واحدة من ادوات المكياج

بالمناسبة، شددت "جولي" على ضرورة تنظيف أداة تجعيد الرموش بانتظام، مع مراعاة عدم مشاركتها مع أخريات، وذلك للحيلولة دون تراكم البكتيريا عليها وانتقالها إلى الرموش، مما يتسبب في تهيج العين ووقوعها فريسة للعدوى. وأداة تجعيد الرموش هي واحدة من ادوات المكياج



جمال وجاذبية



ثقافة قبل أن تكون فرجة

معرض الفرس بالجديدة صفحة أخرى من التراث الثقافي المغربي

الخيول صديقة المغاربة تستحق تربية ورعاية بيئية



تحف تليق بفرسان أشاوس

مستدامة وصديقة للبيئة في إطار منهجية تحسين مستمر على مستوى جميع الأصعدة.

وسلطات الجاني الضوء على الفرس كأداة للتنمية المستدامة، داعية إلى اعتماد "ميثاق وطني لرعاية الخيول"، والحفاظ على التنوع الوراثي لها، لاسيما من خلال البحث والتطوير، واعتماد أدوات الحفاظ على سلالات الجينات رقميا.

وتناول الأكاديمي عبد الواحد بن مليح مفهوم التراث في علاقته بالفرس، وأكد، في هذا الصدد، أن الفرس يقع في ملتقى طرق بين البيئة والاقتصاد وما هو اجتماعي، مشيرا إلى أن الفرس في علاقته بالتراث يمكن أن تكون له انعكاسات مباشرة على الجاذبية المحلية للجهات.

وأشار بن مليح إلى أن الوعي البيئي أصبح ضرورة وأولية من أجل تحسين المعرفة بالتأثيرات البيئية للقطاعات الفلاحية بما في ذلك قطاع الفرس.

وقال رئيس قسم الخيالة بالمديرية العامة للأمن محمد بوحوش إن "الخيول تعتبر وسيلة تنقل صديقة للبيئة، إن فالأمر يتعلق هنا بشرطة خضراء، أي صديقة للبيئة تعمل بشكل خاص على

تحسيس المواطنين بالحفاظ على البيئة والوقاية من حرائق الغابات، كما تساهم في حماية المساحات الخضراء".

يذكر أن الجلسة الثانية من هذا اليوم الدراسي خصصت لتقديم تحقيق كتاب "إسبال الذيل في ذكر جياذ الخيل" للعلامة نجم الدين محمد بن أحمد الرملي الحنفي، مع تقديم حصيلة نشر "بتعزيز الوعي بمفهوم الاستدامة" عند جمعية معرض الفرس للجديدة.

وأوضحت التظاهرة التي تنظمها جمعية معرض الفرس حدا أساسيا لدعم تربية الخيول وتعزيز دور الحصان في العالم على المستويين الثقافي والحضاري.

صنع جلباب واحد يتطلب الكثير من الوقت، لافتا إلى زيادة الطلب عليه نظرا لاستعماله من قبل الفرسان خلال ممارستهم للتبوريد.

ومن بين الاستعمالات الأخرى للخرقة تسخيرها في عملية صنع الجلباب النسائي والرجالي وفي إعداد ملابس أخرى منها القفطان والثفورة والحاك والسلمام.

وأكدت الصانعة الزرادي حبيبة أن الخرقه معروفة على الصعيد المغربي والدولي، مشيرة إلى أن الخرقه، خاصة البزوبية منها، توجه لعدة استعمالات أخرى منها صنع الجلباب النسائي والرجالي ثم الستائر والسلمام والقفطان والتكشيط والحاك والجبادور.

حسب حبيبة، فإنه لا يمكن صنع هذه الخرقه إلا من طرف صانعة تتميز بالصبر، لأن صناعة جلباب واحد يتطلب وقتا طويلا والكثير من الصبر.

وتليس هذه الخرقه، التي تصنع من صوف الكبش وحريز دودة القز، في المناسبات الدينية والحفلات والأعراس، كما يقبل عليها الفرسان بكثرة خلال تظاهرات التبوريد، وفي مناسبات الأعراس.

وتتعدد المواد المستعملة في نسج الخرقه التي تسخر في صناعة الجلباب، فبالإضافة إلى الحرير الأبيض الذي تعد به الجلابية القديمة، طارت عدة متغيرات على صناعة هذا الجلباب، حيث تم إدخال عدة ألوان عليها، مع الإشارة إلى أن سعر الجلباب الواحد يتراوح ما بين 1500 و2000 درهم، وقد يتعدى ذلك حسب نوعية المواد المستعملة.

وأضافت الزرادي أن هناك عدة أصناف من هذا الجلباب منها الصنف المسمى "حبة حبة" الرقيقة المعروفة بـ"القرصة"، و"السدا فالدسا"، و"طرشة"، ومخطط "طرشة"، و"بدجة حبة"، و"بدجة سدا"، والميمة (تنوسطها 3 خطوط)، والملكية (قد الحرير قد

ومساهمتها في الثقافة والهوية المغربية، كي أشدد على أهمية الحفاظ عليها".

ويتعلق الأمر بطقوس العرض، وتحريك السربات، ووظيفة (المقدمين)، والهدية أو التحية، والتعامل مع المحكة (البنذية)، وإطلاق النار، والأزياء والإكسسوارات التي يرتديها الفرسان وأحزمة الخيول، علاوة على تفاصيل صغيرة تتعلق بالعادات والتقاليد التي يتعين احترامها.

وانطلاقا من مكانته كحدث لا يمكن توقيته لتثمين قطاع الفروسية وتعزيز دور الخيل على المستوى الثقافي والحضاري، يساهم معرض الجديدة للخيول في الارتقاء بالتبوريد كمكون مهم من مكونات التراث الالامادي.

أزياء تقليدية

حين تجتمع الجودة والأناقة لدعم التنمية المحلية بفضاءات معرض الفرس الجديدة في مختلف فضاءات وأروقة المعرض، تحضر بقوة الخرقه الفاسية والبزوبية (منطقة بزو) والسايسية (منطقة دكالة)، حيث يتزايد الإقبال عليها من قبل عشاق الفروسية.

هذا الإقبال يجد مبرره أيضا في كون الخرقه الفاسية والبزوبية والسايسية هي جزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية والتاريخية للمملكة المغربية، كما تعتبر علامة فارقة في اللباس التقليدي المغربي نظرا لجودتها وفنيتها.

وتوجه هذه الخرقه أساسا لصنع الجلباب النسائي والرجالي وملابس أخرى، لذلك تجلب أنظار زوار معرض الفرس بالجديدة الذي تنظم نسخته ال14 حتى الثاني والعشرين من أكتوبر الجاري.

وتلعب الخرقه الفاسية والبزوبية والسايسية دورا مهما في التنمية المحلية، حيث يشغل النشاط المتعلق بها أعدادا مهمة من النساء العاملات في قطاع النسيج وتضمن لهن دخولا شهريا يعيلهن على تلبية مختلف حاجاتهن.

ويشان كيفية صنع الجلباب بالاعتماد على هذه الخرقه، أكد الصانع محمد بن المعلم الذي يشارك في معرض الفرس، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أنه تعلم صنع الجلباب في سن العاشرة وظل مرتبطا بصناعته حتى الوقت الراهن.

وأضاف أنه يعتمد في هذه الصناعة على عدة مواد، منها الحرير الحر الذي يصل سعره إلى 1500 درهم للكيلوغرام الواحد، بينما لا يتجاوز سعر الحرير العادي 150 درهما للكلغ الواحد.

وبعد أن أشار إلى أنه يتم الاعتماد على الصوف المصنع محليا، قال إن

تشكل الدورة الرابعة عشرة لمعرض الفرس واجهة لاكتشاف مختلف تجليات التراث المغربي الأصيل وإشعاعه دوليا، وتأتي هذه السنة تحت شعار "الفرس والتنمية المستدامة"، لتكون موعدا للمهتمين والباحثين في مجال الخيول وسلاسلاتها من مختلف أرجاء المعمورة، ولتكريس المكانة الرفيعة التي يحتلها الفرس ثقافيا وحضاريا.

ودعا زغلول، صاحب ديوانين للزجل خاصين بـ"التبوريد"، والكاتب العام لجمعية الدار البيضاء لفنون الفروسية التقليدية، إلى العودة إلى الأساسيات والأصول مع التمسك بالممارسات والتقاليد القديمة المتوارثة عن الأجداد، محذرا من كل "تراج" قد يتسبب في تهديد أو إلحاق الضرر بهذا الفن التقليدي، المدرج في سنة 2021 على قائمة اليونسكو للتراث الثقافي الالامادي للإنسانية.

نذلك أن "ممارسي التبوريد هم أوصياء على تراث الأجداد الذي لا يقدر بثمن، وبالتالي يقع على عاتقهم واجب نقل هذا التراث الثمين إلى الأجيال القادمة.. فالحفاظ عليه واجب يقع على عاتقنا جميعا"، كما جاء على لسان زغلول في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء بمناسبة الدورة ال14 لمعرض الجديدة للفرس، حيث يشارك في هذه التظاهرة باعتباره عارضا.

وفي مجموعته الخاصة بالزجل، قال إنه يعود إلى قواعد وضوابط التبوريد، و"مكوناتها وقيمها ورمزيتها

وتعددت العروض الفروسية التقليدية "التبوريد" الزوار الذين لم تمنعهم قوة الرياح العاتية، التي حلت فجأة بالمدينة، من الحضور بكثافة ليستمتعوا بالمشاهد الفلكلورية للفرسان والخيول مختلفة الأشكال والألوان، المكونة للسربات التي تتنافس على الظفر بـ"الجايزة الكبرى لمحمد السادس للتبوريد" في دورتها الحالية.

ويجسد اللقاء كل سنة بين الفارس والفرس، وبينهما وبين عشاق هذا التراث الشعبي، حيث تتعالى زغاريد النساء وصياح الجمهور كلما أطلقت سريه ما طلة ناجحة، في مشاهد تحيل إلى أزمنة غابرة في تاريخ المغرب وتوحي باحتفالات النصر على العدو في المعارك والحروب القديمة.

ولكل سريه من السربات المشاركة لباسها الخاص وطريقتها المميزة في مداعبة البنادق في الهواء وصولا إلى "القرصة"، إذ يفضل بعضهم إطلاق البارود في اتجاه الأعلى بينما يختار البعض الآخر، خاصة السربات المنتخمة إلى الأقاليم الجنوبية للمملكة، تصويب البنادق إلى الأسفل. ورغم أن التفاصيل تفرقهم، إلا أن عشق التبوريد، كرمز للشجاعة وفن تراثي شعبي يستمد طوقسه من الماضي ليكفيها مع الحاضر، يجتمعهم.

الزجل والتبوريد

تحدث الزجل عن تقاليد وممارسات الأجداد المتعلقة بـ"التبوريد" باعتبارها تراثا ثقافيا غنيا بالتقاليد والعادات، أسر العديد من الكتاب والشعراء والفنانين.



أيوب الكعبي يكسب ثقة الركراكي قبل أهم أفريقيا

من 7 مباريات، كما يحتل المركز الثاني في ترتيب الهادفين لمسابقة الدوري الأوروبي بتسجيله هدفين في مباراتين. وانضم أيوب الكعبي إلى منتخب المغرب عام 2018، وذلك بعد مساهمته في فوز "أسود الأطلس" بلقب كأس أمم أفريقيا للمحليين بفضل الأهداف الـ9 التي سجلها في المسابقة.

أيوب الكعبي فرض نفسه على وليد الركراكي من أجل العودة إلى قائمة الأسود، ونجح في هز الشباك أمام ليبيريا

وخاض اللاعب 36 مباراة مع منتخب المغرب في مختلف المسابقات، وسجل خلالها 20 هدفا وأهدى 6 تمريرات حاسمة لزملائه. وابتعد النجم الأسبق لهضة بركان عن المباريات الدولية لفترة 9 أشهر، قبل أن يشارك مؤخرا لمدة 4 دقائق خلال المباراة الودية أمام بوركينا فاسو. ويسعى الكعبي لفرض نفسه في خطط هجوم منتخب المغرب، خاصة وأن منافسيه وليد شريدة وعبدالرزاق حمدالله فضلوا في إثبات وجودهما.



رقم صعب

مودريتش وفاتي على أعتاب الدوري السعودي

الأولى للتعبير عن اهتمامه بضم فاتي. وأضافت "جرت محادثات غير رسمية بالفعل، والدائرة المحيطة باللاعب ترى هذا الاهتمام بصورة إيجابية". وتابعت "أنسو فاتي يرى أن الأمور في عالم كرة القدم تتغير بسرعة، وأن انتقاله إلى الدوري السعودي غير مطروح خاصة في الوقت الحالي". ويرتبط فاتي بعقد مع برشلونة حتى صيف 2027، وشهدت قيمته السوقية بعض التراجع في الفترة الأخيرة.

من جانبه، فإن نادي برشلونة يرى أنه من المبكر جدا الحديث عن انتقالات صيف 2024 قبل انتصاف الموسم. ولكن على الصعيد المالي فإن برشلونة يدرك جيدا أن وجود عرض مالي كبير من الدوري السعودي للمحترفين قد يساعد النادي في حل أزماته المالية، ومن ثم، فقد وافق على رحيل فاتي.

وجاءت إصابة البرازيلي نيمار دا سيلفا لتجبر فريقه الهلال على التفكير في ضم مهاجم برشلونة، المعار حاليا لبرايوتون الإنجليزي، عرضا من أحد أندية الدوري السعودي. ووفقا لصحيفة "سبورت" فإن أحد أندية المملكة العربية السعودية بدأ بالفعل في التحركات

مصدر إعلامي بأن وليد الركراكي بات مقتنعا بالمؤهلات الفنية والبدنية التي يملكها مهاجم نادي أولمبياكوس اليوناني أيوب الكعبي الذي سيكون أبرز مرشح لتعويض حمدالله في نهائيات بطولة كأس أمم أفريقيا المقبلة.

ويعود سبب اقتناع الركراكي بخدمات الكعبي إلى تألقه في المعسكر التدريبي الأخير الذي خاضه المنتخب المغربي حيث تعادل أمام ساحل العاج وديا بمدينة أبيدجان، وتفوق على منتخب ليبيريا بثلاثية في مدينة أغادير، في إطار الجولة الأخيرة من التصنيفات الأفريقية المؤهلة لأبرز منافسة قارية في القارة السمراء.

أعضاء الطاقم الفني للمنتخب المغربي كلهم يجمعون على مدى تطور مستوى الكعبي في الآونة الأخيرة، لذلك لن يدخر الركراكي أدنى مجهود من أجل ضمه إلى خط هجوم الفريق الوطني من أجل مساندة يوسف النصيري وطارق تيسودالي الذي يسعى الريان وليد لمخه فرصا جديدة بخط الهجوم بعدما غاب مطولا عن منتخب بلده للإصابة. ونجم هجوم فريق أولمبياكوس اليوناني أكد المستويات الكبيرة التي يقدمها في مسابقة الدوري مع ناديه، حيث يحتل المركز الأول في ترتيب الهادفين للمسابقة برصيد 5 أهداف

● **الرباط -** عاد المهاجم أيوب الكعبي للواجهة من جديد مع المنتخب المغربي، بعد مباراتي كوت ديفوار وليبيريا. وتآلق الكعبي بشكل كبير مع أسود الأطلس، مما رفع حظوظه لدى المدرب وليد الركراكي، قبل المشاركة في كأس أمم أفريقيا.

وواجه أيوب الكعبي مجموعة من الصعوبات في بداية مسيرته الكروية، وحمل ألوان عدة أندية من الهواة بالدار البيضاء، قبل الانتقال إلى الراسينغ الذي ينشط في الدرجة الثانية. وبدأ الجمهور المغربي في التعرف على الكعبي، بعدما حصل على لقب هادف الدوري المغربي للقسم الثاني، قبل الرحيل إلى نهضة بركان.

ويتميز الكعبي بمشوار احترافي جيد خارج المغرب، حيث انضم إلى الدوري الصيني، كما لعب في قطر وتركيا، وشارك مع الأسود في مونديال 2018. لكنه تعرض لصدمة بالغة بعدم انضمامه لقائمة المغرب في مونديال قطر 2022، حيث فضل الركراكي استدعاء يوسف النصيري وعبدالرزاق حمدالله ووليد شديدة بدلا من الكعبي.

رد الكعبي على المشككين في قدراته، بتآلقه في الدوري اليوناني مع ناديه أولمبياكوس، بدليل تصدر قائمة هدافي الدوري اليوناني برصيد 5 أهداف. وفرض أيوب الكعبي نفسه على وليد الركراكي من أجل العودة إلى قائمة الأسود، ونجح في هز الشباك أمام ليبيريا. وحصل الكعبي على الإشادة من جانب الركراكي، الذي قال إن اللاعب متاير ولا يعرف الاستسلام، كما أنه يجتهد كثيرا.

وأضاف مدرب الأسود "الكعبي واصل العمل الجاد رغم غيابه عن مونديال قطر، وتواصل معي وأخبرني أنه يحترم اختياري". ويسير مدرب الأسود نحو عدم إدراج اسم مهاجم بارز من قائمة المنتخب المغربي التي ستخوض بطولة "كان" المقبلة، ويتعلق الأمر بعبدالرزاق حمدالله لاعب نادي اتحاد جدة السعودي. وأفاد

السيتي يخطط لاستعادة توازنه في الدوري الإنجليزي

- **ليفربول يواجه إيفرتون للعودة إلى سباق الصدارة**
- **ديربي لندي بين تشيلسي وأرسنال يشد الأنظار**



لعبة الأرقام تتواصل

من ناحيته، حقق تشيلسي انتصاريين تواليا في الدوري للمرة الأولى هذا الموسم تحت قيادة مدربه الجديد الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، وذلك على حساب فولهام 2 - 0 وبيرتلي 4 - 1 قبل التوقف الدولي. واستعاد الـ"بلوز" نجاحته التهديفية، فسجل ست مرّات في مبارياته الأخيرة، بعدما كان صام عن التهديف في مبارياته الثلاث السابقة، حين خسر أمام نوتنغهام فوريست وأستون فيلا بالنتيجة ذاتها 0 - 1 وتعادل سلبي أمام بورنموث. ويشكل أرسنال اختارا أكثر صرامة حول ما إذا كان تشيلسي سيتمكن من مواصلة انتصاراته، علما أنه لم يفز على منافسه اللدني في الدوري على أرضه منذ 2018. وفي حال نجح بوكيتينو في وضع حد لهذه السلسلة، فسيفوز الأرجنتيني بقلوب جماهير ملعب "ستامفورد بريدج" بعد بداية محبطة، وسيقدّم معروفا لناديه القديم توتنهام حيث سيُسرّع له باب الصدارة منفردا في حال فوز الأخير بمباراته في ختام منافسات هذه المرحلة.

مأزق لافت

يبدو أن سيناريو التناقضات قد بدا يتكشف في ميرسيسايد. ففي حين أظهر ليفربول علامات العودة إلى أفضل مستوياته تحت قيادة مدربه الألماني يورغن كلوب، يحارب إيفرتون مرة جديدة على جبهة عدم الهبوط. وبيتعد ليفربول، صاحب المركز الرابع مع 17 نقطة بفارق ثلاث نقاط فقط عن فريقه المدممة، بينما حصد إيفرتون 7 نقاط فقط من فوزين وتعادل و5 هزائم في أول ثماني مباريات.

ويخوض إيفرتون مباراته في ملعب أنفيلد مديكا أن الأرقام لا تقف في صفه، إذ لم يحقق الفوز في عقر دار الـ"ريدز" منذ عام 1999. قال شون دايش مدرب إيفرتون "سجلهم قوي للغاية، إنهم فريق على مستوى رائع، ونحن نعلم ذلك". وتابع "نحتاج إلى تغيير الأرقام هناك، ونحن نعلم ذلك. لقد مرّ وقت طويل من دون تحقيق العديد من الانتصارات، لكن هذا مكان صعب للذهاب إليه".

في المقابل، يعاني كلوب الذي حصد فريقه نقطة يتيمة من آخر مباراتين جراء خسارته أمام توتنهام 1 - 2 وتعادله مع برايتون 2 - 2 قبل التوقف الدولي، من صداد في الاختيارات بسبب حالة التعب التي تواجه لاعبيه بعد أيام قليلة من خوضهم لمباريات دولية مع منتخباتهم في تصفيات قارة أميركا الجنوبية. ولعب اليكسيس ماك اليستر وليس ديزان وداروين نونيس 90 دقيقة مع منتخبات الأرجنتين وكولومبيا والأوروغواي تواليا، ما يجعلهم في وضع صعب على المستوى البدني.

يهدف مانشستر سيتي، حامل اللقب، لتفادي خسارة ثالثة تواليا في الدوري الإنجليزي الممتاز، للمرّة الأولى منذ سبعة أعوام، عندما يستضيف برايتون اليوم السبت في منافسات المرحلة التاسعة. في حين يخوض تشيلسي امتحانا صعبا في عقر دار أرسنال. وتتنافس أربعة فرق على صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز في هذه المرحلة، بدءا من ليفربول الرابع الذي يستقبل إيفرتون الجريح في ديربي ميرسيسايد.

● **لندن -** تعود منافسات الدوري الإنجليزي لكرة القدم إلى الواجهة مرة أخرى، وذلك بعد نهاية التوقف الدولي، من خلال منافسات الجولة التاسعة من المسابقة. ويتطلع مانشستر سيتي، حامل اللقب، إلى تفادي خسارة ثالثة تواليا في الدوري للمرّة الأولى منذ سبعة أعوام، عندما يستضيف برايتون السبت في منافسات المرحلة التاسعة.

وخسر سيتي، ثالث الترتيب بفارق نقطتين عن توتنهام وأرسنال، بإشراف مدربه الإسباني بيب غوارديولا للمرة الأولى مباراتين تواليا منذ عام 2016، لرؤية 3 وذلك عندما انهزم أمام ولفرهاميوتون 2 - 1 وأرسنال 0 - 1. قبل التوقف من أجل المسابقات الدولية.

وينتجّب على عشاق النادي العودة إلى حقبة المدرب التشيلي مانويل بيليجريني في بداية عام 2016، لرؤية 3 هزائم تواليا، ورغم صعوبة تكرار هذا السيناريو إلا أن برايتون لن يكون لقمة سائغة وسيشكل تهديدا لأصحاب الأرض الذين حققوا سلسلة من 20 فوزا تواليا في عقر دارهم في مختلف المسابقات. وأفنّى غوارديولا على مدرب برايتون الإيطالي روبرتو دي تزييري واصفا إياه بـ"المرب الأكثر تأثيرا في السنوات الـ20 الأخيرة".

وأكثر من ذلك، يبدو أن سيتي هذا الموسم يقلد سمات برايتون المتعثرة في محاولة الضغط على الأطراف قبل تحريك الكرة بسرعة إلى المساحات الخالية.

في المقابل، كافح برايتون للتعامل مع متطلبات الموسم الأوروبي الأول للنادي على الإطلاق بالإضافة إلى التزاماته المحلية في البريميرليغ، حيث لم يذق طعم الفوز في مبارياته الأربع الأخيرة في جميع المسابقات (تعادلان وهزيمتان)، على الرغم من أنه يحتل المركز السادس برصيد 16 نقطة.

ومدّد الجناح الدولي الياباني كاورو ميتوما الجمعة عقده مع ناديه برايتون ما سيبقيه في صفوفه حتى عام 2027، واضعا حدا للتكهّنات حيال مستقبله. وانضم لاعب كاوازاكي فرونتال السابق إلى النادي الجنوبي في عام 2021 وأمضى موسم 2021 - 2022 مع سان - جيواز البلجيكي على سبيل الإعارة.

وقال الإيطالي روبرتو دي تزييري مدرب برايتون في بيان "إنها أخبار رائعة. كاورو هو أفضل لاعب لدينا". واستهل ميتوما (26 عاما) مغامرته مع برايتون بداية أغسطس 2022، وسجّل 13

بمجموعته في دوري أبطال أوروبا، مما يعني أنه قد لا يتأهل إلى الدور التالي. وأوضح أن مانشستر يونايتد استطلع رأي اللاعب، وطرح عليه فكرة اللعب في "أولد ترافورد" إذا فكر في مغادرة ريال مدريد مطلع العام المقبل.

● **أحد أندية المملكة العربية السعودية بدأ بالفعل في التحركات الأولى للتعبير عن اهتمامه بضم نجم برشلونة أنسو فاتي**

وذكر "الشيرنجيتو" أن مودريتش غاضب من وضعه في ريال مدريد كثيرا على مقاعد البدلاء، ويسعى للتواجد باستمرار في التشكيل الأساسي. وتحدث تقرير صحفي عن تلقي أنسو فاتي مهاجم برشلونة، المعار حاليا لبرايوتون الإنجليزي، عرضا من أحد أندية الدوري السعودي. ووفقا لصحيفة "سبورت" فإن أحد أندية المملكة العربية السعودية بدأ بالفعل في التحركات

● **الرياض -** أكد خوسيه فيليكس ديزان، رئيس تحرير صحيفة "ماركا" الإسبانية، أن نجم وسط ريال مدريد ومنتخب كرواتيا لوكا مودريتش قادم لدوري روشن السعودي للمحترفين، في يناير المقبل. وقال ديزان، خلال تصريحات لبرنامج "دورينا غير" عبر قناة السعودية "أكثر من 100 دولة تصادد الملف السعودي لاستضافة كأس العالم 2034، فالمملكة قدمت ملفا متكاملا من جميع النواحي لاستضافة كأس العالم 2034".

وأضاف "الدوري السعودي الثالث عالميا كأكثر متابعة بعد البطولتين في إنجلترا وإسبانيا، ويريد جده من أكبر الدريبات في العالم".

وأشار "النجم الكرواتي لوكا مودريتش قادم إلى الدوري السعودي خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة في يناير المقبل". وتابع "لم أتوقع إصابة النجم البرازيلي نيمار دا سيلفا بقطع في الرباط الصليبي، ومن الصعب إيجاد لاعب مثله، إلا أن محمد صلاح نجم ليفربول، يمثل البديل المناسب للاعب الهلال". وكان خوسيه فيليكس ديزان قد انفرذ بقدوم البرتغالي كريستيانو رونالدو، إلى الدوري السعودي.

لكن من ناحية أخرى يخطط نادي مانشستر يونايتد لصفقة طارئة خلال الميركاتو الشتوي المقبل من أجل إنعاش خط وسطه، بعد تسجيل انطلاقته سيئة محليا وقاريا في الموسم الجاري. ووفقا لبرنامج "الشيرنجيتو" الإسباني الشهير، وضع يونايتد عينيه على النجم الكرواتي لوكا مودريتش، لاعب ريال مدريد، الذي يرتبط بعقد مع النادي الملكي حتى صيف 2024. وأشار البرنامج إلى أن عدة أندية استفسرت عن وضع مودريتش، وأبرزها مانشستر يونايتد. وأوضح أنه رغم ذلك، هناك مشكلة وحيدة قد تنسّف ترتيبات الشباطين الحمر تتمثل في احتلاله المركز الأخير



وجهتان مختلفتان



صباح العرب

فاروق يوسف

يحق للمحبيب أن يتدلا

قد لا يعرف الكثيرون أن زياد الرجباني حين كتب "مربي دلال" التي غناها بمعية جوزيف صقر، أنه كان يرد على الحملة التي شنتها زوجته السابقة دلال كرم عليه بعد طلاقهما.

يقول زياد بسخرية "مربي الدلال ربوكي/ وتعذبو فيك يا دلال/ ورحنا نكلم أبوكي/ ويا ريتك كنتي وشفتي شو قال/ وعلى كل علي كل حال/ يعني في كل الأحوال/ ممنونو أنا لأبوكي ممنونو ع الاستقبال، ولكن ليس كل دلال كدلال الرجباني.

الدلال يكون أحياناً جزءاً من حق المرأة على حبيبها حسب قول الشاعر ابن سهل الأندلسي "لا رأيي في هواه متيماً/ عرف الحبيب مقامه فتدلى/ فلك الدلال وأنت بدر كامل/ ويحق للمحبيب أن يتدلا"، وهو السبب نفسه الذي دفع بالعراقي رضا علي إلى أن يغني "دلل عليه الدلال بس لا يا ولغي تزعل/ كل ما تريد أتناه/ قلبي وروحي أقي"، وهي من كلمات سيف الدين ولأبي، الشاعر الذي أغنى الوجدان العراقي بمئات الأغاني.

ولكن دلال المرأة لرجلها نصفه أوموسة والنصف الثاني عشق. حينها يكون الرجل المحبوب طفلاً كبيراً كما يقال. أما دلال المصرية فهو عنوان فيلم تم إنتاجه عام 1970 وكانت القصة التي كتبها نجيب محفوظ مستعارة من رواية العبت للروسي تولستوي.

المفارقة تكمن في أنه لم تكن هناك امرأة في الفيلم تحمل اسم دلال، كانت هدى سلطان قد غنت في ذلك الفيلم عددا من أجمل أغانيها وأشهرها "شوبش".

وكانت هدى سلطان مثلها في ذلك مثل شادية قد جمعت بين الغناء والتمثيل بنجاح فريد من نوعه، وكانت لها أغان لا تحصى مثل "إن كنت ناسي أفكر".

أما كاظم الساهر، فله مواقف من الدلال تتراوح ما بين القبول به باعتباره ظاهرة طبيعية على الرجل أن يتماهى معها، لكن بحذر "يلي دلال رايد/ ويأي ليش معاند/ هي 600 بوسة/ وكل شي منك رايد".

وبين الخوف على الحبيبة من دلالتها "يا مدلل لا تدلع بين الناس/ وحدك وحدك لا تمشي عوزك حراس/ يا رب اجمع شملنا الرأس براس/ خايف لا يخلص صبري واتب وانهار". ومن مخبئه لابد أن فضل شاكر يحن إلى أغنيته التي تتضح حناناً "جمال جمال مش عادي/ وكلامك كلام مش عادي/ شو بدك دلال/ ع صوت الدلال غفني".

لوحة

لرينيه ماغريت 11 مليون يورو

باريس - بيعت لقاء 11.117 مليون يورو في مزاد أقيم الخميس في باريس لوحة للرسم البلجيكي الشهير رينيه ماغريت تعود إلى عام 1955 وتحمل عنوان "لا فالس إيزيتاسيون"، وتعرض للمرة الأولى في سوق الأعمال الفنية، على ما أعلنت دار "سودبيز".

إلا أن الفمن الذي دُفع لقاء لوحة سيد السريالية البلجيكي جاء دون قيمة تخمينها التي بلغت 15 مليون يورو.

وتمثل اللوحة التي تنتمي إلى حقبة يفضلها هواة الجمع من أعمال ماغريت اثنتين من تفاحات الرسم الشهيرة ترتديان قناع دُثب وتندمجان في ظلال الليل، في بياض يدع مع السماء الزرقاء التي تنتشر فيها السحب.

وتشكل "لا فالس إيزيتاسيون" جزءاً من مجموعة مكونة من ثماني لوحات زيتية، وهي الثانية من هذه السلسلة تطرح في مزاد.

وسبق أن بيعت اللوحة الأخرى من هذه المجموعة عام 2007 لقاء أكثر من 6.5 ملايين دولار. وخلال المزاد نفسه الخميس، باعت "سودبيز" نحو عشرة أعمال حداثية أخرى، أبرزها لكوبكا ولوسيو فونتانا وكلين وإيليون.

الأنامل السعودية تضع بصمتها على أسبوع الأزياء بالرياض



جرأة التصميم من جرأة الشباب

للاطلاق في رحلة من التجارب المبدعة التي تحتفي بالثقافة، وتثري الحواس. وباتى في الوقت الذي تغير فيه التكنولوجيا مثل الواقع المعزز الطريقة التي اعتاد الناس عليها في التسوق، وتجربة كل ما يمثل الجمال في المملكة، وفي الدول الأخرى عبر دمج التجارب من العالمين المادي والرقمي.

ومصمات سعوديين، وبث الحياة فيها من خلال تقنية الواقع المعزز لتتجاوز بذلك العالمين المادي والرقمي، وتخلق عرضاً خالداً للأزياء يمكن للعالم بأسره مشاهدتها. ويمثل هذا المعرض المستوحى من الكلمة العربية "تصوّر" دعوة للمجتمع والأسماء البارزة في عالم الأزياء

العربية من خلال علامتها التجارية إلى العالم.

ومن المشاركين أيضاً المصممة إيمان جوهرجي، وهي مصممة سعودية أطلقت علامتها التجارية المتميزة عام 2018، ولدت العلامة من حاجتها الشخصية إلى عناية تسمح لها بالتحرك بحرية آنذاك.

وتعرف جوهرجي بشغفها وفنها في الجمع بين جوهر ثقافتها والأقمشة والأسلوب المبتكر، كما تتميز بتصاميمها التي تجمع بين الأناقة وتسمح في الوقت عينه لمرتيديها بالحركة والتمتع بالمرونة والراحة. وهذا ما جعلها تتميز في عالم التصميم والموضة.

ويتمتع قطاع الأزياء السعودي وفقاً لتقرير "حالة قطاع الأزياء في المملكة العربية السعودية 2023"، بأكثر معدل نمو متوقع من بين الأسواق عالية الدخل، فبين عامي 2021 و2025 من المتوقع أن تنمو مبيعات التجزئة لقطاع الأزياء السعودي بنسبة 48 في المئة لتصل إلى 32 مليار دولار، أي بمعدل نمو سنوي قدره 13 في المئة.

وعلى هامش أسبوع الأزياء بالرياض ليعكس جمال تصميم الأزياء وقوة التقنية، يستقبل معرض "تصوّر" الذي يقام بالشراكة بين وزارة الثقافة وشركة سناش شات زوراء ليستمتعوا بما يقدمه المعرض المميز من استكشافات لاستخدام تقنية الواقع المعزز في الجمع بين جمال تصميم الأزياء وقوة التقنية، في سلسلة من التجارب والفعاليات الرائدة.

ويقدم "تصوّر" لزواره رحلات مشوقة حول صالات عرض المصممين والمصمّمات، وممرات عروض الأزياء الافتراضية، وتجربة الملابس، ومشاهدة عدسات السلفي، وحلقات النقاش وغيرها من التجارب، وكذلك سيتضمن عرض تصاميم لخمسة مصممين

اتجهت السعودية إلى الاستثمار في قطاع الترفيه فعملت على تطوير كنوزها السياحية كما تحاول أن تركز جهودها على الفعاليات الرياضية، وهي اليوم تنظم أسبوع الأزياء الأول من نوعه في الرياض دعماً للطاقت والمواهب المبدعة في عالم الموضة.

وقد أعلنت عن أسبوع الموضة في الرياض لأول مرة خلال مشاركتها في أسبوع الموضة في باريس للملابس الرجالية، وأسبوع الكوتور، الذي استعرض خلاله مصممون سعوديون تصاميم متنوعة أنجزوها خلال مشاركتهم في البرنامج التعليمي الذي تنظمه الهيئة 100 براند سعودي، على غرار هندية الصيرفي التي تمكنت من تحقيق إنجازات جبارة على المستوى الإقليمي والدولي، وقد ارتدت الكثير من النجمات العالميات والعربيات قطعاً فريدة من تصاميمها، ومحمد العنسي الذي أصبح مؤخرًا أول مصمم خليجي يعرض في "باريس هوت كوتور".

ومن أبرز المصممين المشاركين في أسبوع الأزياء "دار عدنان أكبر للأزياء" التي تأسست عام 1970 على يد المصمم السعودي عدنان أكبر، ويصنف من أبرز رواد عالم الموضة السعودي وتصميم الأزياء الراقية تحديداً، وقد صعد سلم النجاح ووصل إلى العالمية، وكانت انطلاقته من شغف والدته بالموضة، الذي شكل مصدراً لإلهامه وقاده إلى عالم الأقمشة والتطريز وتزيين الأقمشة بالأحجار الكريمة.

كما تشارك المصممة السعودية أروى البنوي، التي أطلقت علامتها التجارية عام 2015، بتقديم أزياء تناسب المرأة العصرية والعالمية الأنيقة، الجاهزة دائماً للتنقل.

وتهدف هذه العلامة إلى سد الفجوة بين الأزياء الراقية وملابس الشارع، كما تدعم تمكن المرأة وإيصال الثقافة

الرياض - انطلق الجمعة أسبوع الأزياء الأول من نوعه في قلب العاصمة السعودية الرياض، ويمتد حتى الاثنين المقبل، مستعرضاً تصاميم تقدمها 30 علامة تجارية سعودية، ويستهدف استقطاب مجتمع الأزياء العالمي، ومنهم المشاهير، وكبار الشخصيات، والمشتريين، للاحفاء بمشهد الأزياء السعودي المزدهر.

وتأتي المبادرة من هيئة الأزياء التي تقع تحت مظلة وزارة الثقافة السعودية لجذب كل محبي الأزياء وتصميم أجمل الأزياء الراقية.

وانطلقت الفعالية في اليوم الأول بحفل عشاء حضره أكثر من 250 شخصية مؤثرة في مجتمع الأزياء الدولي، وتابعت معرضاً يضم منتجات صممتها علامات تجارية سعودية. أما اليوم الثاني، فهو مخصص لعرض تشكيلات أزياء الزفاف والأزياء الفاخرة، وفي اليومين الثالث والرابع، يشهد العالم كيف تمكن قطاع الأزياء السعودي من الجمع ما بين الثقافة والتقاليد والتعبير الفني في تناغم منقطع النظير من خلال عروض لأزياء السيدات والرجال.

وأفاد الرئيس التنفيذي لهيئة الأزياء بورك شامكمان بأن هذه الفعالية تستعرض أبرز التصاميم الإبداعية، وتتيح الفرصة لعلامات الأزياء السعودية للتواصل مع العالم الخارجي.

وكانت هيئة الأزياء



نيويورك - كانت الأجواء صاخبة في ملهى بوسست سايد في مانهاتن في وقت متأخر من الخميس عندما أقامت فرقة رولينغ ستونز حفلاً خاصاً لإطلاق أول اليوم لها يضم أغنيات جديدة منذ 18 عاماً.

وغنت فرقة موسيقى الروك أند رول التي

رولينغ ستونز تطلق ألبومها الجديد

قميصاً أسود ضيقاً، و"هاكني دايومونز" هو أول ألبوم كامل بأغنيات جديدة للفرقة منذ عام 2005. كما أنه الأول منذ وفاة عازف الطبول تشارلي واتس في عام 2021. وحضر حفل إطلاق الألبوم الجديد ضيوف آخرون إلى جانب ليدي غاغا مثل ستيفي ندر وبول مكارتني وإلتون جون وعازف القيثارة بيل وايمان الذي ترك الفرقة في التسعينات.

وأضاف للجمهور المتحمس "افتقدنا كثيراً إطلاق الألبومات وكان علينا العودة وإصدار ألبوم آخر". واختتمت الفرقة حفلها بظهور ليدي غاغا التي أدت أغنية "سويت ساوندرز أوف هيفن". وقلدت غاغا وعاغر بعضهما البعض في أفلامهما وقاما بالغناء سوياً. وكانت غاغا ترتدي سترة لامعة باللونين الأحمر والأسود فيما ارتدى غاغر

انطلقت قبل سبعة عقود أمام حشد من المئات في ملهى "راكت أن. واي سي" ست أغنيات من ألبوم "هاكني دايومونز" الذي نال البض من أفضل التقييمات للفرقة منذ عقود. وقال المغني الرئيسي في الفرقة ميك غاغر (80 عاماً) مازحاً إن إطلاق اليوم آخر في نيويورك كان جزءاً من الدافع للعودة إلى الاستوديو لتسجيل أغنيات.

المغربية هاجر عدنان تعود من الاعتزال بمسلسل وأغنية

من جانب آخر تقول المغربية عن أغنياتها الجديدة "مالولو"، إنها "تجربة جاءت باتفاق مع إدارة أعمال، حيث قررنا الخروج بهذا النمط وقمنا بتجريبه من خلال أغنية أولى بعنوان 'مول الجابادور'، وبعدها أغنية 'العسل' التي خلقت ضجة كبيرة. لذلك ارتأينا أن نسير في نمط الأغنية الشعبية العصرية وبالنسبة لأغنييتي 'مالولو'، هي من كلماتي والحانها الخاصة، أطلقتها تزامناً مع إطلاق مسلسل المختفي، وهي تشق طريق النجاح بدورها".

الضوء على واقع المرأة المغربية، وهذه المرة تطرقنا إلى فئة من المجتمع هي شخصيات تنتمي إلى مستوى اجتماعي عال، فما يظهر على منصات التواصل الاجتماعي من نساء متزوجات من رجال أغنياء يملكن منازل وسيارات فاخرة، لا يعني أنهن أسعد النساء". يذكر أنه تم تصوير المسلسل السنة الماضية لكنه لم يزل نصيباً من البرمجة خلال الموسم الرمضاني السابق، ليتم عرضه مع افتتاح الموسم التلفزيوني الجديد.

وقالت هاجر في حوارها مع موقع هسبريس "أشارك في المسلسل بشخصية سهام، حول فتاة شابة فقدت والديها ولديها مستوى اجتماعي ميسور، وفي رحلة البحث عن فارس أحلامها تعيش مجموعة من القصص المشوقة وأحياناً موازية مع الشخصيات الرئيسية، وهي صديقاتها المقربات، إضافة إلى تمتعها بروح الطيبة والنية والصفاء ممزوجة بمشاعر الفرح والحزن، وهذا ما سيكتشفه الجمهور". وتضيف "المسلسل يحكي ويسلط

الرباط - تخوض الفنانة المغربية هاجر عدنان أولى تجاربها في عالم الدراما بعد عودتها من الاعتزال، وذلك من خلال مسلسل "المختفي" الذي يحكي قصة درامية بوليسية.

متحف قطر

«وردة الصحراء» المعمارية

الدوحة - يُعتبر متحف قطر الوطني «وردة الصحراء» تحفة معمارية باقراصها المنحنية المتشابهة، وهو مستوحى من تاريخ البلاد وطبيعتها الجيولوجية، ويظهر فيه جوهر الإنسان، ويروي تاريخ الأجداد والآباء وأسرار حضارة أصيلة ضاربة في جنور التاريخ.

ويقدم المتحف الذي تم افتتاحه في مارس عام 2019، تجربة تفاعلية فريدة من نوعها ترصد تطور الحياة في دولة قطر، من خلال تحفة معمارية صمّمها المهندس المعماري العالمي جان نوفيل. واستوحى المعماري نوفيل، الحائز على جائزة بريتركز للهندسة المعمارية، تصميم مبنى المتحف من التكوينات الكريستالية الطبيعية المميزة للمنطقة والمعروفة باسم «وردة الصحراء» التي تظهر في المناطق الساحلية القاحلة، وتتشأ من خلال تفاعل الرياح ورذاذ البحر والرمال عبر الآلاف من السنين.

ويتناغم طلاء السطح الخرساني للمتحف مع البيئة الصحراوية القطرية، حيث يأخذ لونا شبيها بالرمال، ليبدو المبنى كأنه نبت خارجا من الأرض ومتوخداً معها، كما تبدو وردة الصحراء تماماً. وتعد أقراص المتحف المنحنية والمتشابهة التي توفر ظلالاً طبيعية، من بين عناصر التصميم التي نال المتحف من أجلها شهادة الريادة في تصميمات الطاقة والبيئة ليد الفئة الذهبية، وشهادة 4 نجوم من نظام تقييم الاستدامة العالمي «جي.إس.إي. أس»، ليكون بذلك أول متحف وطني على مستوى العالم يحقق هذه التصنيفات المتقدمة.

ويروي متحف قطر الوطني على مساحة 40 ألف متر مربع، التكوين الجيولوجي لشبه جزيرة قطر مروراً بالتاريخ الطبيعي وما قبل التاريخ إلى عصرنا الحديث.